PJ
7631
I26
1888

في اوائل شهر افضل الخلق على الاطلاق ۞ سنة ستّ
وثلثمائة والف من هجرة من اخترق السّبع الطباق ۞
صلّى الله وسلّم عليهُ وعلى اله ما تاوّه مشتاق ۞ وما
غرّد طائر بين الغصون
والاوراق

م

| | |
|---|---|
| اِنْ رُمْتَ تحْظَ ثمّ البلاغة والادب | عليكَ بالمختار من شعر العرب |
| خطٌ وطبعٌ واداب تُسَرّبها | اِنْ حُزْتَ تلكَ فمنهُ غاية الارب |

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب مختارات شعراء العرب
بالمطبعة العامرة التي بشارع المغربلين بدرب
الانسية الحاوية لكل ارب ۞ ادارة المتوكل على ربه
المبدئ المعيد المحتاج الى عفوه حضرة الشيخ محمد
ابي زيد ۞ على ذمة المتوسل الى ربه في نجاح مقاصده
بكل ولي ۞ حضرة السيد حامد افندي علي ۞ بقلم
اضعف الكتاب المتوكل على الله في كل حاجة ۞ عبد الخالق
حقي الشهير بابن الخوجه ۞ ونقل هذا الكتاب من نسخة
بخط المؤلف بالكتخانه الخديوية المصرية ۞ تاريخها خمسمائة
واثنتان واربعون سنة هجرية ۞ فجاء بحمد الله حسن
الطباع ۞ تلذ بتلاوته الاسماع ۞ وكان تمام طبعه

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

نَادَى وَقَدْ كَمُلَتْ صَلَاتُهُمُ ... أَأَزِيدُكُمْ عَمَلًا وَمَا يَدْرِي

لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا ... لَقَرَنْتَ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا ... زَادَتْ صَلَاتُهُمُ عَلَى الْعَشْرِ

كَفُّوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... خَلَّوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

وَقَالَ فِي ذٰلِكَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْكُوفَةِ

تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا ... مُجَاهَرَةً وَعَالَنَ بِالنِّفَاقِ

وَمَجَّ الْخَمْرَ فِي سَنَنِ الْمُصَلَّى ... وَنَادَى لِلْجَمِيعِ إِلَى افْتِرَاقِ

أَزِيدُكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي ... فَمَا لَكُمْ وَلَا لِي مِنْ خَلَاقِ

تَمَّ الْاِخْتِيَارُ مِنْ شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ

وَبِهِ تَمَامُ الْكِتَابِ

عَلَيْهِ اَهْلُ الْكُوفَةِ وَهُوَ عَامِلُهَا اَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ
وَصَلَّى بِهِمُ الْغَدَاةَ اَرْبَعًا وَهُوَ سَكْرَانُ وَقَالَ وَهُوَ
فِي الصَّلَاةِ اَزِيدُكُمْ فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ عُثْمَانَ فَعَزَلَهُ
وَكَانَ اَخَاهُ لِاُمِّهِ اُمُّهُمَا اَرْوٰى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ
بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَاُمُّهَا اُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... اَنَّ الْوَلِيدَ اَحَقُّ بِالْعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ اِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... تَرَكُوا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي
وَرَاَوْا شَمَائِلَ مَاجِدٍ مُتَبَرِّعٍ ... يُعْطِي عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ
فَنَزَعْتَ مَكْرُوبًا عَلَيْكَ وَلَمْ ... تُرْدَدْ اِلَى عَوْزٍ وَلَا فَقْرِ

قَالَ الْمُفَضَّلُ وَمِنَ الرُّوَاةِ مَنْ يَزْعُمُ اَنَّهُ اِنَّمَا قَالَ

وقال في مناقرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة حين
تناقرا الى هرم بن قطبة وكان الحطيئة يفضل علقمة
على عامر ويمدحه وكان الاعشى يمدح عامرا ويهجو
علقمة فقال الحطيئة

(١) لعله فضل يفضل ويكون فقال قصد

| | |
|---|---|
| يا عام قد كنت ذا باع ومكرمة | لو ان مسعاة من جاريته امم |
| جاريت قرما اجاد الانحصابه | طلق اليدين وفي عرنينه شمم |
| لا يصعب الامر الا ريث يركبه | ولا يبيت على مال له قسم |
| ومثله من كلاب في اروميتها | يعطي المقاليد او يرمى له السنام |
| هابت بنو مالك مجدا ومكرمة | وغاية كان فيها الموت لو قدموا |
| وما اساؤا فرارا عن مجلية | لا كاهن يمترى فيها ولا حكم |

وقال في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين شهد

عليه

أبلغوا أهل الشماخ أنه أشعر العرب فقيل له اتق الله فإن
هذا لا يرد عليك فأوصى قال المال للذكور من أولادي دون
الإناث قيل اتق الله وأوص فقال ـــــــــ

| | |
|---|---|
| قد كنت أخيانا شديد المعتمد | قد كنت أخيانا على الخصم الألد |

قد وردت نفسي وما كادت ترد

قالوا اتق الله وأوص فقال أوصيكم بالشعر ثم قال ـــ

| | |
|---|---|
| الشعر صعب وطويل سلمه | إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه |
| زلت به إلى الحضيض قدمه | والشعر لا يستطيعه من يظلمه |
| يريد أن يعربه فيعجمه | من يسم الأعداء يبق ميسمه |

فقيل له أوص بالمساكين فقال أوصيهم بالمسئلة قالوا
فعبدك يسار أعتقه قال هو عبد ما بقي على الأرض عبسي

| | |
|---|---|
| كراكرة لا يبيد العز منها | ولكن العز زيها ذليل |

خرج زيد الخيل يتطرق فلقي الحطيئة وكعب بن زهير
ابن ابي سلمى ورجلا من بني بدر وهم يتصيدون فاخذهم
فاما الحطيئة فقال والله ما عندي من مال فاعطيك
وما هو الا لساني فاظلقه فمدحه واما كعب فاعطاه
فرسا واما البدري فاعطاه مائة ناقة: فقال الحطيئة

| | |
|---|---|
| ان ما يكن مال يثاب فانه | سيأتي ثنائي زيد بن مهلهل |
| فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا | غداة التقينا في المضيق بخيل |
| تفادى كماة الخيل من وقع رمحه | تفادي خشاش الطير من وقع الجندل |
| فاعطيتك منا الود يوم لقيتنا | ومن ال بدر وقعة لم تهلل |

ذكروا انه قيل للحطيئة حين حضرته الوفاة اوص فقال

(١) تفادى تتسند بعضها ببعض من الخوف والفشاش الذي يأكل الحب ولا يصيد والاجدل الصقر (٢) لم تهلل لم تجبن

(١) قال رعما قرد الذئب البعير ينزع قراده فيسلاه البعير ذلك فيصيب عزة فيلح عينه ضربه مثلا

| | |
|---|---|
| أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَارَ بَنِي زُهَيْرٍ | ضَعِيفُ الرُّكْنِ لَيْسَ بِذِي امْتِنَاعِ |
| وَلَيْسَ الْجَارُ جَارَ بَنِي رِيَاحٍ | بِمُقْصًى فِي الْمَحَلِّ وَلَا مُضَاعِ |
| هُمُ صَنَعُوا الْجَارَ هُمْ وَلَيْسَتْ | يَدُ الْخَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ |
| وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ | وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقَصَاعِ |
| وَجَارُهُمْ إِذَا مَا حَلَّ فِيهِمْ | عَلَى أَكْتَافِ رَابِيَةٍ يُفَاعِ |
| لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي رِيَاحٍ | إِذَا نُزِعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعِ |

وَقَالَ يَمْدَحُ بِشْرَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ كِلَابٍ

| | |
|---|---|
| أَبُوكَ رَبِيعَةُ الْخَيْرَاتِ قُرْطٌ | وَأَنْتَ الْمَرْءُ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ |
| أَغَرُّ كَأَنَّمَا حُدِيَتْ عَلَيْهِ | بَنُو الْأَمْلَاكِ تَكْنُفُهَا الْقُيُولُ |
| تَصُدُّ مَنَاكِبُ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ | كَرَاكِرَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حُلُولُ |

فاعطاه واكرمه فقال

سرينا فلما ان اتينا بلاده ... اقمنا وارتعنا بخير مريع
راى المجد والدفاع يبنيه فابتنى ... الى كل بنيان اشم رفيع
تفرست فيه الخير لما رايته ... لما وردت الدفاع غير مضيع
فتى غير مفراح اذا الخير مسه ... ومن نائبات الدهر غير جزوع
عدو بنات الفحل كم من نجيبة ... وكوماء قد ضرجتها بجيع
وذاك فتى ان تاته في صنيعة ... الى ماله لا تاته بشفيع

وقال يمدح بني رياح بن ربيعة بن مازن بن الحرث ابن قطيعة بن عبس ويهجو بني زهير بن جذيمة

لنعم الحي حي بني رياح ... اذا ما اوقدوا فوق اليفاع
ونعم الحي حي بني رياح ... اذا اختلط الدواعي بالدواعي

(١) اليدى باليمين يقول قد
يعين على الاعطاء اليسار
ان كان الرجل بخيلا

لَهُ فَانْطَلَقَ مَعَهُ الْغُلَامُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْخُبْزَ وَالْيُمْنَةَ فَلَمْ
يَقْبَلْ ذٰلِكَ وَاَشَارَ اِلَى الْاُكْسِيَةِ وَالْكَرَابِيسِ فَلَاطَ حَتّٰى
اَوْقَرَ مَا اَحَبَّ وَلَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ فَرَجَعَ اِلٰى قَوْمِهِ
فَلَمَّا رَاَوْا مَا جَاءَ بِهِ وَاَخْبَرَهُمْ مَا صَنَعَ بِهِ لَامُوهُ وَقَالُوا
بَعَثْنَا مَعَكَ غُلَامَهُ وَهُوَ اَكْثَرُ الْعَرَبِ مَالًا فَاَخَذْتَ
الْقَلِيلَ الْخَسِيسَ وَتَرَكْتَ الْجَزِيلَ النَّفِيسَ فَقَالَ

سُئِلْتَ فَلَمْ تَبْخَلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلًا ... فَسِيَّانِ لَا ذَمٌّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ
وَاَنْتَ امْرُؤٌ لَا الْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ ... فَتُعْطِيَ وَقَدْ يُعْدِي عَلَى النَّائِلِ الْوَجْدُ

لَقِيَ الْحُطَيْئَةُ طُرَيْفَ بْنَ دَفَّاعٍ الْحَنَفِيَّ فَقَالَ لَهُ طُرَيْفٌ اَيْنَ
تُرِيدُ يَا اَبَا مُلَيْكَةَ قَالَ اُرِيدُ اللَّبَنَ وَالتَّمْرَ قَالَ فَاصْحَبْنِي فَلَكَ
ذٰلِكَ عِنْدِي فَسَارَ بِهِ اِلَى الْيَمَامَةِ فَاَقَامَ عِنْدَهُ حِينًا

فِي مَالِي فَضْلٌ عَنْ قَوْمِي قَالَ فَلَا عَلَيْكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ
لِعُتَيْبَةَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ عَرَّضْتَنَا لِشَرٍّ قَالَ
وَمَنْ هٰذَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ قَالَ رُدُّوهُ فَرُدُّوهُ فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ
بِئْسَ مَا صَنَعْتَ مَا اسْتَأْنَسْتَ اسْتِئْنَاسَ الْجَارِ وَلَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَلَقَدْ كَتَمْتَنَا نَفْسَكَ حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ مُعْتَلًّا
عَلَيْنَا اجْلِسْ فَجَلَسَ قَالَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا مَا يَسُرُّكَ فَقَدْ عَرَفْنَا النَّسَبَ
الَّذِي تُمِتُّ بِهِ وَأَنْتَ جَارٌ وَأَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ مَا أَنَا بِأَشْعَرِ
الْعَرَبِ قَالَ فَمَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ

| | |
|---|---|
| وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ | يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ |

فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ أَمَا إِنَّ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي مُقَدِّمَاتِ قَوَافِيكَ
ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ مَعَهُ فَلَا يَشِيرَنَّ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا اشْتَرَيْتَهُ

وقد علمت شوقنا اليك والى حديث العرب وقال يمدحه

لعمري لقد امسى على الامر سائر ... بصير بما ضر العدو اريب

جريء على ما يكره المرء صدره ... وللفاحشات المنديات هيوب

سعيد وما يفعل سعيد فانه ... نجيب فلاه في الرباط نجيب

سعيد فلا يغررك خفة لحمه ... تخدد عنه اللحم وهو صليب

اذا خاف اصعابا من الامر صدره ... علاه فبات الامر وهو ركوب

اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا ... ويسقى الغمام الغر حين يؤوب

فنعم الفتى نغشو الى ضوء ناره ... اذا الريح هبت والمكان جديب

دخل الحطيئة على عتيبة بن النهاس العجلي وكان من وجوه بكر بن وائل وكان بخل وعلى الحطيئة عباءة ولم يكن عتيبة يعرفه فقال له اعطني قال ما انا على عمل فاعطيك وما

جيدا الشعر ولا شاعر العرب فقال له سعيد فهل عندك
من ذلك علم قال نعم قال فمن اشعر الناس قال الذى يقول

لا اعد الاقتار عدما ولكن ... فقد من قد رزئته الاعدام

فانشدها حتى اتى عليها قال فمن يقولها قال ابو دؤاد الايادى
قال ثم من قال الذى يقول

افلح بما شئت فقد يدرك بالضعف وقد يخدع الاريب

وانشدها حتى اتى عليها
قال فمن قالها قال عبيد بن الابرص اخو بنى اسد قال ثم من
قال والله لحسبك بى عند رهبة او رغبة اذا رفعت احدى
رجلى على الاخرى ثم عويت فى اثر القوافى كما يعوى الفصيل
وراء الابل الصادرة قال فمن انت قال انا الحطيئة
فرحب به سعيد وقال قد اساتك بكمانك نفسك منا الليلة

وَكُلُّ مُفَاضَةٍ جَدْلَاءَ زَغْفٍ ... مُضَاعَفَةٍ وَأَبْيَضَ مُشْرَفِيِّ

وَمُطَّرِدِ الْكُعُوبِ كَأَنَّ فِيهِ ... قَدَامَى ذِي مَنَاكِبَ مُضْرِحِيِّ

إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا ... مُجَلَّحَةً كَجِنَّةِ عَبْقَرِيِّ

مَنَعْنَ مَنَابِتَ الْقُلَّامِ حَتَّى ... عَلَى الْقُلَّامِ أَفْوَاهُ التُّرَكِيِّ

أَتَغْضَبُ أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ مِنْكُمْ ... فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَدِينَةِ فَبَيْنَا هُوَ يَعْشَى النَّاسَ وَقَدْ خَفُّوا الْأَحْدَاثَ وَأَصْحَابَ سَمَرِهِ إِذَا أَعْرَابِيٌّ قَبِيحُ الْوَجْهِ كَبِيرُ السِّنِّ سَيِّئُ الْهَيْئَةِ عَلَى الْبِسَاطِ فَانْتَهَى إِلَيْهِ الشُّرَطُ فَذَهَبُوا لِيُقِيمُوهُ فَأَبَى أَنْ يَقُومَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ وَقَدْ جَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ وَخَاضُوا فِي حَدِيثِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا فَقَالَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ مَا أَصْبَتُمْ

(١) مفاضة يعني درعا واسعة والجدلاء المحكمة الدقيقة الحلق والزغف اللينة اللمس والمضاعفة التي نسج حلقتين حلقتين والمشرفي السيف نسب إلى المشارف وهي قرى تدنو من الريف (٢) يقول كان سنانه قائم من حدته والمضرحي الكريم من الفرس وقيل المضرحي الأحمر قال (٣) قال جعفر بن مهلهل قال ابن الكلبي الذين يقال لهم جعفر بن كلاب جعفر بن قريط وجعفر بن أبي بكر وجعفر بن عتبة بن جحش بن رئاب وجعفر بن عامر بن عمرو بن عامر بن صعصعة كانوا أشد العرب بأسا وفرسانا وقال الأصمعي سألت أبا عمرو عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم أر عبقريا يفري فريه فقال يقال هذا عبقري قوم وكل شيء رأيته جيدا قال سيبويه عبقر موضع والأصمعي يقول هي أرض تسكنها الجن فضاء الكل منسوب الى شيء قال جندل طهية لجنة عبقر وقال جرير ترى قوما ان بالوقيعة مغنما وان قتالا بالسيوف عبقر (٤) التركي جمع تركة وهي ما يخلفه الميت من المال (٥) يروى عانكا ذنبا قد ذر روقه وهو الذي فاسقط ثم أمال الجزرة ثم نقبر فقد السجسي والقند ما حمل على الوجه والسجسي الذي لا يخالط الماء شيئا وقيل هو الذي قد مضى أقوى وقيل الكافا

أكل الناس تكتم حب هند ... وما تخفي بذلك من خفي

سقية بين أنهار وزرع ... سقاها بارد رائحة العشي

منعمة تصون إليك منها ... كصونك من رداء شر عبي

يظل ضجيعها أرجا عليه ... مفارقها من المسك الزكي

يعاشرها السعيد ولا تراها ... يعاشر مثلها جد الشقي

فمالك غير متظار إليها ... كما نظر الفقير إلى الغني

فأبلغ عامرا عني رسولا ... رسالة ناصح بهم حفي

فإياكم وحية بطن وادٍ ... هموز الناب ليس لكم بسي

وخلوا بطن عقمة واتقونا ... إلى نجران في بلد رخي

فكم من دار قوم قد باحت ... لقومهم رماح بني عدي

فما إن كان عن ودٍ ولكن ... أباحوها بصم السمهري

وكل

(١) يريد انها فضب الخ (٢) ع ح فتطير (٣) ع ح فرج فرج الطيب وكل ما فرج والذي كالمادة الخ (٤) نبس ع ح نبس (٥) الرخي المتباعد الخ (٦) اي لم يكن ذا تباعد ا

والمثل يقال هما سيان يعني اي يستويان في هذا الامر وهما اسوة فيه يقال قد تراخى بين الرجلين الا اباحة عند ود كان من هؤلاء ولكن اباحوها بالرمح والسمهري الشديد ويقال اسمهر عليه الامراي اشتد

(١) صدق صلبة ولم تتناطر تعوج وانمارت اشتدت (٢) قناة الرمح والجمع اسلات واسلة (٣) طرت غلظت تعلقونا تظمونا وهذا مثل وانشد ازاكنت قد ملئت منهم فكلها علقت من حبيب وطيب وقوله فلما ترا شمس النهار استسرت اى ولا تكشف الشمس يكن اليوم مظلما (٤) المؤبل الابل والشوى القوائم والمكفف الذى تسفه الرياح وظهره والاعمى ضرب من البرود كانت تعمل فارس

بِكُلِّ قَنَاةٍ صَدْقَةٍ زَاعِبِيَّةٍ ... إِذَا أَكْرَهْتَ لَمْ تَتَنَاطَرْ وَتَمَارَتِ

وَإِنَّ الْحِدَادَ الزُّرْقَ مِنْ أَسَلَاتِنَا ... إِذَا وَاجَهَتْهُنَّ النُّحُورُ اقْشَعَرَّتِ

وَجُرْثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا ... وَسَطٌ عَبْسٍ عِزُّهَا وَاسْتَقَرَّتِ

وَلَكِنَّ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارَ غَالِبٍ ... كَمَا أَعْدَتِ الْحَرْبُ الصَّحَاحَ فَغَرَّتِ

وَلَوْ وَجَدَتْ سَهْمٌ عَلَى الْغَيِّ نَاصِرًا ... لَقَدْ حَلَبَتْ مِنْهَا نِسَاءٌ وَصَرَّتِ

وَإِنَّ الْمَخَاضَ الْأُدْمَ قَدْ حَالَ دُونَهَا ... حِدَادٌ مِنَ الْخِرْصَانِ لَانَتْ وَطَرَّتِ

فَلَنْ تَعْلِفُونَ الضَّيْمَ مَا دَامَ جِدُّنَا ... وَلَمَّا تَرَوْا شَمْسَ النَّهَارِ اسْتَسَرَّتِ

## وَقَالَ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ

أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ ... عَفَا بَعْدَ الْمُؤَبَّلِ وَالشَّوِيِّ

تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَجَرَى عَلَيْهِ ... سَفًى لِلرِّيَاحِ عَلَى سَفِيِّ

تَرَاهَا بَعْدَ عَهْدِ الْحَيِّ فِيهَا ... كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ الْأَنْمَيِّ

(١) اشتدت (٢) يقول من الغلس وهو اول الليل (٣) اى يحملهم فى السير فضه فى يده لرماحها والكلاح الذى قد خبر (٤) يقال للرجل الطويل اسنانه لشدة الحرب وقيل للرجل اذا رد ضرعه (٥) قال الخليل لا ترى ابدا فى الحرب الا كاملة عابسة والعلالة جمع علباجى وهو الذى اذا خبث من موضع الى ضيق ردت الى ضيق منه

## وقال ايضا

اساقتك ليلى فى اللمام ومأجرت ... بما ازهقت يوم التقينا وجرت

كطعم شمول الطعم فيها وفارة ... من المسك منها فى المفارق ذرت

واغيد لا نكس ولا واهن القوى ... سقيت اذا اولى العصافير صرت

رددت عليه الكاس وهى لذيذة ... الى الليل حتى ملها وامرت

واشعث يهوى النوم قلت له ارتحل ... اذا ما الثريا فى السماء استطرت

فقام يجر البرد لو ان نفسه ... يقال له خذها بكفيك خرت

الا هل لسهم فى الحياة فانني ... ارى الحرب عن ذوق كوالح فرت

ولن يفعلوا حتى تشول عليهم ... بايديهم شول المخاض اقمطرت

عوابس بالشعث الكماة اذا ابتغوا ... علالتها بالمحصدات اصرت

تنازع ابكار النساء ثيابها ... اذا خرجت من حلقة الباب كرت

بكل

وَلَمْ يَرْعَهَا رَاعٍ رَبِيبٌ وَلَمْ تَزَلْ ... هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمَنْ يَسْتَجِيرُهَا

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا ... نَفَاطِيرُ وَسْمِيٍّ رَوَاءٍ جُذُورُهَا

يَطُفْنَ بِحَوْنٍ حَافِرٍ يَتَّقِينَهُ ... بِرَوْعَاتِ أَذْنَابٍ قَلِيلٍ عُسُورُهَا

فَظَلَّتْ وَأَبِيهَا عَوَاكِفَ حَوْلَهُ ... عُكُوفَ الْعَذَارَى أَبْتَزَعَنْهَا خُدُورُهَا

دَعَاهُنَّ فَاسْتَمْعَنْ مِنْ أَيْنَ زُرْنَهُ ... بِرَقْشَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهَاتِ هَدِيرُهَا

كُمَيْتٌ كَرُكْنِ الْبَابِ قَدْ شَقَّ نَابُهُ ... وَأَحْنَتْ لَهُ مِقْلَاتُهَا وَنُزُورُهَا

إِذَا مَا تَلَاقَتْ عَنْ عِرَاكٍ تَدَافَعَتْ ... عَلَى الْحَوْضِ أَشْبَاهٌ قَلِيلٌ زُكُورُهَا

وَأَلْقَتْ سِبَاطًا رَاشِفَاتٍ كَأَنَّهَا ... مِنَ السَّبْتِ أَهْدَامٌ قَلِيلٌ حُضُورُهَا

فَلَمْ تَرْوَ حَتَّى قُطِّعَتْ مِنْ حِبَالِهَا ... وَحَتَّى تَشَكَّى السَّاقِيَانِ وَهَدَّمَتْ

رَعَتْ مَنْبِتَ السُّوبَانِ سِتِّينَ لَيْلَةً ... حَرَامًا بِهَا حَتَّى أَحَلَّتْ شُهُورُهَا

(١) يقول لم يرعها راع ربيب فالبيت انما ... (٢) نفاطير جمع نفطير وهو ما ... (٣) الحون هنا الانوق ... (٤) الظل الاول ... (٥) كميت اى احمر ... (٦) السباط جمع سبط ... (٧) الهدام الثياب الخلقان ... (٨) قوى محصد اى قوى ... (٩) الحضور الذى يشهد ... (١٠) يقول رعته فى الاشهر

(١) اجبتموا اعدوا
(٢) اى هو يخلينا الى
(٣) قوزن تشتيه بزباله
(٤) اى مسنة شهباء
(٥) اى الشحم الذى
(٦) اى القرع
(٧) اى اذا اراد ان هذا فعل
(٨) اى هذه السنة
(٩) اى فشبه
(١٠) اى فشبه
(١١) اى فشبه
(١٢) اى فشبه
(١٣) اى فشبه
(١٤) اى فشبه
(١٥) اى فشبه
(١٦) اى فشبه
(١٧) اى فشبه
(١٨) اى فشبه
(١٩) اى فشبه
(٢٠) اى فشبه
(٢١) اى فشبه
(٢٢) اى فشبه
(٢٣) اى فشبه
(٢٤) اى فشبه
(٢٥) اى فشبه
(٢٦) اى فشبه
(٢٧) اى فشبه
(٢٨) اى فشبه
(٢٩) اى فشبه
(٣٠) اى فشبه
(٣١) اى فشبه
(٣٢) اى فشبه
(٣٣) اى فشبه
(٣٤) اى فشبه
(٣٥) اى فشبه
(٣٦) اى فشبه
(٣٧) اى فشبه
(٣٨) اى فشبه
(٣٩) اى فشبه
(٤٠) اى فشبه
(٤١) اى فشبه
(٤٢) اى فشبه
(٤٣) اى فشبه
(٤٤) اى فشبه
(٤٥) اى فشبه
(٤٦) اى فشبه
(٤٧) اى فشبه
(٤٨) اى فشبه
(٤٩) اى فشبه
(٥٠) اى فشبه
(٥١) اى فشبه
(٥٢) اى فشبه
(٥٣) اى فشبه
(٥٤) اى فشبه
(٥٥) اى فشبه
(٥٦) اى فشبه
(٥٧) اى فشبه
(٥٨) اى فشبه
(٥٩) اى فشبه
(٦٠) اى فشبه
(٦١) اى فشبه
(٦٢) اى فشبه
(٦٣) اى فشبه
(٦٤) اى فشبه
(٦٥) اى فشبه
(٦٦) اى فشبه
(٦٧) اى فشبه
(٦٨) اى فشبه
(٦٩) اى فشبه
(٧٠) اى فشبه
(٧١) اى فشبه
(٧٢) اى فشبه
(٧٣) اى فشبه
(٧٤) اى فشبه
(٧٥) اى فشبه
(٧٦) اى فشبه
(٧٧) اى فشبه
(٧٨) اى فشبه
(٧٩) اى فشبه
(٨٠) اى فشبه
(٨١) اى فشبه
(٨٢) اى فشبه
(٨٣) اى فشبه
(٨٤) اى فشبه
(٨٥) اى فشبه
(٨٦) اى فشبه
(٨٧) اى فشبه
(٨٨) اى فشبه
(٨٩) اى فشبه
(٩٠) اى فشبه
(٩١) اى فشبه
(٩٢) اى فشبه
(٩٣) اى فشبه
(٩٤) اى فشبه
(٩٥) اى فشبه
(٩٦) اى فشبه
(٩٧) اى فشبه
(٩٨) اى فشبه
(٩٩) اى فشبه
(١٠٠) اى فشبه

ارى قومنا لا يغفرون ذنوبنا ... ونحن اذا ما اذنبوا لهم غفر

ونحن اذا حييتموا عن نسائكم ... كما حييت من خلف اولادها الحمر

عطفنا الحيا والجرد خلف نسائكم ... هى الخيل مسقاها زباله او يسر

يجلن بفتيان الوغى باكفهم ... ردينية سمر اسنتها حمر

اذا احجفت بالناس شهباء ضبهم ... لها حرجف مما يقلبها القتر

نصبنا وكان المجد منا سجية ... قدورا وقد تشقى باسيافنا الجزر

ومنا المحامى من وراء ذمارهم ... ومنع اخراكم اذا ضيع الدبر

## وقال يصف ابله

اذا نام طلاع اشعث الراس دونها ... هداه لها انفاسها وزفيرها

عوازب لم تسمع نبوح مقامة ... ولم تحتلب الا نهارا ضجورها

اذا بركت لم يوذها صوت سامر ... ولم تقص عن اذنى المخاض قذورها

(١) يقول الناس حيث يقيمون
(٢) يقول لا تنيب عازبة
(٣) اى ما تغيب
(٤) اى تذهب
(٥) اى تطلع عليها
(٦) اى تطلب انفسها وجعلها
(٧) اى تطلب انفسها لا تتراح على
(٨) اى لم يرعها

الناس لما تغيب عازبة
الفقر والقرور التى لا لبن
مع الابل الصعود التى تنيخ
اذا احتلبت قال الاصمعى
قوله الا نهارا اى تطلع عليها
الشمس فتبخن ظهورها
وتطيب انفسها وجعلها
هكذا الا نهارا لا تتراح على
اهلها

ولم يرعها

وكنا اذا دارت عليكم عظيمة ... نهضنا فلم ننهض ضعافا ولا ضجر
ونحن اذا ما الخيل جاءت كأنها ... جراد زفت اعجازه الريح منشر
نحامي وراء السبي منكم كما حمت ... ليوث ضواري غيل اشبالها هصر
على كل محبوك المراكل سابح ... اذا اشرعت للموت خطيته سمر
مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجا ... اذا ضج اهل الروع ساوهم وقر
واما بجاد رهط حجش فانهم ... على النائبات للكرام ولا صبر
اذا نهضت يوما بجاد الى العلا ... ابى الاشمط الموهون والناشئ الغمر
تدرون ان شد العصاب عليكم ... وانا اذا شد العصاب فلا ندر
نعام اذا ما صيح في حجراتكم ... وانتم اذا لم تسمعوا صارخا دثر
ترى اللؤم منهم في رقاب كأنها ... رقاب ضياع فوق اذنابها العفر
اذا طلعت اولى المغيرة قوموا ... كما قومت نيب مخزمة زجر

(١) يروى وحيل اشكالها (٢) العجز الثبيد للبيك والمراكلة موضع عقر (٣) الغيل الدغال اعقاب الفرسان الركض (٤) مركل (٥) هذا مثل يقول انا اهل تجربة لا معرة (٦) ضرب عليكم وابى قومه واشتمل عليكم ما طلب منكم اعطيتموه فضل فلا تعطوا موالنا (٧) النفر الشعر مثل غفر الخيل (٨) النجر والنجر الغليظ من الارض او نجر عام شد على القصر (٩) يريد انهم اشد من النعام لانتهبون وانهم لا تنفر عن انيام اذا فزع

قدر الابض او نجر عام شد على القصر (٩) يريد انهم اشد من النعام لانتهبون وانهم لا تنفر عن انيام اذا فزع

الذي تلقى وليها لقرعام شد على القصر (٩) يريد انهم اشد من النعام لانتهبون وانهم لا تنفر عن انيام اذا فزع

تطف على غيره بالتمام وعلاها وفد حضن جلده بالهامة لشد يجذ يده اخفها بالهامة على غيره وعلاها اذا عطفت على غيره وضمها خرتاف درجة والدرجة خرتاف

وعجل جاءها واستعجل اذا عجل يعجل عجلا وعجلا وعجلة وعجلى وعجلانا وعجل جاءها واستعجل اذا عجل يعجل عجلا وعجلا وعجلة وعجلى وعجلانا

بذلك يوما وليلة فتح ينتج الدجى قال الطوال والعمامة فتح ينتج الدجى قال الطوال والعمامة

فتر أمرا ما عطفت عليه وقال ابو عمرو الخزمة الناقة الحديثة النتاج والخزمة الناقة الحديثة النتاج

الخزامى ابو عمرو الخزمة الناقة الحديثة النتاج والخزمة الناقة الحديثة النتاج

فاذا كانت من ضفر وفضة فهي سوار وهي حلقة من ضفر وفضة فاذا كانت من ضفر وفضة فهي سوار وهي حلقة من ضفر وفضة

كما قومت نيب مخزمة زجر كما قومت نيب مخزمة زجر

(١) الطفلة الليّنة الناعمة والجسد ما صبغ بالزعفران

او المصفر حيث يسير

(٢) الفاحشة

في كرمة قصيفة

واحد من مقولات وهي

التي لا تعيش لها ولد

والنزر القليل الذي

لواحدة نزور من نزورهم

عطاء نزور وقليل نزور

يعني به من بعد مرة (٣)

يقول اذا ذكرها ابن الخ

(٤) مطر مدلل يقال انا

مطر اي مدلل اذا تجاوز

القدر وقال غير الاصمعي

مطر عام

## وقال يهجو بني نجاد وهم من بني عنبس

افيما مضى من سالف الدهر تذكر
احاديث لا ينسيكها الشيب والعمر

طربت الى من لا توات يك دارة
ومن هو ناء عن طلابكم عسر

الى طفلة الاطراف زين جيدها
مع الحلي والطيب المجاسد والخمر

من البيض كالغزلان والحور كالدمى
حسان عليهن المعاطف والازر

ترى الزعفران الورد فيهن شاملا
ومسكا ذكيا خالصا ريحه ذفر

عليلا على لبات بيض كانها
نعاج الملا فيها المقاليت والنزر

بني عمنا ان الركاب باهلها
اذا ساءها المولى تروح وتبتكر

بني عمنا ما اسرع اللوم منكم
الينا ولا انجى عليكم ولا انجر

ونشرب رنق الماء من دون طعمكم
وما يستوي الصافي من الماء والكدر

غضبتم علينا ان قتلنا بخالد
بني مالك ها ان ذا غضب مطر

وكنا

كَأَنَّ النِّعَاجَ الْعُرْوَ سَطَ بُيُوتِهِمْ ... إِذَا اجْتَمَعَتْ وَسْطَ الْبُيُومَطَافِلُ

أَبَى لِابْنِ أَرْوَى خُلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا ... فَتًى مِثْلُ لَا الشِّيزَى وَيَرْوِي بِكَفِّهِ

يَؤُمُّ الْعِدَى وَحَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ ... تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ ... يَظَلُّ الرِّدَاءُ الْعَصْبُ فَوْقَ جَبِينِهِ

نَفَيْتَ الْجِيَادَ الْغُرَّ عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ ... وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا

وَإِنِّي لَأَرْجُو وَإِنْ كَانَ نَائِيًا ... لِرُغْبٍ كَوُلَّادِ الْقَطَارَاتِ خَلْفَهَا

فِسَيَّانِ الرَّدِينِيُّ الْأَصَمُّ وَعَامِلُهُ ... يُصِمُّ الْعِدَى وَجِرْسُهُ وَصَوَاهِلُهُ

بِشِبْعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ ... لِأُخْرَاهُ فِي الْعَالِي الْيَفَاعِ أَوَائِلُهُ

يَقِي حَاجِبَيْهِ مَا تُثِيرُ قَنَابِلُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَاتِلُهُ

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ ... رِجَاءَ الرَّبِيعِ أَنْبَتَ الْبَقْلَ وَابِلُهُ

عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ

(١) النعاج بقر الوحش (٢) ارْوَى بنت اميكيم بن عبد المطلب كانت تحت عثمان فولدت له عثمان وعمان وعنها عفان فخلف عليها عقبة ابن ابى معيط فولدت له الوليد فالوليد اخو عثمان من امه (٣) قال ابن الاعرابى الشيزى خشب يتخذ منه القصاع والجفنة منه شيزى والشيزى الجوز ولم يثبت ابو عبيد الشيزى الجوز وقال ابو حنيفة الشيزى شجر يكون من الجوز وهو ضرب منه (٤) العافيات الطير التى تعفو اى تطلب ما يسقط من اللحم وكل شئ تطلبه فقد عفاه يعفوه عفوا وعفا يعفو عفيا ومنه قوله تعالى حتى عفوا وكثروا وعفا الشئ كثر ومنه قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف وعفا الشئ درس ومنه قوله تعالى فعفا عنكم وعفا عنه ومنه قوله تعالى فمن عفى له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف وعفا الشئ ترك ومنه قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اى الفضل وعفا الشئ صار كثيرا ومنه قوله تعالى حتى عفوا وعفا الشئ ذهب ومنه قوله تعالى فلا اقتحم العقبة اى فلا جاوزها ولا اقتحمها وما ادراك ما اقتحام العقبة اى ما جاوزها ولا اقتحمها ثم فسر العقبة فقال فك رقبة اى اعتاق رقبة وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية (٥) العافيات الطير التى تعفو اى تطلب ما يسقط من اللحم وكل شئ تطلبه فقد عفاه يعفوه عفوا وعفا يعفو عفيا ومنه قوله تعالى حتى عفوا وكثروا وعفا الشئ كثر ومنه قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف وعفا الشئ درس ومنه قوله تعالى فعفا عنكم وعفا عنه ومنه قوله تعالى فمن عفى له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف وعفا الشئ ترك ومنه قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اى الفضل وعفا الشئ صار كثيرا ومنه قوله تعالى حتى عفوا وعفا الشئ ذهب ومنه قوله تعالى فلا اقتحم العقبة اى فلا جاوزها ولا اقتحمها وما ادراك ما اقتحام العقبة اى ما جاوزها ولا اقتحمها ثم فسر العقبة فقال فك رقبة اى اعتاق رقبة وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية

(٦) الرغب الاطعام والخصب وعناء السنين (٧) راث الشئ بطؤ ومنه قوله تعالى فسيقولون لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا وراث الفرس بطؤ وفرس رئوث بطئ الجرى وفرس رئوث بطئ الجرى وفرس رئوث بطئ الجرى وفرس رئوث بطئ الجرى (٨) الرئة الضعف وقال ابو زيد رئث الرجل رئاثة اى ضعف فهو رئيث وقال ابو عبيد الرئيث الضعيف وقال ابو زيد رئث الرجل رئاثة اى ضعف فهو رئيث وقال ابو عبيد الرئيث الضعيف وقال ابو زيد رئث الرجل رئاثة اى ضعف فهو رئيث وقال ابو عبيد الرئيث الضعيف

(٩) الخلة الخليل يقال هو خلتى وخلتى اى خليلى والخلة المودة والخلال المودة والخلال المودة والخلال المودة (١٠) الشيزى الجوز ولم يثبت ابو عبيد الشيزى الجوز وقال ابو حنيفة الشيزى شجر يكون من الجوز وهو ضرب منه (١١) العافيات الطير التى تعفو اى تطلب ما يسقط من اللحم وكل شئ تطلبه فقد عفاه يعفوه عفوا وعفا يعفو عفيا ومنه قوله تعالى حتى عفوا وكثروا وعفا الشئ كثر ومنه قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف وعفا الشئ درس ومنه قوله تعالى فعفا عنكم وعفا عنه ومنه قوله تعالى فمن عفى له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف وعفا الشئ ترك ومنه قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اى الفضل وعفا الشئ صار كثيرا ومنه قوله تعالى حتى عفوا وعفا الشئ ذهب ومنه قوله تعالى فلا اقتحم العقبة اى فلا جاوزها ولا اقتحمها وما ادراك ما اقتحام العقبة اى ما جاوزها ولا اقتحمها ثم فسر العقبة فقال فك رقبة اى اعتاق رقبة وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية

(١٢) الرئة الضعف وقال ابو زيد رئث الرجل رئاثة اى ضعف فهو رئيث وقال ابو عبيد الرئيث الضعيف وقال ابو زيد رئث الرجل رئاثة اى ضعف فهو رئيث وقال ابو عبيد الرئيث الضعيف وقال ابو زيد رئث الرجل رئاثة اى ضعف فهو رئيث وقال ابو عبيد الرئيث الضعيف

(١٣) الخلة الخليل يقال هو خلتى وخلتى اى خليلى والخلة المودة والخلال المودة والخلال المودة والخلال المودة (١٤) الشيزى الجوز ولم يثبت ابو عبيد الشيزى الجوز وقال ابو حنيفة الشيزى شجر يكون من الجوز وهو ضرب منه (١٥) العافيات الطير التى تعفو اى تطلب ما يسقط من اللحم وكل شئ تطلبه فقد عفاه يعفوه عفوا وعفا يعفو عفيا ومنه قوله تعالى حتى عفوا وكثروا وعفا الشئ كثر ومنه قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف وعفا الشئ درس ومنه قوله تعالى فعفا عنكم وعفا عنه ومنه قوله تعالى فمن عفى له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف وعفا الشئ ترك ومنه قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو اى الفضل وعفا الشئ صار كثيرا ومنه قوله تعالى حتى عفوا وعفا الشئ ذهب ومنه قوله تعالى فلا اقتحم العقبة اى فلا جاوزها ولا اقتحمها وما ادراك ما اقتحام العقبة اى ما جاوزها ولا اقتحمها ثم فسر العقبة فقال فك رقبة اى اعتاق رقبة وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية وقرئ فك رقبة على الفعل الماضى ورقبة بالنصب على المفعولية

(١٦) الرئة الضعف وقال ابو زيد رئث الرجل رئاثة اى ضعف فهو رئيث وقال ابو عبيد الرئيث الضعيف وقال ابو زيد رئث الرجل رئاثة اى ضعف فهو رئيث وقال ابو عبيد الرئيث الضعيف وقال ابو زيد رئث الرجل رئاثة اى ضعف فهو رئيث وقال ابو عبيد الرئيث الضعيف

(١) او فضت اضاضا العوض عن (٢) الاواهن القوى لا ضعيف (٣) يروى العقد (٤) يفيض يفيض الابل على وجهها (٥) العقل الرجل الذى يحفظ ويعقل الخط الذى يكتب به والرقم النقش والمسائل السائل والمنابع القوائم

وَقَدْ رَاَذَا مَا اَمَحَلَ النَّاسُ اَوْ ۱ فَضَتْ ... اِلَى نَارِهَا سَعْيًا اِلَيْهَا الْاَرَامِلُ

لَعَمْرِى لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا وَاهِنُ الْقُوَى ۲ ... وَلَا هُوَ لِلْمَوْلَى عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ

لَعَمْرِى لَنِعْمَ الْمَرْءُ اِنْ عَنَّ قَائِلٌ ... عَنِ الْقِيلِ اَوْ دَنَّا عَنِ الْفِعْلِ فَاعِلُ

يَدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ اَحْدَاهُمَا دَمًا ۳ ... تَفِيضُ وَفِى الْاُخْرَى عَطَاءٌ وَنَائِلُ

فَاِنْ تَحْيَ لَا اَمْلُلْ حَيَاتِى وَاِنْ تَمُتْ ... فَمَا فِى حَيَاتِى بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ هٰذَا اٰخِرُهَا وَفِى كِتَابِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ بَيْتٌ زَائِدٌ وَهُوَ

لَعَمْرِى لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا مُتَقَاصِرٌ ... عَنِ السَّوْدَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَضَائِلُ

وَقَالَ اَبُو حَاتِمٍ لَيْسَ هٰذَا الْبَيْتُ بِشَىْءٍ

وَقَالَ ـــــــ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ اَبِى مُعَيْطٍ ۴

عَفَا ثَوْأَمٌ مِنْ اَهْلِهِ فَبُلَاجِلُهْ ... وَرَدَّتْ عَلَى الْحَىِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهْ

وَعَالَيْنَ عَقْلًا فَوْقَ رَقْمٍ كَاَنَّهُ ... دَمُ الْجَوْفِ يَجْرِى فِى الْمَذَارِعِ وَاشِلُهْ

كان

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رُبَاعِيًا ... شَنُونًا تَرَبَّاهُ الرَّسِيسُ فَعَاقِلُ

رُبَاعٍ أَبُوهُ أَخْدَرِيٌّ وَأُمُّهُ ... مِنَ الْحَقَبِ فَحَّاشٌ عَلَى الْعِرْسِ بَاسِلُ

إِذَا مَا أَرَادَتْ صَاحِبًا لَا يُرِيدُهُ ... فَمِنْ كُلِّ ضَاحِي جِلْدِهَا هُوَ آكِلُ

تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمِلًا فَوْقَ وَرْدِهَا ... كَمَا حَمَلَ الْعِبْءَ الثَّقِيلَ الْمُعَادِلُ

وَإِنْ جَاهَدَتْ جَاهَدَتْ ذَا كَرِيهَةٍ ... وَإِنْ تَعْدُ عَدْوًا يَعْدُ عَادٍ مُنَاقِلُ

يُثِيرَانِ جَوْنًا ذَا طِلَالٍ كَأَنَّهُ ... جَدِيدُ النِّقَاعِ اسْتَكْرَهَتْهُ الْمَعَاوِلُ

إِلَى الْقَائِلِ الْفَعَّالِ عَلْقَمَةَ النَّدَا ... رَحَلْتُ قَلُوصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ

إِلَى مَاجِدِ الْآبَاءِ فَرْعٍ سَمَيْدَعٍ ... لَهُ عَطَنٌ يَوْمَ التَّفَاضُلِ آهِلُ

فَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقِيتُكَ سَالِمًا ... وَبَيْنَ الْغِنَى إِلَّا اللَّيَالِ قَلَائِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ... بِحُورَانَ أَمْسَى عَلْقَتْهُ الْجَنَائِلُ

لَقَدْ غَادَرَتْ حَزْمًا وَجُودًا وَنَائِلًا ... وَلُبًّا أَصِيلًا خَالَفَتْهُ الْمَجَاهِلُ

(١) الجون الابيض من الابل والشنون بين الهزيل والسمين والرسيس ما ثبت منه وعاقل موضعها من الفصيل الخدري منسوب الى الاخدر وكان يقال للحمر بنات الاخدر جمار فاش اي ناشز والاخدرية قيل الحمر الوحشية قال كان من حمير اهل العراق

(٢) فحاش اي ناشز والاخدر جمار فاش والاعراب يقولون للاخدر الاخدرية قال

(٣) جاهدت اي عدت عدوا شديدا والكريهة الشدة يعني على ضربين وكل ضربة منهم

(٤) النقاع جمع نقع الغبار

(٥) الاجنوية قال الاصمعي هذه الارض يقال اجنوت اذا اردت افتقت والجنوية الطعام اذا اردت افتقت

(٦) قال الاصمعي كان يقال له عطن هذا مثل يضرب للموطن الذي يكثر فيه النساء والعطن اصله مبرك الابل

بَنَى الْأَخْوَصَانِ مَجْدَهُمْ ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ ... إِلَى خَيْرِ مَرْدٍ سَادَةٍ وَكُهُولِ

فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ حَادِثٌ عُدَّ مِثْلُهُ ... وَإِنْ ثَلُّوا أَدْرَكْتُهُمْ بِأَثِيلِ

حَفِظْتُ تُرَاثَ الْأَخْوَصَيْنِ فَلَمْ يَضِعْ ... إِلَى ابْنَيْ طُفَيْلٍ مَالِكٍ وَعَقِيلِ

فَمَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحَجُولِ

وَقَالَ يُرْثِي عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ

نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ ضُحَيًّا وَعَبْرَتِي ... لَهَا مَنْ وَكِيفَ الرَّأْسِ شَنٌّ وَوَاشِلُ

إِلَى الْعِيرِ تَحْدَابَيْنِ قَوٍّ وَضَارِجٍ ... كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلُ

فَأَتْبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ ... مَعَ اللَّيْلِ عَنْ سَاقِ الْفَرِيدِ الْجَمَائِلُ

فَلَأْيًا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِحَسْرَةٍ ... ذَمُولٍ إِذَا وَاكَلْتَهَا لَا تُوَاكِلُ

صَمُوتِ السُّرَى عَيْرَانَةٍ ذَاتِ مَنْسِمٍ ... نَكِيبِ الصُّوَى تَرْفَضُّ عَنْهُ الْجَنَادِلُ

عُذَافِرَةٍ خَرْسَاءَ فِيهَا تَلَفُّتٌ ... إِذَا مَا اعْتَرَاهَا لَيْلُهَا الْمُتَطَاوِلُ

(١) يقول بنى الاخوصان مجدهما ثم اهلت الى خير مرد من سادة وكهول (٢) اى قرن بالاول (٣) اى نظر فصل الحكام بعد ما بينت الحجة (٤) ازال الحمل الواحدة بعضه بعضا وبعضه بعضا والاشاء الواحدة الفسيل الا اشاءة ايضا (٥) الغريد الذى كان فى الابل من الغناء والاشاءة من النخل والحوامل الطوال من النخل والحاقل جمع حاقلة الجاقلة الاصل من النخل (٦) فلأيا بعد بطء (٧) عيرانة تشبه العير من حسن وبجراى جميل الوحشى ونجرانه الصوى قد نكبته الصوى

وَإِنْ يَرْتَقُوا فِي خُطَّةٍ يَرْتَقُوهَا ... بِثَبْتٍ عَلَى ضَاحِي الْمَزَلِّ رَحِيلِ

فَصُدُّوا صُدُودَ الْوَانِي أَبْقَى لِعِرْضِكُمْ ... بَنِي مَالِكٍ إِذْ سَدَّ كُلَّ سَبِيلِ

وَهَلْ تَعْدِلُ الظِّرْبَا اللِّئَامُ جُدُودُهَا ... بِأَدْمَ قَلِبٍ مِنْ بَنَاتِ جَدِيلِ

فَتًى لَا يُضَامُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ جَارُهُ ... وَلَيْسَ لِأَدْمَانِ الْقُرَى بِمَلُولِ

هُوَ الْوَاهِبُ الْأَكْوُمَ الصَّفَا لِجَارِهِ ... وَكُلِّ رَقِيقِ الْحُرَّتَيْنِ أَسِيلِ

وَأَشْجَعُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ لَيْثِ غَابَةٍ ... إِذَا مُسْتَبَاهُ لَمْ تَشُقْ بِجَلِيلِ

وَخَيْلٍ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ كَأَنَّهَا ... وُعُولٌ بِأَعْرَاضِ الشَّرَوْرَى عُوَّلُ

مُبَادِرَةٍ نَهْبًا وَزَعْتُ رَعِيلَهَا ... بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ صَقِيلِ

أَخُو ثِقَةٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٌ ... كَرِيمُ الثَّنَا مَوْلَاهُ غَيْرُ ذَلِيلِ

إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفِعَالِ أَكُفَّهُمْ ... بَذَخْتَ بِعَادِيِّ السَّرَاةِ طَوِيلِ

وَجُرْثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا ... فَقَدْ سَالَ عَنْهَا الْمَاءُ كُلَّ مَسِيلِ

---

(١) كان في الأصل يبغي اي على الوان والوان كما يعدل الوافر والوافر (٢) يروى والقلب الخالص المجدل لا تقوها المعجل القصاد اشتر فلا كريم من الظربان دابة مثل الثعلب والظرباء والظرابي والظرابين منتنة الريح والجمع والظرابا والظرابي (٣) يضاف ويقهر ويستذل الابل العظام الاسنمة يريد كل فرس رقيق الاذنين يعني اسبل الجدلين (٤) الكهام الغاية الاجمة والمستناة (٥) وارادوا بالرقة المتون وسبل المرأة المسبلة الوعول في الجبال مساكنها وهي العنزان جمع عارض وهو الجبل اعترضت (٦) وزعت كففت (٧) ضخم الدسيعة ردون الكرم (٨) ماجد كريم الثنا اي محمود الثناء (٩) بذخت علوت وارتفعت (١٠) الجرثومة الاصل

وَتَسْعَى لِلسِّيَاسَةِ آلَ لَأْيٍ ... فَتُدْرِكُهَا وَمَا اتَّصَلَتْ لِحَاهَا
لَعَمْرُكَ إِنَّ جَارَةَ آلِ لَأْيٍ ... لَعَفٌّ جَيْبُهَا حَسَنٌ ثَنَاهَا

وَقَالَ يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

أَلَا آلَ لَيْلَى أَزْمَعُوا بِقَفُولِ ... وَلَمْ يُوذِنُوا إِذْ حَاجَةٍ بِرَحِيلِ
تَنَادَوْا لِفَحْوِ التَّفَرُّقِ عِيسَهُمْ ... فَبَانُوا بِجَمَّاءِ الْعِظَامِ قَتُولِ
مُبَتَّلَةٍ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا ... لَهَا جِيدُ دَمَاءِ الْعِشَيِّ خَذُولِ
وَتَبْسِمُ عَنْ عَذْبِ الْمَجَاجِ كَأَنَّهُ ... نِطَافَةُ مُزْنٍ صُفِّقَتْ بِشَمُولِ
فَعَدِّ طِلَابَ الْحَيِّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ... تَخَيَّلُ فِي ثَنِيِ الزِّمَامِ ذَمُولِ
عُذَافِرَةٍ حَرْفٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا ... عَلَى خَاضِبٍ بِالْأَوْعَسَيْنِ حَفُولِ
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَرْتُمُوا آلَ مَالِكٍ ... إِلَى مَاجِدٍ ذِي جُمَّةٍ وَحَفِيلِ
إِذَا قَايَسُوهُ الْمَجْدَ أَرْبَى عَلَيْهِمُ ... بِمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذَّنَابِ سَجِيلِ

(١) التسياسة قصدك الامور وقوعها ويروى وما وصلت
(٢) جماء انفظام ليس لعظامها جبر
(٣) شاة جماء اذا ذهب قرنها
(٤) الجسرة الناقة السريعة
(٥) الحرف الضامرة
(٦) الخاضب بالاوعسين الذي قد خضب الارض اذا خضرت
(٧) الذنائب جمع ذنوب

لَعَمْرُ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ ... مِنَ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنَاهَا

لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ آلِ لَأْيٍ ... حِبَالِي بَعْدَ مَا ضَعُفَتْ قُوَاهَا

فَمَا تَتَأَمُ جَارَةُ آلِ لَأْيٍ ... وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا

لَعَمْرُكَ مَا يُضَيِّعُ آلُ لَأْيٍ ... وَثِيقَاتِ الْأُمُورِ إِلَى عُرَاهَا

وَمَا تَرَكَتْ حَفَائِظُهَا لِأَمْرٍ ... أَلَمَّ بِهَا وَمَا صَغُرَتْ لَهَاهَا

وَمَنْ يَطْلُبْ مَسَاعِيَ آلِ لَأْيٍ ... تُصَعِّدْهُ الْأُمُورُ إِلَى عُلَاهَا

كِرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ ... أُولِي أَحْسَابِهَا وَأُولِي نُهَاهَا

وَهُمْ فَرْعُ الذُّرَى مِنْ آلِ سَعْدٍ ... إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا

وَخُطَّةُ مَاجِدٍ فِي آلِ لَأْيٍ ... إِذَا مَا قَامَ قَائِلُهَا قَضَاهَا

إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الْأَمْرِ يَوْمًا ... أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا

وَيَبْنِي الْمَجْدَ رَاحِلُ آلِ لَأْيٍ ... عَلَى الْعَوْجَاءِ مُضْطَمِرًا حِشَاهَا

(١) الراقصات الابل يعتزون فى الشتاء كما تعتز فى الصيف يريد منا مكة (٢) التى عهد وا وهذا موعدهم (٣) تتأم تلتئم مثل تئمة والاتئام ان تشتمل الام فيذبح الفتاء ثم يحشى جلده تبنا ثم يقرب الى الام لترأمه فتدر عليه ويسمى التيئة والاسم التئام ويقال للحلوبة عندها اياه (٤) وثيقات الامور ما تشد به يقول هم يحكمون هذا كله (٥) يقول من يطلب مساعيهم تصعده الامور على مشقة (٦) الذروة السنام ورفعه اعلاه (٧) لتبلغ قدرها الذى كانت عليه ضربه مثل (٨) اى يطول السفر الملوك وغيبته عن اهله حتى يرجع وفاقة عوجاء مزوله

(١) جاءت به من بلاد الجبال سنة حصاء اى ليس لها نبات وقوله لم تترك دون العصاشذبا اى لم تترك العصا شذبا اى عقد اكلت الشجر الاعصية

(٢) عادية تنتهك وفى رواية من بلاد الطود

(٣) يعنى من الشام

(٤) يروى جناه اى قبحوه الليل

(٥) يكنيه الكلب الفرزدق يقال لا تنى فيجوز الليل

(٦) وهى لم تشبع من لؤم

(٧) الكلب الصيد مثله فلدن رمحا اى قريب منك

(٨) وقد افترا الصيد شلوه وفلدن يرمى من كثب

(٩) هنا عن ابى الهيثم (١٠) يقول ملجبرت ان نفسا انتهى منيتها فكلما عرفا قضى عن عتاب (١١) اى كافى نبز

ما كان ذنب بغيض لا بالكم
فى يابس جاء يحدو انيقا شزبا

حطت به من بلاد الطود تحدره
حصاء لم تترك دون العصا شذبا

ما كان ذنبك فى جار جعلت له
عيشا وقد كان ذاق الموت والكربا

جارا نفت لعوف ان تسب به
القاه قوم دناة ضيعوا الحسبا

اخرجت جارهم من قعر مظلمة
لو لم تغثه ثوى فى قعرها حقبا

## وقال يمدح آل لاى ايضا

الا هبت امامة بعد هدء
تعاتبنى وما قضت كراها

فقلت لها امام ذرى عتابى
فان النفس مبدية ثناها

وليس لها من الحدثان بد
اذا ما الدهر من كثب رماها

فهل ابصرت او خبرت نفسا
اتاها فى تسنيها مناها

كانى ساورتنى ذات سم
نقيع لا يلائمها رقاها

لعم

هَلَّا الْتَمَسْتَ لَنَا إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً ... مَعَالِمًا نَعِيشُ بِهَا فِي النَّاسِ أَوْ نَشَبَا

حَتَّى تُجَازِيَ أَقْوَامًا بِسَعْيِهِمِ ... مِنَ الْأُلَى وَكَانُوا مَعْشَرًا نُجُبَا

إِنَّ امْرَأً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ ... بِرَمْلِ بَيْرِينَ جَارًا شَدَّ مَا اغْتَرَبَا

لَا بُدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْوِي حَفِيظَتُهُمْ ... يَوْمَ اللِّقَاءِ وَعِيصًا دُونَهُمْ أَشِبَا

رَدُّوا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ بِمَهْلَكَةٍ ... لَوْلَا الْإِلَهُ وَلَوْلَا دَفْعُهُمْ ذَهَبَا

لَنْ يَتْرُكُوا جَارَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... غَبْرَاءَ ثُمَّتَ يَطْوُوا دُونَهُ السَّبَبَا

سِيرُوا أَمَامَ فَإِنَّ الْأَكْرَمِينَ حِصًا ... وَالْأَكْرَمِينَ إِذَا مَا يُنْسَبُونَ أَبَا

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ ... وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمُ ... شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكُرَبَا

قَوْمٌ بِبَيْتٍ قَرِيرِ الْعَيْنِ جَارُهُمُ ... إِذَا لَوَى بِقُوَى أَطْنَابِهِمْ طَنَبَا

أَبْلِغْ سُرَاةَ بَنِي كَعْبٍ مُغَلْغَلَةً ... جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا النَّاوِي وَلَا الْكَذِبَا

---

(١) فإنكما إذا اجتمعتما هو المعين فإنكما إذا اجتمعتما هو المعين

(٢) أي في بئر مظلمة وضربه مثلا لأعماق الشدائد

(٣) العناج الحبل الذي تشد به الدلو وقيل العناج الرسن والكربة الحبل الذي يشد فوق العراقي وهنا مثل ضربه وإنما يريد إذا عقدوا عقد الجار هم لحكموه

(٤) قال ابن الهيثم خالد بن كلثوم يقال فلان جار عظيم الجار هم لحكموه

(٥) الأثل النقمة

(٦) الكرب الحبل الذي تشد به الدلو

(١) اراد قول النابغة
ولا يحول عطاء اليوم دون غد
دون غد دون عطاء غد
(٢) عشا يعشو اذا استدل
على النار يبصر ضوءها
(٣) اروى
الى ضوء نارك اذا قصدته
وقال ابن دريد عشوت
بليل وقال عنترة العبسي
الذي يسير في ظلمة الليل
على ضوء قليل
(٤) الصفاياء جمع صفية وهي العظيمة السمينة
(٥) شعور
موضع الثقاب من القدح
(٦) وهي ما يوضع
مصقول العوارض
بالسواك
وصبا النصب التكسير
والنثرة في العظام والوجه
الثقب وصبيوصب وصبصب
اي ما يصيبه من السهر
(٧) اي لا يخرج من عنده الا ظان

| | |
|---|---|
| اِلَى مَاجِدٍ يُعْطِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ | وَمَنْ يُعْطِ اَثْمَانَ الْمَحَامِدِ يُحْمَدِ |
| وَاَنْتَ اَمْرُؤٌ مِنْ بَعْضِ اَيَّامِكَ الْيَوْمَ نَائِلٌ | بِكَفَّيْكَ لَا يَمْنَعْكَ مِنْ نَائِلِ الْغَدِ |
| مُفِيدٌ وَمِتْلَافٌ اِذَا مَا سَاَلْتَهُ | تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتِزَازَ الْمُهَنَّدِ |
| مَتَى تَاْتِهِ تَعْشُو اِلَى ضَوْءِ نَارِهِ | تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدِ |
| هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِلْجَارِ | يُرَوِّحُهَا الْعَيْدَانِ فِي الْغَارِبِ النَّدِي |

## وَقَالَ اَيْضًا

| | |
|---|---|
| طَافَتْ اُمَامَةُ بِالرُّكْبَانِ اَوْنَةً | يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقَبَا |
| اِذْ تَسْتَبِيكَ بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ | وَكَذَّبَتْ جُبَّ مَهْوُوفٍ وَمَا كَذَبَا |
| بِحَيْثُ يَنْسَى زِمَامُ الْعَنْسِ رَاكِبَهَا | وَيُصْبِحُ الْمَرْءُ فِيهَا نَاعِسًا نَصِبَا |
| وَالذِّئْبُ يَطْرُقُنَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ | عَدْوَ الْقَرِينَيْنِ فِي ثَارٍ نَاخَبَا |
| قَالَتْ اُمَامَةُ لَا تَجْزَعْ فَقُلْتُ لَهَا | اِنَّ الْعَزَاءَ وَاِنَّ الصَّبْرَ قَدْ غُلِبَا |

وَتَرْمِي يَدَاهَا بِالْحَصَا خَلْفَ رِجْلِهَا ... وَتَرْمِي بِهِ الرِّجْلَانِ دَبْرَةَ الْيَدِ

قَالَ السِّجِسْتَانِيُّ وَفِي كِتَابِ حَمَّادٍ الرِّوَايَةِ زِيَادَةٌ بَعْدَ هٰذَا الْبَيْتِ
أَرْبَعَةُ أَبْيَاتٍ كَتَبْتُهَا لِيُعْرَفَ الْمَصْنُوعُ وَهِيَ

وَتُشْرِبُ بِالْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تُقَدْ ... بِمُشْفِرِهَا يَوْمًا إِلَى الْحَوْضِ تَنْقَدِ
وَإِنْ حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ قَارَبَ خَطْوُهَا ... أَمِينُ الْقُوَى كَالدَّلْوِ مِلْءُ الْمُعَضَّدِ
تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا إِذَا تَلَعَ الضُّحَى ... ذُبَابًا كَصَوْتِ الشَّارِبِ الْمُتَغَرِّدِ
وَتُضْحِي الْجِبَالُ الْغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا ... مِنَ الْآلِ حُفَّتْ بِالْمُلَاءِ الْمُعَضَّدِ

هٰذَا آخِرُ الزِّيَادَةِ

يَظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ وَاقِعًا ... مَعَ الذِّئْبِ يَغْتَسَّانِ نَارٌ وَمَفْأَدِ
وَإِنْ نَظَرَتْ يَوْمًا بِمُؤْخِرِ عَيْنِهَا ... إِلَى عِلْمٍ بِالْغَوْرِ قَالَتْ لَهُ ابْعُدِ
فَمَا زَالَتِ الْعَوْجَاءُ بِجْرِ ضُفُورِهَا ... إِلَيْكَ ابْنَ شَمَّاسٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

(١) المفأد الموضع الذي تحمى فيه النار والمفأد بكسر الميم آلة يقلب بها النار والمدة والشيء (٢) قال الخليل الضفور الناقة التي لا يثبت على ظهرها السمين لنشاطها وقوتها على السير (٣) العوجاء بجر ضفورها والعلم المبلد والغور ما انخفض من الأرض والمعضد الذي يقتل رحلها وقوتها على السير الإضاع فيرتل فاضطربت سميته فهرلت ضفورها والواحد ضفور

وَفِي كُلِّ مُمْسًى لَيْلَةٍ وَمُعَرَّسٍ ... خَيَالٌ لَهَا فِي الرَّكْبِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ

فَيَا لَكَ وُدٌّ مِنْ هُدَاكَ لِفِتْيَةٍ ... وَصُهْبٍ بِأَعْلَى ذِي طُوَالَةَ هُجَّدِ

تَسَدَّيْتُنَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ طَالِعُ الـ ... ـكِلَابِ وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ فِي الرِّحَالِ انْعَرَضْتَ ... حَيَاءً وَصَدَّتْ تَتَّقِي الْقَوْمَ بِالْيَدِ

وَإِنِّي اهْتَدَتْ وَالدَّوِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... وَمَا لَيْلُ سَارِي اللَّيْلِ بِالدَّوِّ يَهْتَدِي

بِأَرْضٍ تَرَفَّخُ الْجَارِيَ كَأَنَّهُ ... بِهَا رَاكِبٌ مُوفٍ عَلَى ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَأَدْمَاءَ حُرْجُوجٍ تَعَالَلْتُ مُوهِنًا ... بِسَوْطِي فَأَرْمَدْتُ بِنَجَاءِ الْحَفِيدِ

وَإِنْ خَافَ جَوْرًا مِنْ طَرِيقٍ رَمَى بِهَا ... سِوَى الْقَصْدِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ

وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءِ ضَارِجٍ ... تُسَاقِطُنِي وَالرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هَدْهَدِ

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَبَغَّمَتْ ... لُغَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُمَدَّدِ

كَأَنَّ هَوَى الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهَا ... تَجَاوُبُ أَظْآرٍ عَلَى رَبْعٍ رَدَّدِ

---

(١) الأصح فيها الرفع (٢) أسم صنم كانت العرب تعبده

(٣) الوقت (٤) أم ضرب من الطعام

(٥) الأدماء البيض والخرجوج الطويلة العنق

(٦) الطليح الذي يقول لان نعلقان ان غير الطريق حتى تلقى الطريق

(٧) يروى بكسر الراء

(٨) اللغام زبد الابل

(٩) اى هي مشرفة فاذا هبت الريح بين فرجيها سمعت

طنينا ويا كانه صوت اظآر

عطفان على الجر ان اصابه ردى على فعل يمضى

ويقال ردى على طرد وردى على المطرد

وترقى

وَقَدْ لَامَنِي أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمُ ... وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّتِي عَلِمَتْ سَعْدُ

## وَقَالَ يَمْدَحُ بَغِيضًا

أَثِرْتَادُ لَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ ... هَضِيمِ الْحَشَا حُسَّانَةِ الْمُتَجَرَّدِ

إِذَا النَّوْمُ أَلْهَاهَا عَنِ الزَّادِ خِلْتَهَا ... بَعِيدَ الْكَرَى بَاتَتْ عَلَى طَيِّ مُجْسِدِ

إِذَا ارْتَفَقَتْ فَوْقَ الْفِرَاشِ تَخَالُهَا ... تَخَافُ انْبِتَاتَ مَا لَمْ تَشَدَّدِ

عَمِيمَةُ مَا تَحْتَ النِّطَاقِ وَفَوْقَهُ ... عَسِيبٌ نَمَا فِي نَاضِرٍ لَمْ يُخَضَّدِ

تَرَاهَا تَغَضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا ... تَضَمَّنَ عَيْنَاهَا قَذًى غَيْرَ مُفْسِدِ

وَتَفْرُقُ بِالْمِذْرَى إِثِيثًا نَبَاتُهُ ... عَلَى وَاضِحِ الدِّفْرَى أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ

تَضَوَّعُ رَيَّاهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا ... كَرِيحِ الْخُزَامَى فِي نَبَاتِ الْخَلَا النَّدِي

وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ النَّوْمِ أَلْقَيْتَ سَاعِدًا ... عَلَى كَفَلٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ

لَهَا طِيبُ رِيَّا إِنْ أَتَيْتَ وَإِنْ دَنَتْ ... دَنَتْ وَعْثَةٌ فَوْقَ الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ

(١) ويروى وتعذلني افناء سعد (٢) اى متى الوسمى عليهم مفضلا والجعد الصبوغ والجعد العشاء الزعفران (٣) ارتفقت اتكأت على مرفقها وارتفقت اتكأت على مرفقها والمرفقة الوسادة والمنمقة المزينة بالنقش (٤) العميم التام يعني خصرها الدقيق ولينه ما فوق ذلك كانه عسيب (٥) اى لم يقطع فلينه اى لم يبلغ الايبس (٦) اى لم يجز دون الشعر والمقلد العنق والاثيث الكثير الطويل (٧) الوعثة الرملة السهلة تغيض وضاع يضيع ويغيض (٨) اى لم يجز ولم يقطع

يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَاتُهَا ... وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِيظَةُ وَالْجِدُّ

أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ ... مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا الْمَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا ... وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

وَإِنْ كَانَتِ النُّعْمَا عَلَيْهِمْ جَزَوْا بِهَا ... وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدُّوا

وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ ... مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا بَعْضَ أَخْلَاقِكُمْ رُدُّوا

وَإِنْ غَابَ عَنْ لَأْيٍ بَعِيضٌ كُفَاتُهُمْ ... فَوَاشِئٌ لَمْ تَطْرُدْ شَوَارِبُهُمْ مُرْدُ

وَكَيْفَ وَلَمْ أَعْلَمْهُمُ خَذَلُوكُمُ ... عَلَى مُقْطِعٍ وَلَا أَدِيمَكُمُ قَدُّوا

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِيفَ لِلدُّجَى ... بَنِيهِمْ أَبَاؤُهُمْ وَبَنِي الْجَدِّ

فَمَنْ مُبْلِغٌ لَأْيًا بِأَنْ قَدْ سَعَى لَكُمْ ... إِلَى السَّوْرَةِ الْعُلْيَا أَخٌ لَكُمْ جَلْدُ

جَرَى حِينَ جَارَ لَا يُسَاوِي عِنَانَهُ ... عِنَانٌ وَلَا شَيْءٌ إِجَارِيَّهُ الْجَهْدُ

رَأَى مَجْدَ أَقْوَامٍ أُضِيعَ فَحَثَّهُمْ ... عَلَى مَجْدِهِمْ لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْجِدُّ

(١) الأنات الانتظار وقال ما بعد حملة أي لا يجاز والحفيظة الحمية

(٢) البناء جمع بنية وروى عن البناء بفتحها

(٣) وروى أحسن بنية الخ أي كيفيتها كون نعمتهم عليهم بدون منة كما قيل وإن كانت لقوم

(٤) وروى جل حادث

(٥) أي لأي بعيض كفاتهم أي جمعهم على عظيم مثلهم فعلوا ما فعلوا

(٦) أي الساسة ومنه قيل للرئيس رأس

(٧) أي لا أعلمهم يقول إذا

قال ابو حاتم هذا آخرها وفي كتاب حماد الرواية زيادة من هذا الموضع بيتان قال ابو حاتم هما مصنوعان مردودان

بزاخر نائل سبط ومجد ... مخالطه العفافة والحياء
وامضى من سنان اذا اتى ... طعنت به اذا كره المضاء

## وقال الحطيئة

الا طرقتنا بعدما هجعوا هند ... وقد سرن خمسا وانتلاب بنا نجد
الا حبذا هند وارض بها هند ... وهند اتى من دونها النأى والبعد
وهند اتى من دونها وغوارب ... يقمصن بالبوصي معروقه ورد
وان التي نكبتها عن معاشر ... غضاب علي ان صددت كما صدوا
اتتك اشماس بن لأي وانما ... اتاهم بها الاحلام والحسب العد
فان الشقي من تعادى صدورهم ... وذو الحلم من لانوا اليه ومن ودوا

(١) الانتياب الاطلاق والتتابع والسرعة والتنائب التباعد (٢) ذو غوارب اسم منزل وورد كذلك في معجم البلدان وهو في السفينة بفتح القاف وبها يضطرب (٣) يعني القصائد التي يمدح بها يتقرب بها عن نعمائه يريد النرسان وفي بعضها (٤) يقول اتاهم بها الحلم والعدة ما خوذ من الماء العد وهو الذي لا ينقطع

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا أَلَمَّتْ ... مِنَ الْأَيَّامِ مُظْلِمَةً أَضَاؤُا

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ عَلِمْتُمُوهُمْ ... لِدَاءِ الدَّاعِي إِذَا رُفِعَ اللِّوَاءُ

فَإِنْ تَبْقُوا لَا بَاكُمْ عَلَيْهِمْ ... فَإِنَّ مَلَامَةَ الْمَوْلَى شَقَاءُ

وَإِنَّ أَبَاهُمُ الْأَدْنَى أَبُوكُمْ ... وَإِنَّ صُدُورَهُمْ لَكُمْ بَرَاءُ

وَإِنَّ بَلَاءَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ... عَلَى الْأَيَّامِ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ

وَإِنَّ عَدِيدَهُمْ يُرْبِي عَلَيْكُمْ ... وَإِنَّ نَمَاءَهُمْ لَكُمْ نَمَاءُ

وَثَغْرٍ لَا يُقَامُ بِهِ كَفُوكُمْ ... وَلَمْ يَكُ دُونَهُمْ مِنْكُمْ كِفَاءُ

تَرَقَّى فِي أَعِنَّتِهَا قَرِيعٌ ... فَسَعْدٌ كُلُّهَا لَهُمُ لِفِدَاءُ

فَإِنَّكُمُ وُفَقْدُكُمُ قَرِيعًا ... لَكَالْمَاشِي وَلَيْسَ لَهُ حِذَاءُ

وَمَعْضَلَةٍ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي ... وَيَعْوِزُهَا التَّخَفُّرُ وَالْبَلَاءُ

فَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ لَهَا بَغِيضًا ... أَتَانِي حِينَ أَسْمَعُهُ النِّدَاءُ

(١) أي إذا ألم بهم ظلماء أضاؤا على الناس بكشفه قال خالد بن كلثوم للإيام

وهما الخط والبدر وقيل أضاء فيه (٢) أي هم أولى بغيرة الداعي إذا استصرخوا (٣)

يقول إذا ذاك مولاه ابن العم فمن الشقاء ليس مولاك (٤) من السعادة أن تشم

مولاك ويشتمك (٥) فيما يجر عليهم ما يجر بغيه ذلك عندكم قال أبو ليلى

الإيام هنا الوقائع (٦) العديد العدد قال الشيباني يربي على أي يضاعفنا عديدا

حصا ما بين حمص وشيزر (٧) الثغر موضع المخافة وهو الفرج ويقال فلان الفرجين بحسنان

وفرجا لسان (٨) أي قد أدرك خيرا كلما جوزين أعنتها أي قد أدرك خيرا

وَلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ ... هَجَوْتَ وَهَلْ يَحِلُّ لِيَ الْهِجَاءُ

فَلَمْ أَشْتِمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ ... حَدَوْتُ بِحَيْثُ يَسْتَمِعُ الْحُدَاءُ

فَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ ... بِأَنْ يَبْنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاءُوا

وَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ ... وَلَا عَنَفُوا بِذَاكَ وَلَا أَسَاءُوا

بِعَشْرَةِ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشُوهَا ... فَيَعْبُرَ بَعْدَهَا نَعَمٌ وَشَاءُ

فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ وَيُقِيمُ فِيهِمْ ... وَيَمْشِي إِنْ أَرَادَ بِهِ الْمَشَاءُ

وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو ... لِوِجْهَتِهِ وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ

وَإِنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ ... أَعَانَهُمُ عَلَى الْحَسَبِ الثَّرَاءُ

إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ ... تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

هُمُ الْمُتَخَفِّرُونَ عَلَى الْمَنَايَا ... بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكُمُ الْوَفَاءُ

هُمُ الْآسُونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا ... تَوَاكَلَهَا الْأَطِبَّةُ وَالْأِسَاءُ

(١) حدوت رفعت صوتي (٢) بقا للاوجل ما ظلم ان اشتمه اباه وليس من نظام الناس انما هو مثل ظلم التراب (٣) ما عنفوا اذا اى كسرابه بالامر الذى كسرابه الحامد (٤) يقول يعطونه عطية يغبط بها وذهبه عطية يغبط فيتمنى الرجال مثلها (٥) يقول ان ارادت المشاء مشى وان اراد المشاء مشى ويقال مشاء نمت وكثر نسلها ويبنى مجدها يعنى مجد النعم (٦) يقول غزان الهيثم لجاره وانطال معاقله عن جاره كالحصن يغدو اليه ويروح عليه (٧) الثواء الاقامة وحديثه ان الضيف يقيم فيها وربما كثر ثواؤه فيسأم المكان (٨) المال اى عانهم على معالى الامور والمال (٩) اى يقولون لجارهم ان ظرد او هلك عرضنا مالنا لك يقولون لمن شئ عندنا فهو لك وان قل وذهبت غرضا (١٠) اى الرأس الجليلة التى يكون فيها الدماغ وتواكلها الاطبة اتكل بعضهم على بعض وبقائهم الاساة هذا اى هم الدواء والشفاء بقولهم المصلون اعيا المصلين

(١) يروى لبنى بنته يقول
خلطوا خرف فخلطوا
كلامه والمنطق الذى
دوابه عطاش وكذلك
المنزل الذى دوابه
بدوابه الفدة وكذلك
الحج والموضع الذى
هم ابكار وثيبات وعطاش يقول (٢)
وهى دواه عن العشاء (٣)

وهذا من اختلاطه
لاغناء عنده لضعفه
فلا يقوى على حبس البعير
(٤) يقول اذى اخلاقكم
مختلفة فقد فضلكم هؤلاء
(٥) يقول هل يشفى
صدوركم انا بين لكم الفة
اى بين لكم ما فعل بى
انيت اباء انتظرت وبمكثت
والاناء الاسم اى طالت
وانتظارى عنكم

| | |
|---|---|
| وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي أَبِيهِ | لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ رِوَاءُ |
| وَيَأْمُرُ بِالرِّكَابِ فَلَا تُعَشَّا | إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قَرُبَ الْعَشَاءُ |
| تَقُولُ لَهُ الظَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي | بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ |
| أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ | فَهَلْ حَيٌّ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءُ |
| عُطَارِدُهَا وَبَهْدَلَةُ بْنُ عَوْفٍ | فَهَلْ يَشْفِي صُدُورَكُمُ الشِّفَاءُ |
| أَلَمَّا كُنْتُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي | فَجَاءَنِي الْمَوَاعِدُ وَالدُّعَاءُ |
| أَلَمَّا كُنْتُ جَارَكُمْ فَرَكَنْتُمُونِي | لِكَلْبِيٍّ فِي دِيَارِكُمُ عُوَاءُ |
| وَأَنِيتُ الْعَشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ | أَوِ الشِّعْرَا فَطَالَ بِيَ الْإِنَاءُ |
| أَلَمَّا كُنْتُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي | وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ |
| وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُكُمُ أَبِيمًا | وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ |
| وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُمُ حَبَوْنِي | وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ جَزَاءُ |

## وقالت الحطيئة

الا قالت أمامة هل تعزى ... فقلت أمام قد غلب العزاء

اذا ما العين فاض الدمع منها ... أقول بها قذى وهو البكاء

لعمرك ما رأيت المرء تبقى ... طريقته وان طال البقاء

على ريب المنون تداولته ... فأفنته وليس لها فناء

اذا ذهب الشباب فبان منه ... فليس لما مضى منه لقاء

يصب الى الحياة ويشتهيها ... وفي طول الحياة له عناء

فمنها ان يقاد به بعير ... ذلول حين تهتر الضراء

ومنها ان ينوء على يديه ... لينهض في ترقيه انحناء

ويأخذ الهداج اذا هداه ... وليد الحي في يده الرداء

وينظر حوله فيرى بنيه ... حواء حالدونهم حواء

(١) اقول بها قذى فاعل يقول اذا بكيت فقيح بالشيخ ان يبكي لذلك

(٢) ريب المنون ما حدثها والمنون يذكر ويؤنث قال ابو العباس سمي بذلك لانه يقطع

(٣) يصب يعجب يقال صبني كذا اي اعجبني

(٤) الذلول الذي اضافه الى الريب الذي هو الدهر وجعل الفعل للريب

(٥) الهداج المشية دون الركض

(٦) الرداء المشقة اي قد ذهب الى ان يعاوده بعد زوال الانوثة

(٧) حواء حالد ونهم حواء اذا اعترتهن الكلاب اي قد ذهب عنهن ما كن يحمين به بعد هذه صفتهن

(٨) قال والشيخ الاسود الذي قد ولى عنه الشباب

(٩) يعني انه تقرب احداهما الاخرى

(١٠) هذا وليد الحي قاده ولده واستند بردائه من الكبر

(١١) الهداج والهدجان والهدجة والهدج متقاربة الظليم وما اشبهه ولجت هلجا

(١٢) الواء عشرة او ثلاثة او ثلاثين يقول لكثرتهن حوله لانه قد استدار

| | |
|---|---|
| وَابْعَثْ يَسَاراً إِلَى وَفْرٍ مُذَمَّمَةٍ | وَاحْدِجْ إِلَيْهَا بِذِي عَرْكَيْنِ قِنْعَاسِ |
| قَدْ نَاضَلُوكَ فَأَبْدَوْا مِنْ كِنَانَتِهِمْ | مَجْداً تَلِيداً وَنَبْلاً غَيْرَ أَنْكَاسِ |
| مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فَلَّتْ مَعَاوِلَكُمْ | مِنْ آلِ لَأْيٍ صَفَاةٌ أَصْلُهَا رَاسِي |

فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ الزِّبْرِقَانُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَرَفَعَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ وَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِحَسَّانَ ابْنِ ثَابِتٍ أَتَرَاهُ هَجَاهُ فَقَالَ نَعَمْ وَسَلَحَ عَلَيْهِ فَحَبَسَهُ عُمَرُ

فقال ـــــ وَهُوَ مَحْبُوسٌ

| | |
|---|---|
| مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ | زُغْبِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ |
| أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ | فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا عُمَرُ |
| أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ | أَلْقَى إِلَيْهِ مَقَالِيدَ النُّهَى الْبَشَرُ |
| مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا | لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْإِثَرُ |

وقال

(١) اى الى ابل موفرة مذممة لا يعطى منها احد شيئا ولا يقرى منها ضيف والذم في المعنى يقع على صاحب هذه الابل الوفر واحدج اليها البعير اذا عركين والعركان الضاغطان والقنعاس مثل شديد والحداجة مركب

(٢) اى لما رميت ورموا فضلوا عليك وجاؤا بما لم يجىء به كانهم فاخروه فرجحوا عليه بآبائهم واجدادهم وضرب النبل والكنانة مثلا وقال ابو الهيثم خالد بن كلثوم النكس من السهام المنكوس الذي جعل علاه اسفله فهو ضعيف ابدا فاراد ان ما افتخروا به ورموك به من حسبهم كان قويا كالنبل الثابت ليس بالنكاس (٣) الراسي الثابت اى ما كان ذنبي ان ارد عنهم

(٤) الابنة فيهم فلم تعط مخافة الخاصة اثره ايثارا اذا خصهم دون غيره واستاثر به اخص به نفسه ويقال من يملك يستاثر

لَقَدْ مَرَّيْتُكُمْ لَوْ أَنَّ دِرَّتَكُمْ ... يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْحِيٌّ وَإِنْسَاسِي

وَقَدْ مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لِأُرْشِدَكُمْ ... فَيْمَا يَكُونُ لَكُمْ مَحْيٌ وَإِمْرَاسِي

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَيْنَاءَ صَادِرَةٍ ... لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْذِي وَتَنْسَاسِي

لَمَّا بَدَا لِي مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ ... وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي مِنْكُمُ آسِي

أَجْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمُ ... وَلَا تَرَى طَارِدَ اللَّهْمِ كَالْيَاسِي

مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ أَنْ رَأَى رَجُلًا ... نَافَاقَهُ حَلَّ فِي مُسْتَوْعِرٍ شَاسِ

جَارَ الْقَوْمِ أَطَالُوا هَوْنَ مَنْزِلِهِ ... وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسِ

مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتْ كَلْبَهُمْ فَنَتْ ... وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسِ

لَا ذَنْبَ لِي الْيَوْمَ إِنْ كَانَتْ نُفُوسُكُمُ ... كَفَارِكٍ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَإِلْبَاسِي

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ ... لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(١) الرواية تميح ضبطه ... الناقة سيرها الشديد وفي نسخة ضبطه بكسر الميم وفتح الدال ... ثم اي قد رفقت بكم فاريحوا ... (٢) المخ استخراجك ... ان يقول ليس بيأس ... الماء بكرة والامر ان يرد ... الجبل من بعيد ... بقال مرت به اذا ردته ... وامرسته مرتة عن بعيد ... منا لاضياد ومن سبل الجبل ... عجراة قال الكميت ... ذعافا حتى ... (٣) للخمس ... اليوم الثالث ... الاول ... السوق ... (٤) يقال للطيب ... (٥) يروى ... حماد الرواية ... بغيض ... ودواية ... فيكون ... ومنا ... فاخص ... الجود ... (٦) هذه رواية ... ويروى ... (٧) هزيز ... فنوس ... بجودة ... فيين ... بنت ... ذبر ... من ... بجل ...

تقول خليلتي لما اشتكينا ... سيدركنا بنو القرم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر ... سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعي وادع إن أن ... لدى الصوت أن ينادي داعيان

فمن يك سائلا عني فاني ... أنا النمري جار الزبرقان

طريد عشيرة وطريد حرب ... بما أجترمت يدي وجنى لساني

كأني إذ حللت به طريدا ... حللت على الممتع من إبان

أتيت الزبرقان فلم يضعني ... وضيعني بتريم من دعاني

فلما بلغ ذلك الحطيئة هجا الزبرقان فقال واسم الحطيئة جرول بن أوس بن جؤية بن مخزوم بن مالك ابن غالب بن قطيعة بن عبس وكنيته أبو مليكة

والله ما معشر لأموا مرأ جنبا ... في آل لأي بن شماس بن كاسر

(١) ويروى فقد ادع ... واع ان اتاك وسمو الاول فقد ادعوا

(٢) اي بعد هذا ... ع فلذلك جزمه وبعد لا فتحا لانه صوت من غنون

(٣) ابان بجبا والمتع الماء ... الذي يمنع من ان يسقى

احد (٤) الجبين والاجنى الجبر والاجنى الجبر ... والاجنب والاجنى قليل الماء

قال القطامي فما طيان ... فسلت والتسليم ليس يضرها ولكنه حق على كل جانب

(١) دجى من قولهم عيش داج اذا كان محافظا
سماكا والفناء ما امتد مع الدار من جوانبها (٢)
الرباب من ربيب يربيه بزاد
ومنه الربا (٣) النجيبة
السديد في الصدر (٤)
يريد ويغشيان

فَقُلْتُ تَحَوَّلِي يَا أُمَّ بَكْرٍ ... إِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَاءُ
وَجَدْنَا بَيْتَ نَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ ... تَعَالَى سَمْكُهُ وَدَجَى الْفِنَاءُ
وَمَا إِضْحَى الشَّمَاسِ بْنِ لَأْيٍ ... قَدِيمٌ فِي الْفِعَالِ وَلَا رِبَاءُ
سِوَى أَنَّ الْحُطَيْئَةَ قَالَ قَوْلًا ... فَهَذَا مِنْ مَقَالِكُمْ جَزَاءُ

## وَقَالَ دِثَارُ بْنُ سِنَانٍ أَيْضًا

دَعَانِي الْأَبْجَانِ ابْنَا بَغِيضٍ ... وَأَهْلِي بِالْفَلَاةِ فَمَنَّيَانِي
وَقَالَا سِرْ بِأَهْلِكَ فَأْتِيَانَا ... إِلَى حَبٍّ وَأَنْعَامٍ سِمَانِ
فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا ... وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ
فَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُ بَنِي بَغِيضٍ ... وَأَسْلَمَنِي لِدَائِي الدَّاعِيَانِ
يَبِيتُ الذِّئْبُ وَالْعُوَّاءُ ضَيْفًا ... لَنَا بِاللَّيْلِ بِئْسَ الضَّائِفَانِ
أُمَارِسُ مِنْهُمَا لَيْلًا طَوِيلًا ... أُهَجْهِجُ عَنْ بَنِيَّ وَيَعْرُوَانِ

(١) الماء الرواء الكثير
قال الزبير
يا بلى ما ذا أمه فنا به ثم ماء
رواء وضي كوله

وانا ارسلته الى امرأتي ولكن كان منها الجهل فقالوا
ما هو لك بضيف وقد اهنته وطردته فقلا حواحتى
كان بينهم تناصر وشجاج تناصر اخذ بالنواصي فاستعدى
عليهم الزبرقان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فقال
ليذهب الى ايّ الحيين احب فانه مال لنفسه فلما راى
الزبرقان انه اختار عليه ارسل الى رجل من النمر بن قاسط
يقال له دثار بن سنان فهجا بغيضا وبني قريع فقال

ارى ابلي بجوف الماء حنت ... واعوزها به الماء الرواء
وقد وردت مياه بني قريع ... فما وصلوا القرابة مذ اساءوا
تحلا يوم مورد الناس ابلي ... وتصدر وهي محنقة ظماء
الم اك جار شماس بن لاي ... فاسلم حين ان نزل البلاء

فقلت

امرأته ولكني ممتدحكم وذاكر ما انتم له اهل وامّا
حمّاد الرواية فقال قالوا له ابطأت ان تسمع شبّاننا
بعض ما يتغنّون به من شتم هذا الكلب فقال قد ايبت
عليكم اهون من شتمه ولا ذنب له فيما اتت به امرأته
ولكن ان شئتم مدحتكم فانتم اهل ذاك فقالوا ما
مدحنا من لم يشتم الزبرقان ولم يقصّروا في كرامته
فلمّا اكثروا عليه قال يمدحهم ويعرّض بهجو الزبرقان
وقومه والقصيدة ﴿الا ابلغ بني كعب رسولاً
فهل قوم على خلق سواء﴾ وامّا اولها عندنا فعلى غير
هذا قال اصحابنا فلمّا قدم الزبرقان على اهله سأل
عن الحطيئة فقالوا تحوّل الى بغيض فاتاهم فقال ضيفو

فاغتنم ذلك بنو شماس وهم بنو انف الناقة
فاتوه فقالوا له احتمل ايها الرجل فقال اما الان
فنعم فاتاه بغيض بن عامر بن شماس وكان شريفا
فاحتمله حتى اتى به اهله فاكثروا له من التمر
واللبن واعطوه لقاحا وكسوة قال اللقاح
واللقح واحدتها لقحة ولقحة ولقوح وهي الحلوب
وابطا عليهم ان يبعثوا الزبرقان والزبرقان من
بني بهدلة وكان في بني بهدلة قلة ولم يكونوا
الى هؤلاء ولا قريبا غير ان الزبرقان كان بنفسه
شريفا منيعا عضب اللسان فحضض على الطيئة
عليه فقال لست بهاجيه ولا ذنب له فيما صنعت

الزبرقان فيه وهو قوله

لِي ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَا ... لُ يُعِينُنِي وَيُعِينُ عَائِب

وَأُعِينُهُ فِي النَّائِبَا ... تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِب

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَيْ ... يَ وَلَا تُنَبِّهُهُ عَقَارِب

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ مَا تَخَا ... فُ الْجَازِيَاتِ مِنَ الْعَوَاقِب

وَكَانَ عَلْقَمَةُ مُمْتَلِئًا غَيْظًا عَلَيْهِ لِهٰذَا الشِّعْرِ وَكَانَ الْآخَرُونَ مُمْتَلِئِينَ حَسَدًا وَبَغْيًا فَمَا حَمَّادُ الْمُغِيرَةُ فَزَعَمَ أَنَّ الْمِلْحَ عَلَيْهِ بَغِيضٌ فَمَكَثَ الْحُطَيْئَةُ بِتِلْكَ الْحَالِ أَشْهُرًا وَالزِّبْرِقَانُ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ إِنَّ امْرَأَةَ الزِّبْرِقَانِ اسْتَأْنَفَتِ الْعُشْبَ فَتَحَمَّلَتْ وَقَالَتْ لِلْحُطَيْئَةِ اُرْدُدْ عَلَيْكَ الْإِبِلَ فَتَرَكَتْهُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ

وَهِيَ عَمَّةُ الْفَرَزْدَقِ فَكَتَبَ إِلَيْهَا أَنْ أَحْسِنِي إِلَيْهِ
وَأَكْثِرِي لَهُ مِنَ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ فَقَدِمَ عَلَيْهَا وَكَانَ دَمِيمًا
سَيِّءَ الْحَالِ لَا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ وَمَعَهُ عِيَالٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا
رَأَتْ حَالَهُ هَانَ عَلَيْهَا وَقَصَّرَتْ بِهِ فَرَأَى ذٰلِكَ بَنُو
أَنْفِ النَّاقَةِ وَهُمْ بَيْتُ سَعْدٍ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَنِ ائْتِنَا
فَنَحْنُ خَيْرٌ لَكَ وَكَتَمُوا الْمَرْأَةَ اسْمَهُ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَكَانُوا
إِذَا دَعَوْهُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ يَأْبَى وَيَقُولُ أَنَّ مِنْ رَأْيِ النِّسَاءِ
التَّقْصِيرَ وَالْغَفْلَةَ وَلَسْتُ أَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِي ذَنْبَهَا وَأَلَحَّ
عَلَيْهِ شَمَّاسُ بْنُ لَأْيٍ وَبَغِيضٌ وَالْمُخَبَّلُ وَكَانَ الْمُخَبَّلُ
سَلِيطَ اللِّسَانِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِمْ وَعَلْقَمَةُ بْنُ هَوْذَةَ
وَكَانَ عَلْقَمَةُ أَشَدَّ الْقَوْمِ الْحَاحًا عَلَيْهِ لِشِعْرٍ قَالَهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني اخبرنا
الاصمعي قال كان من حديث الحطيئة والزبرقان
ابن بدر البهدلي ان الزبرقان خرج يريد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في سنة مجدبة ليؤدي اليه صدقات
قومه فلقي الحطيئة بقرقرى ومعه امرأتان وامرأة
وابنان يقال لاحدهما سوادة وللاخر اياس وبنات له
فقال له الزبرقان اين تريد فقال العراق حطمتني
السنة فقال له هل لك في جوار كريم ولبن كثير وتمر
قال ما ارجو هذا كله قال له الزبرقان فان
لك هذا فسر الى ام شذرة امرأتي وهي بنت صعصعة

(١) بندوا ى نظراذا خرجت من الغبار وجنب
اذا دخلت فيه والمعاول
(٢) الشهاد والمهاد والبلاط
(٣) يعنى بحر الروم
(٤) الخطاط
(٥) الفيض والنواهل الخيل
الجموم افضاد والكبكبة
دوين من الدم والنبل
شللا وبالطناهم
الضبر والمحافظة
حلفائهم يعنى قرارة ونهم
قتلوا فكان هذا لحزنهم
والغسل للطعن ودرد
السدر وشيب غلط

| | |
|---|---|
| لَتَارَاوُنَا وَالْمُعَابِلُ وَسْطَهُمْ | وَالْخَيْلُ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيبُ |
| وَلَوْاوَهُنَّ يَجُلْنَ فِي آثَارِهِمْ | شَلَلًا وَبَالطَّنَاهُمُ فَتَكَبْكَبُوا |
| سَائِلْ بِنَا حُجْرَ بْنَ أُمِّ قَطَامِ إِذْ | ظَلَّتْ بِهِ السُّمُرُ النَّوَاهِلُ تَلْعَبُ |
| فَلَيَبْكِهِمْ مَنْ لَا يَزَالُ نِسَاؤُهُمْ | يَوْمَ الْحِفَاظِ يَقُلْنَ أَيْنَ الْمَهْرَبُ |
| صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُلَفَائِنَا | مِسْكٌ وَغُسْلٌ فِي الرُّؤُسِ تَشِيبُ |

هٰذَا آخِرُ مَا اخْتَرْتُهُ مِنْ شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّالِثُ وَفِيهِ مُخْتَارُ شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ وَأَخْبَارُهُ
وَاللّٰهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ هِبَةُ اللّٰهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُ

م

بسم الله

تَمشِي بِهِم أُدمٌ تَبِطُّ نُسُوعَها ... خُوصٌ كَما تَمشِي الهِجانُ الزُّبَّرُ

وَهُمُ قِداحُ الحَدِّ يَحقَبُ حَقَبَةً ... وَخِلالُهُم نُهَدُ المَراكِلِ تَجتَبُ

مِن كُلِّ مَمسُودِ السَّراةِ مُقَلِّصٍ ... قَد شَفَّهُ طُولُ القِيادِ وَالعَبُوا

وَطِمِرَّةٍ كَالسَّيدِ يَسمُو فَوقَها ... ضِرغامَةٌ ضَخمُ المَناكِبِ أَغلَبُ

وَلَقَد مَضَى مِنّا هُنالِكَ لِعامِرٍ ... يَومٌ عَلَيهِم بِالنِّسارِ عَصَبصَبُ

بِمُعَضَّلِ الحَبِّ كَأَنَّ عُقابَهُ ... فِي رَأسِ خِرصٍ طائِرٌ يَتَقَلَّبُ

وَلَقَد شَبَبنا لِلرَّبابِ وَدارِمٍ ... نارًا يَهابُ الطَّيرُ الأَشائِمُ شَعشَعُ

حَتّى جَهَنّاهُم بِكَأسٍ مُرَّةٍ ... فِيها المُثَمَّلُ نافِعًا فَلْيَشرَبُوا

وَلَقَد أَتانِي عَن تَمِيمٍ أَنَّهُم ... ذَرُّوا القَتلى عامِرٍ وَتَغَضَّبُوا

زَعَمٌ لَعَمرُ أَبِيكَ عِندِي هَيِّنٌ ... إِنِّي يَهُونُ عَلَيَّ أَلّا يَعتِبُوا

وَغَداةَ صَبَّحنا الجِفارَ عَوابِسًا ... تَهدِي أَوائِلَهُنَّ شَعثٌ شُزَّبُ

---

(١) ادم جمع ادماء وهو الابيض وتبط من الاطباط وهو ضرب من السير والنسوع جمع نسع وهو سير يشد به الرحل والهجان البيض من الابل والزبر الشداد الخلق (٢) خلالهم اي بين ايديهم وهو ظرف والمراكل جمع مركل وهو موضع الركل من الفرس والمجتبب الذي عليه جبة وهي ثوب يلبس فوق الثياب (٣) الممسود الاملس والسراة الظهر والمقلص الطويل والشفه الهزال والعبو الكلوح (٤) الطمرة الفرس الطويل والسيد الذئب والضرغامة الاسد والمناكب جمع منكب وهو مجتمع رأس العضد والكتف والاغلب الغليظ الرقبة (٥) المعضل الشديد والحب القارورة والعقاب راية تعقد للامير والخرص حلقة في شحمة الاذن والطائر السهم (٦) شببنا اوقدنا والربابة ما يجمع فيه السهام والدارم الكثير والشعشع الذي يمزج بالماء (٧) جهناهم سقيناهم والمثمل الخمر التي ذهب ثلثاها وبقي ثلثها والناقع المروي (٨) ذروا قتلى عامر عدوا محاسنهم وتغضبوا غضبوا وقيل نفوا (٩) الجفار ماء لبني تميم قرب الصمان والعوابس الخيل والشزب الضامر الجسم (١٠) الشزر الخيل السراع

(١) الخذام والخذم القطع وسيف خذام
(٢) الشماطيط القرن جاءت للسيل فاطع
ثم الطيط والسرب للماعز والنعاج
والسربة للظباء والنعام
والقطا والظباء يقال السربة
والنساء يقال السرب
(٣) ثم حوال
من الخيل الأنوف والسنا الفرس
مضمر والسنا المتون
والجلحمود والقوانس
أعلى البيضة قيل القوانس
البيضة فإذا كانت طويلة
في وسطها حديدة
فهي قونس وإذا كانت
الرأس فهي زرك

| | |
|---|---|
| إِنَّنَا إِنَّمَا خُلِقْنَا رُؤُسًا | مَنْ يُسَوِّي الرُّؤُسَ بِالْأَذْنَابِ |
| لَا نَفِي بِالْأَحْسَابِ مَالًا وَلَكِنْ | نَجْعَلُ الْمَالَ جُنَّةَ الْأَحْسَابِ |
| وَنَصُدُّ الْأَعْدَاءَ عَنَّا بِضَرْبٍ | ذِي خِذَامٍ وَطَعْنِنَا بِالْحِرَابِ |
| وَإِذَا الْخَيْلُ شُمِّرَتْ فِي سَنَا الْحَرْ | بِ وَصَارَ الْغُبَارُ فَوْقَ الذُّؤَابِ |
| وَاسْتَجَارَتْ بِنَا الْخُيُولُ عِجَالًا | مُثْقَلَاتِ الْمُتُونِ وَالْأَصْلَابِ |
| مُصْغِيَاتِ الْخُدُودِ شُعْثِ النَّوَا | صِي فِي شَمَاطِيطِ غَارَةٍ أَسْرَابِ |
| مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءٌ | سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَّابِ |
| لَاحِقَاتٍ بُطُونُ يَصْهَلْنَ فَخْرًا | قَدْ حَوَيْنَ النَّهَابَ بَعْدَ النَّهَابِ |

## وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ

| | |
|---|---|
| بَلْ لَا مَحَالَةَ مِنْ لِقَاءِ فَوَارِسٍ | مِنَّا مَتَى يَدْعُوا لِرَوْعٍ يَرْكَبُوا |
| شُمٍّ كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ مِنْهُمُ | نَارٌ عَلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ تَلَهَّبُ |

(١) مرجحن تقيل ويقال ارجحن اذا اهتز واحن (٢) السراب يرفع الرعبوبة من النساء الشطبة والرعبوبة المفلقة من النساء (٣) جادية حرة وخفة وجمعها خرائد والمزيدة اللؤلؤة لم تثقب يقال لكل عذراء خريدة ولقد المرأة الناعمة (٤) يقال طويلة كالرمح والكثيب الرمل المجتمع شبه عجز هابه ج

## وَقَالَ ـــــــ أَيْضًا

لِمَنِ الدِّيَارُ اقْفَرْتَ بِالْجُنَّابِ ... غَيْرَ نُؤْيِهَا وَدِمْنَةٍ كَالْكَابِ

غَيَّرَتْهَا الصَّبَا وَنَفْحُ جَنُوبٍ ... وَشَمَالٍ تَذْرُو دُقَاقَ التُّرَابِ

فَتَرَاوَحْنَهَا وَكُلُّ مُلِثٍّ ... دَائِمُ الرَّعْدِ مُرْجِحِنُّ السَّحَابِ

أَوْحَشَتْ بَعْدَ ضُمَّرٍ كَالسَّعَالِي ... مِنْ بَنَاتِ الْوَجِيهِ أَوْ حَلَّابِ

وَمُرَاحٍ وَمَسْرَحٍ وَحُلُولٍ ... وَرَعَابِيبَ كَالدُّمَا وَقِبَابِ

وَكُهُولٍ ذَوِي نَدًى وَحُلُومٍ ... وَشَبَابٍ أَنْجَادِ غُلْبِ الرِّقَابِ

هَيَّجَ الشَّوْقَ لِي مَعَارِفُ مِنْهَا ... حِينَ حَلَّ الْمَشِيبُ دَارَ الشَّبَابِ

أَوْطَنَتْهَا عُفْرُ الظِّبَاءِ وَكَانَتْ ... قَبْلَ أَوْطَانِ بُدِّنٍ أَتْرَابِ

خُرَّدٍ بَيْنَهُنَّ خَوْدٌ سَبَتْنِي ... بِدَلَالٍ وَهَيَّجَتْ أَطْرَابِي

صَعْدَةٌ مَا عَلَا الْحَقِيبَةَ مِنْهَا ... وَكَثِيبٌ مَا كَانَ تَحْتَ الْحِقَابِ

فهو كالمنزع المريش من الشو ... حط ما لثت به شمال المغالى

يعفر الظبي والظليم ويلوي ... بلبون المعزاية المعزال

ولقد ادخل الخباء على ... مهضومة الكشح طفلة كالغزال

فتعاطيت جيدها ثم مالت ... ميلان الكثيب بين الرمال

ثم قالت فدى لنفسك نفسي ... وفداء لمال اهلك مالي

ولقد اقدم الخميس على الجر ... داء ذات الجراء والتنقال

فتقيني بخرها واتقيها ... بقضيب من القنا غير بال

ولقد اقطع السباسب بالرك ... ب على الصيعرية الشملال

عنتريس كانها ذو وشوم ... اخرجته بالجواحدي الليالي

ثم ابرى نحاضها فتراها ... ضامرا بعد بدنها كالهلال

ذاك عيش رضيته وتولى ... كل عيش مصيره لهبالي

وقال

وَصَحَا بَاطِلِي وَاصْبَحْتُ كَهْلًا ... لَا يُوَاتِي اِمْتِثَالُهَا اِمْتِثَالِي

اَنْ رَاَتْنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي ... وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرِقِي وَقَذَالِي

فَارْفُضِي الْعَاذِلِينَ وَاقْنِي حَيَاءً ... لَا يَكُونُوا عَلَيْكِ خَطَّ مِثَالِ

وَدَعِي مَطَّ حَاجِبَيْكِ وَعَيْشِي ... مَعَنَا بِالرَّجَاءِ وَالْتَّأَمَالِ

وَبِحَظٍّ مِمَّا نَعِيشُ وَلَا تَذْ ... هَبْ بِكِ التَّرَهَاتُ فِي الْأَهْوَالِ

مِنْهُمُ مُمْسِكٌ وَمِنْهُمْ عَدِيمٌ ... وَنَخِيلٌ عَلَيْكِ فِي نُحَالِ

دَرَّدَرَّ الشَّبَابُ وَالشَّعْرُ الْ ... اَسْوَدُ وَالرَّاتِكَاتُ تَحْتَ الرِّحَالِ

وَالْعَنَاجِيجُ كَالْقِدَاحِ مِنَ الشَّو ... حَطِ يَحْمِلْنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ

وَلَقَدْ اَذْعَرَ السَّرَابَ بِطِرْفٍ ... مِثْلِ شَاةِ الْاِرَانِ غَيْرِ مُذَالِ

غَيْرَ اَقْنَى وَلَا اَصَكَّ وَلَكِنْ ... مُرْجَحِنٌّ ذُو كَرْيَةٍ وَنِقَالِ

تَسْبِقُ الْاَلْفَ بِالْمُدَجَّجِ ذِي الْ ... قَوْنَسِ حَتَّى يَؤُوبَ كَالتِّمْثَالِ

(١) العقل العظم الغدر على القفا (٢) الاناخ عثالهم الذي يثنون الك من القطيعة ولا تقبل اذا كانت نذارة على شيخ (٣) قطع حاجبيها متجهة منه واغا مطت حاجبيها الكبر وقلة خبرة (٤) الترهات الاباطيل لا واحد لها وقال ابو نصر الترهات الكلام الذي ليس بشيء (٥) تلف على ما فاته من شبابه قال ابو نصر لله دره للشيخ وكسبه وقال والدر اللين والراتكات الاول الغائب التي تزيك في سيرها (٦) العناجيح من الخيل الطوال الاعناق الواحد عنجوج وعنجاج وقيل هي جياد الخيل واغا جعلها كالقداح في ضمرها والشد حتى تجر فعلها منه القسي والشكة السلاح كله وبروى مزدى بشكة الابطال والردبان ضرب من العدد (٧) الطرف الفرس الكريم الطرفين والاران الشاطان والبطر وقد أرن الهرباء ان اذا فتر وأرن ايضا اذا نشط والاران خشب يضم بعضه الى بعض يعمل على هيئة الوتد يشد باللبد وذو كريهة ذو صبر على طول الحرب ورجل ذو كريهة اذا كان صبورا على الشدائد والاحد الاعسر والاقنى يميل الانف وهو ما قارب الخلقا والاصك الذي في رجليه صك وهو الفتق في السيور وهو الصك ايضا وقوبا ثة نفس النقائص الناقة الذي في رجليه طول والمرجحن الطويل الظهر والعنق والاصل في السلاح والقوس ما على هيئته كالتمثال من حسنه وهو التمثال ايضا

لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ بِبَالِي ... فَلَوَى ذَرْوَةٍ فَجَنْبَيْ ذِيَالِ

فَالْمُرُورَاتُ كَالصَّحِيفَةِ قَفْرٌ ... كُلُّ وَادٍ وَرَوْضَةٍ مِحْلَالِ

مُقْفِرَاتُ الْآرَامَادًا غَبِيًّا ... وَبَقَايَا مِنْ دِمْنَةِ الْأَطْلَالِ

وَاوَارِيَّ قَدْ عَفَوْنَ وَنُؤْيًا ... وَرُسُومًا عَرِينَ عَنْ أَحْوَالِ

بُدِّلَتْ مِنْهُمُ الدِّيَارُ رُغَامًا ... خَاضِبَاتٍ يُرْجِينَ خَيْطَ الرِّئَالِ

وَظِبَاءً كَأَنَّهُنَّ أَبَارِيـ ... ـقُ لُجَيْنٍ تَحْنُو عَلَى الْأَطْفَالِ

تِلْكَ عُرْسِي أَمْسَتْ تَمِيزُ حِلَالِي ... الْبَيْنِ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ

إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الدَّلَالَ فَلَوْ ... فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَاللَّيَالِي اللَّوَالِي

ذَاكِ إِذْ أَنْتِ كَالْمَهَاةِ وَإِذْ ... أَتِيكِ نَشْوَانَ مُرْخِيًا أَذْيَالِي

أَوْ يَكُنْ طِبُّكِ الزِّيَالَ فَإِنْ ... أَلْبَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُودَ الْجَمَالِ

زَعَمَتْ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنِّي ... قَلَّ مَالِي وَضَنَّ عَنِّي مُوَالِي

وَصَحَابِي

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... فِي عَارِضٍ كَيَاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ

دَانٍ مُسِفٍّ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ ... يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِمَحْفَلِهِ ... وَالْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقَرْوَاحِ

كَأَنَّ رَبِيَّتَهُ لَمَّا عَلَا شَطَبًا ... أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفِي الْخَيْلَ رَمَّاحِ

فَالتَّجُّ أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَّ أَسْفَلُهُ ... وَضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ الْمَاءِ مُنْصَاحِ

كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ ... رَيْطٌ مُنَشَّرَةٌ أَوْ ضَوْءُ مِصْبَاحِ

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا رَاجِلَةً شُرُفًا ... شُعْثًا لَهَا هِيَمٌ قَدْ هُمْتَ بِارْتِشَاحِ

تُجَاحِنَاجِرُهَا هُدْلًا مَشَافِرُهَا ... تُسِيمُ أَوْلَادَهَا فِي قَرْقَرٍ ضَاحِ

هَتَّ جَنُوبًا وَلَاهُ وَمَالَ بِهِ ... أَعْجَازُ مُزْنٍ يَسِحُّ الْمَاءَ دَلَّاحِ

فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَالْقِيعَانُ مُمْرِعَةً ... مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ فِيهِ وَمُنْطَاحِ

وَقَالَ أَيْضًا

(١) مسف شديد الدنو من الارض وهيدبه ما تدلى منه (٢) النجوة ما ارتفع من الارض والمحفل مستقر الماء والقرواح ارض مستكن للاسكن الذى يطلب ما شيته (٣) بنجوة الغيابة ياض البرق عثر او قاعد (٤) الربية الاكمة والشطب الطريق والتج صوت وهو من البرق اذا انصدع وفى اعلاه ومنصاح منشق بالماء وبقال انصح وكذلك الثوب (٥) المشار الذى اتى عليه السنة من الابل والشرف الكبار منها والهامع الفزار ومنها للارض وهو فيها بذلك لانها تاخذ (٦) يروى ارتجح مطاعلها فى صحح وارتج اى

نفع ضاح بارد (٧) المنفق ما لكل فيجمعه ثم يبيعه والمنطاح ما قل لبكون ومنطاح فيه

(١) في عُلَّكٍ ظَلَّ طَلَّهُ وترسين بشين (٢) اذهب اليك زجرا انا ذكر الناذي لانه ساداته يجمعون فيه ولا للقوم ناد الا لهم يسكنون الى الندى (٣) اراد كأنا تناج عليها وصاد وحصفين انا ملهوفون لانها مخضبة بالدماء طلته فتحي اصوله والفرصاد التوت وهو (٤) العاصم اي شبر يعقد اللواء او شبر يحيط بما انعطف من اسفل من السنان بذراع (٥) الوادي كسراة الثور وضاح يضيء يتوضح طلع

إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ ... لَا حَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلَا بَادِ

فَانْظُرْ إِلَى فَيْءِ مُلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ ... هَلْ تَرْسُنَنَّ أَوَاخِيهِ بِأَوْتَادِ

اِذْهَبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ ... أَهْلِ الْقِبَابِ وَأَهْلِ الْجَرْدِ وَالنَّادِي

قَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

أَوْجَرْتُهُ وَنَوَاصِي الْخَيْلِ شَاخِصَةٌ ... سَمْرَاءَ عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بَادِي

## وَقَالَ أَيْضًا

هَبَّتْ تَلُومُ وَلَيْسَتْ سَاعَةَ اللَّوْمِ ... هَلَّا انْتَظَرْتِ بِهَذَا اللَّوْمِ إِصْبَاحِي

قَاتَلَهَا اللَّهُ تَلْحَانِي وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ لِنَفْسِي إِفْسَادِي وَإِصْلَاحِي

كَانَ الشَّبَابُ يُلَهِّينَا وَيُعْجِبُنَا ... فَمَا وَهَيْنَا وَلَا بَعْنَا بِأَرْبَاحِي

أَنْ أَشْرَبَ الْخَمْرَ أَوْ أُرْزَالَهَا ثَمَنًا ... فَلَا مَحَالَةَ يَوْمًا أَنَّنِي صَاحِي

وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَخْنِيَةٍ ... وَكَفْنٍ كَسَرَاةِ الثَّوْرِ وَضَّاحِ

قَدْ بِتُّ أُعْبِهَا وَهْنًا وَتُلْعِبُنِي
بِأَنَّ الشَّبَابَ فَإِنِّي لَا يُلِمُّ بِنَا
وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ أَرْسَى بِسَاحَتِهِ
ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهِيَ مِنِّي عَلَى بَالِ
وَاحْتَلَّ بِي مِنْ مَشِيبٍ أَيَّ مَحْلَالِ
لِلَّهِ دَرُّ سَوَادِ اللِّمَّةِ الْخَالِي

## وَقَالَ أَيْضًا

طَافَ الْخَيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي
إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمُ
يُكَلِّفُونَ سُرَاهَا كُلَّ يَعْمَلَةٍ
أَبْلِغْ أَبَا كَرِبٍ عَنِّي وَأُسْرَتَهُ
يَا عَمْرُو مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكَرُوا
فَإِنْ رَأَيْتَ بِوَادِي حَيَّةً ذَكَرًا
لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي

لِآلِ أَسْمَاءَ لَمْ يُلْمِمْ لِمِيعَادِ
فِي سَبْسَبٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادِ
مِثْلَ الْمَهَاةِ إِذَا مَا اخْتَنَّهَا الْحَادِي
قَوْلًا سَيَذْهَبُ غَوْرًا بَعْدَ إِنْجَادِ
إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي
فَامْضِ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ الْوَادِي
وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

(١) العبها احدثها بالشيء الذي يتعبه وقيل العبها الاعبها من الراح اي آتيها بالاماء الذي عليها وتاتي بمثله الك وهنا كبد فرسه وهي منى على بال اي على انسانها هي اكثر حديث نفسي (٢) الى حلف واحتل بي نزل بي وعدول نزال (٣) ارسى ثبت واقام وارست السفينة جمت وقامت فلم تبرح وحضرت ولقاح ارسى حاضرة (٤) اي القتيا على غير ميعاد (٥) يروى طاف الي يلمهم والسبسب المفازة والدكداك والاعقاد ما ارتفع من الارض والوعر ما كان من الاعقاد وما لم يرتفع فليس بعقد (٦) اليعملة الفتية وبروى فيسيرها والمهاة البقرة وبروى كلفون فلاها كلنا جيد مثل الفتى يكملون فلاها اي يجرون كلا الرار والغور ما انطاق من الارض والنجد ما ارتفع منها (٧) ابا كرب عمرو بن الحرث بن عمرو ذي الكلاع الرار والغور ما انطاق من الارض والنجد ما ارتفع منها اراد غورها فسماه ونجدها فسماه والنجد الرجل الخافق في النجد

وَقَدْ عَلَانِي مِنَ الشَّيْبِ فَوْدٌ عَنِّي ... مِنْهُ الْغَوَانِي وَدَاعَ الصَّارِمِ الْقَالِي

وَقَدْ أُسَلِّي هُمُومِي حِينَ يَحْضُرُنِي ... بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شَمْلَالِي

زَيَّافَةٍ بِقَتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ ... تَفْرِي الْهَجِيرَ بِتَبْغِيلٍ وَإِرْقَالِ

مَقْذُوفَةٍ بِلَبِيكِ اللَّحْمِ عَنْ عُرُضٍ ... كَمُفْرَدَةٍ وَحِدٍ بِالْجَوِّ ذَيَّالِ

هَذَا وَحَرْبُ عَوَانٍ قَدْ سَمَوْتُ لَهَا ... حَتَّى شَبِيبْتُ لَهَا نَارًا بِإِشْعَالِ

تَحْتِي مُسَوَّمَةٌ جَرْدَاءُ عِجْلِزَةٌ ... كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي

وَكَبْشٍ مُلْمُومَةٍ بَادٍ نَوَاجِذُهَا ... شَهْبَاءَ ذَاتِ سَرَابِيلٍ وَأَبْطَالِ

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خِرْصًا فَمَالَ بِهِ ... كَمَا انْثَنَى مُخْضَدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ

وَقَهْوَةٍ كَرُفَاتِ الْمِسْكِ طَيَّبَهَا ... فِي دَنِّهَا كَرُحُولٍ بَعْدَ أَحْوَالِ

بَاكَرْتُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُو الصَّبَاحُ لَنَا ... فِي بَيْتِ مُنْهَمِرِ الْكَفَّيْنِ مِفْضَالِ

وَغَيْلَمٍ كَهَبَاتِ الْجَوِّ نَاعِمَةٍ ... كَأَنَّ رِيقَتَهَا شِيبَتْ بِسَلْسَالِ

---

(١) الأنجلة والوقق نعامتان وحسهن عن الأرض السنبلة (٢) المنضف الشديد الخلق والصادم القاطع والقاذ المكان الصلب (٣) الجسر الناقة التي يعتمد عليها لقوتها والقعلة الطويلة وقيل الضخمة البرهرهة والتسبيل السير السهل (٤) الزيافة الناقة تزيف في سيرها والتأجية التي يحث راكبها والقتود خشب الرحل (٥) المقذوفة المرمية والبلكية الناقة الشديدة والعرض الناحية (٦) المسومة المعلمة للحرب والعجلزة الصلبة (٧) الكبش الرئيس والقوم والملمومة المجتمعة الخلق والسرابيل الدروع (٨) الجفرة الأنثى من أولاد المعز والخرص ما علق في الأنف (٩) القهوة الخمر سميت بذلك لأنها تقهو الشهوة أي تزيلها والرفات ما تكسر من الشيء والرحول المسنة (١٠) الغيلم الريح الباردة والهبات ما هب من الرياح والجو الفضاء والناعمة الطيبة (١١) المنهمر السخي والكفين الجود والمفضال الكثير الفضل (١٢) السلسال الخمر سميت بذلك لسلاستها في الحلق وشيبت خلطت والبرما ما اتسع من الأرض

(١) أي الجون فرسا فرعوانة أو ربن السيد (٢) الحداد الفرس الحديد (٣) العدوة الشاطئ والتحدر الانحدار والخفيفة البرهرهة والقين الحداد (٤) الجسرة الناقة القوية التي يعتمد عليها لقوتها والقعلة الطويلة وقيل الضخمة البرهرهة والتسبيل السير السهل (٥) الزيافة الناقة تزيف في سيرها والتأجية التي يحث راكبها والقتود خشب الرحل (٦) المقذوفة المرمية واللبكية الناقة الشديدة والعرض الناحية (٧) المسومة المعلمة للحرب والعجلزة الصلبة (٨) الكبش الرئيس والقوم والملمومة المجتمعة الخلق والسرابيل الدروع (٩) القهوة الخمر سميت بذلك لأنها تقهو الشهوة أي تزيلها والرفات ما تكسر من الشيء والرحول المسنة (١٠) الغيلم الريح الباردة والهبات ما هب من الرياح والجو الفضاء والناعمة الطيبة (١١) المنهمر السخي والكفين الجود والمفضال الكثير الفضل (١٢) السلسال الخمر سميت بذلك لسلاستها في الحلق وشيبت خلطت والبرما ما اتسع من الأرض

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... فِي مُكْفَهِرٍّ وَفِي سَوْدَاءَ مَرْكُومَهْ

فَبَرْقُهَا حَرَقٌ وَمَاؤُهَا دَفِقٌ ... وَتَحْتَهَا رِيقٌ وَفَوْقَهَا دِيمَهْ

فَذَلِكَ الْمَاءُ لَوْ أَنِّي شَرِبْتُ بِهِ ... إِذًا شَفَى كَبِدًا هَيْمَاءَ مَكْلُومَهْ

هٰذَا وَدَوِيَّةٍ تَعْيَى الْهُدَاةُ بِهَا ... جُبْتُ مُزْمِهَةً يَهْمَاهَا بَعِيهَمَةٌ

أَرْمِي بِهَا عَرْضَ الدَّوِيِّ ضَامِرَةٌ ... فِي سَاعَةٍ تَبْعَثُ الْحِرْبَاءَ مَسْمُومَهْ

## وَقَالَ أَيْضًا

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَاهَا كُلُّ مُطَّالِ ... بِالْجَوِّ مِثْلَ سُحُوقِ الْيَمْنَةِ الْبَالِي

جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ فَاطَّرَدَتْ ... وَالرِّيحُ مِمَّا تَعَفِّيهَا بِأَذْيَالِ

حَبَسْتُ فِيهَا صِحَابِي كَيْ أُسَائِلَهَا ... وَالدَّمْعُ قَدْ بَلَّ مِنِّي جَيْبَ سِرْبَالِي

شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمِيعُ بِهَا ... وَكَيْفَ يَطْرَبُ أَوْ يَشْتَاقُ أَمْثَالِي

(١) مكفهر سحاب مجتمع يريد في ليلة سوداء ومركومة قد ركم بعضها على بعض يريد بين يمين على النظر الى هذا البرق (٢) كان اول الماء والليل شرق والريق داءم في يكون ويريد ريقا اي كدر (٣) التي شكت اي علت فانطعها الطمن (٤) دميمة اشتقت من اي سويته وانما حملها الايد لان الرياح (٥) العيهمة الفلاة التي لا اعلام بها ويقال تعمهم اذا تحيروا اشتقاقا الهم من ان لا يهتدوا فيه الركبان اي يتيهون من خوف الهياء العياء التي لا ادلاء بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الاربعين وهما الاعياء وذلك انه لا يدري الذي يجوبها شيخ (٦) الذي لا يهتدي يدوي يغيب السمع (٧) المسموم هكذا بالصاد والمعروف بالسين ويروى بالتين وهو ما انخفض من الارض وتحمل بخور وسيحون قرب خلق والجزيرة الى البرد واليمان (٨) الطوف جاءت زهيرة يقال اتانا فلان طفا على الماء اذا جاء عليه وقيل طوف اعلى بلد ان الماء ثوبين ومنه النعل والطوقة وقيل طوف صارت هذه الرياح الربح بعضها على بعض كما يطوق الطوق (٩) كيف يشتاق ويطرب

لَا يَحْرِمُ السَّائِلَ إِنْ جَاءَهُ ... وَلَا يُعَنِّي سَيْبُهُ الْعَاذِلَ

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَا ... يَذْهَلُ مِنْهَا الْبَطَلُ الْبَاسِلُ

## وَقَالَ أَيْضًا

لِمَنْ جَمَالٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مَزْمُومَهْ ... مُيَمِّمَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَهْ

عَالَيْنَ رَقْمًا وَإِنْمَاطًا مُظَاهَرَةً ... وَكِلَّةً بِعَتِيقِ الْعَقْلِ مَقْرُومَهْ

مِلْ عَبْقَرِيٍّ عَلَيْهَا إِذْ غَدَا صُبُحٌ ... كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ مَدْمُومَهْ

كَأَنَّ ظَعْنَهُمُ نَخْلٌ مُوَسَّقَةٌ ... سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِالْحَمْلِ مَكْمُومَهْ

فِيهِنَّ هِنْدٌ وَقَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا ... بَيْضَاءُ آنِسَةٌ بِالْحُسْنِ مَوْشُومَهْ

مَكْسُورَةٌ كَهَاةُ الْجَوْنَا عِمَّةٌ ... تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَهْ

كَأَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ ... صَهْبَاءَ صَافِيَةً بِالْمِسْكِ مَخْتُومَهْ

مِمَّا يُغَالِي بِهَا الْبَيَّاعُ عَتَّقَهَا ... ذُو شَارِبٍ أَصْهَبَ يُغْلِي بِهَا السِّيمَهْ

(١) لا يعني سيبه لا يعيبه ويروى بدله لا يعتفي بمعناه واعتفاه جشمه

(٢) متوم مستوثق والتوام السنور

(٣) وكا مثل الصخ فاخته وهي شيء أحمر يسيل من الجمار

(٤) وهي الطرفاء وكل شيء سويته فهو مدموم والدمامة الاعراب فجعلته دماما

(٥) اي عليها

(٦) تدني النصيف اي تسترجا بها للعفة وقوله بكف غير موشومة اي بالوشم الآلكن البغايا

(٧) السيمة الاسم من سام يسوم وهو

والذين يبيعون ايضا يشترون

(١) اراد بسمعاتنا فادخل عن مكان الباء وسمعاتهم فعلهم وفضلهم (٢) الجافل الهارب الذعور عزت فدونا عن ابنه وبابيه (٣) الماقط والمازق مضيق الدرب سعد بن ثعلبة بن ثعلبة بن كاهل ابن سعد بن خزيمة رهط الكميت (٤) الزبل القناة الياس (٥) الزبل المرهف السيف الجيد والناهل العطشان (٦) القسطل الغبار والذابل الطويل الذبل الذي عليها حول والقف (٧) الحائل الذي قد حمل وجعها حول والقف ولم يحمل الناقة ان يحمل

| | |
|---|---|
| يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا | اِنَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلُ |
| اِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ يَا مَنَا | فَاسْئَلْ تُنَبَّا أَيُّهَا السَّائِلُ |
| سَائِلْ بِنَا حُجْرًا وَأَجْنَادَهُ | يَوْمَ تَوَلَّى جَمْعُهُ الْجَافِلُ [٢] |
| يَوْمَ رَأَى سَعْدًا عَلَى مَاقِطٍ [٣] | وَجَاوَلَتْ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلُ |
| فَأَوْرَدُوا سِرْبًا لَهُ ذُبَّلًا [٤] | كَأَنَّهُنَّ اللَّهَبُ الشَّاعِلُ |
| وَعَامِرًا أَنَّى كَيْفَ يَعْلُوهُمُ | اِذَا الْتَقَيْنَا الْمُرْهَفُ النَّاهِلُ |
| وَجَمْعَ غَسَّانَ لَقِيْنَاهُمُ | بِمُحْفِلٍ قَسْطَلُهُ ذَائِلُ [٦] |
| قَوْمِي بَنُو دُودَانَ أَهْلُ النُّهَى | يَوْمًا اِذَا الْقِحَتِ الْحَائِلُ [٧] |
| كَمْ فِيهِمُ مِنْ سَيِّدٍ أَيِّدٍ | ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلُ |
| مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فِعْلُهُ | فِعْلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلُ |
| اَلْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ | يَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَاحِلُ |

(١) سفح صبين والريق
نفع الصوت (٢) المرتفع
الواسع من الارض ويكون المنفرد ايضا
الظباء والظباء ايضا صوت والنون
بين السين والصاد المهموز (٣)
اجالت تجول وتلوذ بمعنى
الخط والسبيل الذاهب في
الارض يقال سبل الماء
الصفوف اذا لزم الارض
(٤) ظلت مكثت نهارا (٥)
(٦) الموضع الذي تحتفل
العطبول الطيبة العنق
(٧) اقوت منظت
(٨) الجالية تتبع
الظباء لاترعى معها وتقيم
على ولدها فتعظم خلقتها لسلبك
الضامة من الابل على جمار
معه فتلقه من الاتن وعاتر
ارض

| | |
|---|---|
| اِذَا مَا عَادَهُ مِنْهَا بِنَسَاءٍ | سَفَحْنَ الدَّمْعَ مِنْ بَعْدِ الرَّتِيزِ |
| وَخَرْقٍ قَدْ ذَعَرْتُ الْجَوْنَ فِيهِ | عَلَى اَدْمَاءَ كَالْعَيْرِ الشَّنُونِ |

## وَقَالَ اَيْضًا

| | |
|---|---|
| اَمِنْ رَسْمٍ نَأَيْتَ بِهَا نَاحِلُ | وَمِنْ دِيَارٍ رَدَمْتَ مَعْكَ الْهَامِلُ |
| اَجَالَتِ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا | عَامًا وَجَوْنٌ مُسْبِلٌ هَامِلُ |
| ظَلَلْتُ بِهَا كَاَنِّيَ شَارِبٌ | صَهْبَاءَ مِمَّا عَتَّقَتْ بَابِلُ |
| بَلْ مَا بُكَاءُ الشَّيْخِ فِي دِمْنَةٍ | وَقَدْ عَلَاهُ الْوَضَحُ الشَّامِلُ |
| اَقْوَتْ مِنَ اللَّائِي هُمُ اَهْلُهَا | فَمَا بِهَا اِذْ ظَعَنُوا آمِلُ |
| وَرُبَّمَا حَلَّتْ سُلَيْمَى بِهَا | كَاَنَّهَا عُطْبُولَةٌ خَاذِلُ |
| لَوْلَا تَسَلِّيكَ جُمَالِيَّةٌ | اَدْمَاءُ دَامٍ خُفُّهَا بَازِلُ |
| حَرْفٌ كَاَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا | عَلَى ذِي عَانَةٍ مَرْتَعُهُ عَاقِلُ |

فقالت لي كبرت فقلت حقا ... لقد أخلفت حينا بعد حين

ترين آية الاعراض منها ... وقطت في المقالة بعد لين

ومطت حاجبيها ان رأتني ... كبرت وان قد ابيضت قروني

فقلت لها رويدك بعض عتبي ... فاني لا ارى ان تزهدي

وعيشي بالذي يغنيك حتى ... اذا ما شئت ان تنأى فبيني

فان يك فاتني اسفا شبابي ... واضحى الرأس مني كالجلين

وكان الهوى حالفني زمانا ... فاضحى اليوم منقطع القرين

فقد ذاب الخباء على عذاري ... كان عيونهن عيون عين

يمل علي بالاقراب طورا ... وبالاجياد كالريط المصون

واسمر قد نصبت لذي سناء ... يرى مني محافظة اليقين

يحاول ان يقوم وقد عضته ... معابنة بذي خرص قتين

(١) اخلفت حينا اي جئت حينا بعد حين (٢) وقطت في المقالة اي كررت في المقال بعد ما كانت لا ينثني راتيا علاوة (٣) ومطت حاجبيها اي مدتهما (٤) عتبي اي ما اعتب عليك فيه (٥) وعيشي بالذي يغنيك اي ادفق في عيشي بالذي يغنيك (٦) واضحى الرأس مني كالجلين اي ابيض شعره والجلين الثغام (٧) فقد ذاب الخباء اي ذاب الزيد على عذاري والخباء الشعر (٨) يمل علي اي يلقي علي ما يكتب والاقراب الاقلام والاجياد الاعناق والريط الملاءات والمصون الذي صين بالطي (٩) واسمر قد نصبت لذي سناء اي قد نصبت لذي سناء اي لذي ضوء وهو الدواة يرى مني محافظة اليقين اي يرى مني محافظة على ما يكتب (١٠) يحاول ان يقوم اي يريد ان يقوم وقد عضته معابنة اي عضته عضة مكان عيب من جوفه بذي خرص قتين اي بذي ثقبين

فقلت لها رويدك بعض عتبي ... فاني لا ارى ان تزهدي

وعيشي بالذي يغنيك حتى ... اذا ما شئت ان تنأى فبيني

فان يك فاتني اسفا شبابي ... واضحى الرأس مني كالجلين

وكان الهوى حالفني زمانا ... فاضحى اليوم منقطع القرين

فقد ذاب الخباء على عذاري ... كان عيونهن عيون عين

يمل علي بالاقراب طورا ... وبالاجياد كالريط المصون

واسمر قد نصبت لذي سناء ... يرى مني محافظة اليقين

يحاول ان يقوم وقد عضته ... معابنة بذي خرص قتين

(١) اخلفت حينا اي جئت حينا بعد حين (٢) وقطت في المقالة اي كررت في المقال بعد ما كانت لا ينثني راتيا علاوة (٣) ومطت حاجبيها اي مدتهما (٤) عتبي اي ما اعتب عليك فيه (٥) وعيشي بالذي يغنيك اي ادفق في عيشي بالذي يغنيك (٦) واضحى الرأس مني كالجلين اي ابيض شعره والجلين الثغام (٧) فقد ذاب الخباء اي ذاب الزيد على عذاري والخباء الشعر (٨) يمل علي اي يلقي علي ما يكتب والاقراب الاقلام والاجياد الاعناق والريط الملاءات والمصون الذي صين بالطي (٩) واسمر قد نصبت لذي سناء اي قد نصبت لذي سناء اي لذي ضوء وهو الدواة يرى مني محافظة اليقين اي يرى مني محافظة على ما يكتب (١٠) يحاول ان يقوم اي يريد ان يقوم وقد عضته معابنة اي عضته عضة مكان عيب من جوفه بذي خرص قتين اي بذي ثقبين

كَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ قَتَلْـ ... ـنَاهُ وَضَيْمٍ قَدْ أَبَيْنَا
وَلَرُبَّ سَيِّدِ مَعْشَرٍ ... ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ قَدْ رَمَيْنَا
عِقْبَانَهُ بِظِلَالِ عِقْـ ... ـبَانٍ تَيَمَّمَ مَنْ نَوَيْنَا
حَتَّى تَرَكْنَا شِلْوَهُ ... جَزَرَ السِّبَاعِ وَقَدْ مَضَيْنَا
إِنَّا لَعَمْرُكَ مَا يُضَا ... مُ حَلِيفُنَا أَبَدَ الدَّيْنَا
وَأَوَانِسٍ مِثْلِ الدُّمَا ... حُورِ الْعُيُونِ قَدِ اسْتَبَيْنَا

وَقَالَ أَيْضًا

تَغَيَّرَتِ الدِّيَارُ بِذِي الدَّفِينِ ... فَأَوْدِيَةُ اللِّوَى فَرِمَالِ لِينِ
تَبَيَّنَ صَاحِبِي أَتَرَى حُمُولًا ... يُشَبِّهُ سَيْرُهَا عَوْمَ السَّفِينِ
جَعَلْنَ الْفَجَّ مِنْ رَكَكٍ شِمَالًا ... وَنَكَّبْنَ الطَّوَى عَنْ ذِي الْيَمِينِ
أَلَا عَتَبَتْ عَلَيَّ الْيَوْمَ عِرْسِي ... وَقَدْ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَسْتَكِينِي

فقالت

(١) يحرضهم على الإبطاء للخاصة (٢) الصلات الضرب على الرؤس النواهد العطاش (٣) الأعتاب الانتساب (٤) أعجن منه قد حرضت قديم الدهر (٥) قال الأيتين مرت بأبوته (٦) يريد كما داتهن وهو موضع نصب النية قال التنوين من المادة تنوشك تتناولك (٧) النساء شراء الخز والمآتم المعتمة والشمل التي تشمل بقال سبأت الخمر والعاقد المعقل (٨) البلاد المالئ الورود وانتشينا سكرنا (٩) يريد بالمكرم الكريم يبلغ كرمنا والدعائم الأركان

لَحُقًّا أَيَاطِلَهُنَّ قَدْ ... عَالَجْنَ أَسْفَارًا وَأَيْنَا

وَلَقَدْ صَلَقْنَ هَوَازِنًا ... بِنَوَاهِلٍ حَتَّى أَرْتَوَيْنَا

نُعْلِيهِمُ تَحْتَ الضَّبَا ... بِالْمُشْرَفِيِّ إِذَا اعْتَزَيْنَا

نَحْنُ الْأُولَى فَاجْمَعْ جُمُو ... عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ جِيَادَنَا ... الْآنَ لَا يُقْضِينَ دَيْنَا

وَلَقَدْ أَبَحْنَا مَا حَمَيْـ ... ـتَ وَلَا مُبِيحَ لِمَا حَمَيْنَا

هٰذَا وَلَوْ قَدَرَتْ عَلَيْـ ... ـكَ رِمَاحُ قَوْمِي مَا انْتَهَيْنَا

حَتَّى تَنُوشَكَ نَوْشَةً ... عَادَاتُهُنَّ إِذَا انْتَوَيْنَا

نُعْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ عَا ... نِقَةٍ شَمُولٍ مَا صَحَوْنَا

وَنَهِينُ فِي لَذَّاتِهَا ... عُظْمَ التِّلَادِ إِذَا انْتَشَيْنَا

لَا يَبْلُغُ الْبَانِي وَلَوْ ... رَفَعَ الدَّعَائِمَ مَا بَنَيْنَا

مَالَنَا فِيهِ حُصُونٌ غَيْرُ مَا آلْـ ... مُقْرِبَاتِ الْجُرْدِ تَرْدِي بِالرِّجَالِ
فِي رَوَابِي عَلْمَلِيٍّ شَامِخِ الـ ... أَنْفِ فِيهِ إِرْثُ عِزٍّ وَجَمَالِ

وَقَالَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ يَذْكُرُ قَتْلَ أَبِيهِ حُجْرٍ

يَا ذَا الْمُخَوِّفُنَا بِقَتْـ ... ـلِ أَبِيهِ إِذْ لَا لَا وَحَيْنَا
إِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْـ ... ـتَ سُرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا
لَوْ مَا عَلَى حُجْرِ بْنِ أُمْـ ... ـمِ قَطَامِ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا
إِنَّا إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ ... بِرَأْسِ صَعْدَتِنَا لَوَيْنَا
نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَنَبْـ ... ـضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا
هَلَّا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْـ ... ـدَةَ إِذْ تَوَالَوْا أَيْنَ أَيْنَا
أَيَّامَ نَضْرِبُ هَامَهُمْ ... بِبَوَاتِرٍ حَتَّى انْحَنَيْنَا
وَجُمُوعَ غَسَّانَ الْمُلُو ... كَ أَتَيْنَهُمْ وَقَدِ انْطَوَيْنَا

(١) المقربات التي يقربونها
والاجرد القصير الشعر
وقد يعدو (٢) الروحة
ما ارتفع من الارض
والمرتقى على القديم
والشامخ المرتفع وانف
طرف والارث البيت والارث الاصل (٣) الحين الموت
للهلاك (٤) الميس الكذب يقال كذب
ومان وكاذب ماش (٥)
الصعدة القناة المستقيمة
والثقاف الذي تقوم به القناة
كناية عن عزهم ومنعتهم حولها
مثاله ومثله شئ عصا
المسلمين اي فرق امرهم وجماعتهم
وقوله لربنا اي لابينا اعطاء
ما نطالبه من قوتنا ولنا لواه
حقه يليه ليا وليانا (٦) يتولى
ليسقط وسطا لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء لا يحمي جنبه
وانحماها عجز عن الحماية (٧)
اي ان تنحن (٨) يعني الطعان
بالرماح (٩) يعني الليل الطويل
من القمر

لحقا

فانصرفنا عنهم بعنس كأوْ ... ال جابيٍ ذي العانة أو شاة الرمال

نحن قدنا من أهاضيب الملا ... خيل في الأرسان أمثال السعالي

شزباً يغشين من مجهولة ... أرض وعثاء من سهول أو رمال

فانتجعن الحرث الأعرج في ... جحفل كالليل خطار العوالي

ثم غادرناه عديّاً بالقنا ... ذبل السمر صريعاً في المجال

ثم عجنا هن خوصاً كالقطا ... قارب الماء على أين الكلال

نحو قرص يوم جالت حوله ... خيل قبّاً عن يمين وشمال

كم رئيس يقدم الألف على ... أجرد السابح ذي العقب الطوال

قد أباحت جمعه أسيافنا ... بيض في الروع ومن حيّ حلال

ولنا دار وروثنا عزها ... أقدم القدموس من عمّ وخال

منزل دمّنه آباؤنا ... مورثونا المجد في أولى الليالي

(١) العوأ الحمار الشديد ويريد من حمر الوحش والمؤنق للقلب والعانة القطعة من الحمير والشاة الثور الوحشي وقيل الملا الصحراء (٢) وقيل موضع معروف والسعالي الغيلان شبه الخيل بهن من النشاط والسرح (٣) الشزب الضامر ويروى وقلب وهي العوابس والجمع الجمهور من الأرض التي لا نبات فيها والوعث الذي يغيب فيه قوائم الإبل (٤) الجزع طلب الحرث بن أبي شمر الغساني كان ملك غسان بعد أبيه ومات وابنه النعمان صغير فغلب عليه الجيش المعظم (٥) عدي ابن ما لك بن أخت الحرث ابن شمر قتل يوم مشذ (٦) عجناهن ضمناهن كالقطا القارب في سرعة (٧) قرص من مالك من غسان وقيل هو رجل من بني كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويقال هو من كندة والقرص الضامرة البطون واحدها قرصة والأنثى قباء (٨) العقب العدو الثاني قال أبو عمرو العقب للجري عبيد البجري قال البداهة أول الجري والعدادة والعقب لخره (٩) القدموس الجمع حصل المجموع (١٠) القديم والقدموس العظيم ويقال رأس قدموس (١١) دمنه آباؤنا أثروا فيه وسودوه بمنزلهم آباءه والدمن موضع السرجين والبعر

وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَلْهَاكَ رِقٌّ وَقَيْنَةٌ ... فَأَصْبَحَ مَخْمُورًا وَتَمْشِي مُتَارِكَا

عَلَى الْوِتْرِ حَتَّى أَحْرَزَ الْوِتْرَ أَهْلَهُ ... فَأَنْتَ بِتَرْكِي أَشْرَهُ مُتَهَالِكَا

فَلَا أَنْتَ بِالْأَوْتَارِ أَدْرَكْتَ أَهْلَهَا ... وَلَمْ تَكُ إِذْ لَمْ تَنْتَصِرْ مُتَمَاسِكَا

وَنَحْنُ قَتَلْنَا جَنْدَلًا فِي جُمُوعِهِ ... وَنَحْنُ قَتَلْنَا شَيْخَهُ قَبْلَ ذَلِكَا

وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا يَوْمَ أَقْبَلُوا ... سُيُوفًا عَلَيْهِنَّ النِّجَارُ بَوَاتِكَا

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الْمَضَرِّسِ فَادْبَرُوا ... سِرَاعًا وَقَدْ بَلَّ النَّجِيعُ السَّنَابِكَا

## وَقَالَ أَيْضًا

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا الْـ ... ـمَنْزِلَ الدَّارِسَ عَنْ أَهْلِ الْحِلَالِ

مِثْلَ سَحِّ الْبُرْدِ عَفَّا بَعْدَكَ الْـ ... ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

وَلَقَدْ يُغْنَا بِهِ جِيرَانُكَ الْـ ... ـمُمْسِكُونَ مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ

ثُمَّ أَكْدَى وُدُّهُمْ إِذْ ذَمَّعُوا الْـ ... ـبَيْنَ وَالْأَيَّامُ حَالٌ بَعْدَ حَالِ

(١) يقول انما هممك الشرب والسماع فانت مقارب للمنهاد الرث

(٢) الوتر والدخول بقول الاوتار صوت يتبع للاوتار والمنية واحد يقول الاوتار لا تدفع ضيما

(٣) اى لم تكن ممانعا وقتل فضل ليس عند فخر ذلك

(٤) عطفنا عليه والمضرس الذى قد ضربته السنين وقيل هو الذى قد ضربته الحرب

(٥) يروى فادبروا وهو اتباع قوله عطفنا اى هربا او الجيد الدم الطرى والنجيع الدم الطرى

(٦) والمضرس من ذا فيه الجلد الصلب والمضرس من الناقة التى قد ضربها الفحل

(٧) الجلال البلد واربعا اقيما والمنزل الدار والتأويب سير الليل والشمال الريح

الاخطل الباءتين قريبا من ديارهم ولو شاؤن ابو غسان

الحلال طرقوا زمانا

بمكان كذا اذا قطع ويقال اكدى اى انقطع

اعطى فاكدى اظلم يعنى عنده شئ وسألته فاكدى ولم يعط شيئا وحفر فاكدى اذا انتهى الى الجبل لا يعمل فيه الحديد ويروى اجمع البين

يحاول رسما من سليمى دكادكا ... خلاء تعفيه الرياح سواهكا
تبدل بعدى من سليمى واهلها ... نعاما ترعاه وادما ترائكا
وقفت بها ابكى بكاء حمامة ... اراكية تدعو الحمام الاواركا
اذا ذكرت يوما من الدهر شجوها ... على فرع ساق اذرت الدمع سافكا
سراة الضحى حتى اذا ما عمايتى ... تجلت كسوت الرحل وجناء تامكا
كان قتودى فوق جاب مطرد ... راى عانة تهوى فولى مواشكا
ونحن قتلنا الاجدلين ومالكا ... اعزهم فقدا عليك وهالكا
ونحن جعلنا الرمح قرنا لنحره ... فقطره كانما كان واركا
ونحن الالى ان تستطعك رماحنا ... نقدك الى نار لعمرو الهكا
ويوم الرباب قد قتلنا هماهما ... وحجرا وعمرا قد قتلنا كذلكا
وركضك لولاه لقيت الذى لقوا ... فذاك الذى نجاك مما هنالكا
ظللت تغنى ان اخذت وليدة ... كان معدا اصبحت فى حبالكا

(١) الساهكة التى تسحقه اى تسهك التراب ريح سهكا ودكادك تقول العرب ثوب شراذم وثوب اهباب ومهر وثوب شراذم واخلاق اى متقطع وانشد جاء الشتاء وقميصى اخلاق شراذم يضحك منه التواق والدكادك اسم ابنة والدكادك المستوى من الارض (٢) الترائك بيض النعام الواحدة تريكة يتركها منها الظليم فتركها وانشد الاعشى [illegible] ترائكا ويماها ادما [illegible] ترعاه ترعاه فيه مرة بعد مرة والادم الظباء البيض (٣) اراكية يكونون فى شجر الاراك والاوارك واحدتها آركة [illegible] التى قد لزمت موضعها وهى المقيمة فى الاراك (٤) شجوها حزنها على فرع ساق [illegible] (٥) سراة الضحى اوله الضحى [illegible] تامك عظيمة السنام والعمالة [illegible] الجهل (٦) القتود اداة الساند [illegible] الغليظ والجاب الحمار الشديد والمطرد وقال ابو عمرو المطرد والمشرد واحد وتهوى تسرع والمواشك السريع (٧) الاجدلان [illegible] يجعلون من كندة وقيل من [illegible] (٨) قطره صرعه والوارك [illegible] (٩) قال ابو عمرو الرباب خمسة احياء تيم وعدى وثور وعكل وضبة وانما سموا بهذا الاسم لانهم غمسوا ايديهم فى الرب [illegible] وتحالفوا (١٠) اى تعيرهم [illegible] للفرار [illegible] ابو [illegible] بوليدة اخذتها [illegible] فظننت انك ملكت معدا

مِنْهُ فَإِنْ سَمِعْتَ حَسَنًا اسْتَزِدْهُ وَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ
فَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى قَتْلِهِ فَإِذَا نَزَلْتَ فَادْعُ بِهِ قَالَ فَنَزَلَ
الْمُنْذِرُ فَطَعِمَ وَشَرِبَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ حِجَابٌ
سِتْرٌ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرَوْنَهُ فَدَعَى بِعَبِيدٍ مِنْ وَرَاءِ
السِّتْرِ فَقَالَ لَهُ رَدِيفُهُ مَا تَرَى يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ قَالَ
أَرَى أَلْحِيَاءً عَلَيْهَا الْمَنَايَا قَالَ فَقُلْتَ شَيْئًا قَالَ
حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ فَأَبَى أَنْ يُنْشِدَهُمْ شَيْئًا
فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنِ جُشَمِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ هَرِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ
ابْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ قَالَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ

مِنْ حَدِيثِ عَبِيدٍ وَقَتْلِهِ اَنَّ الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ
بَنَى الْغَرِيَيْنِ فَقِيلَ لَهُ مَا تُرِيدُ اِلَيْهِمَا وَكَانَ بَنَاهُمَا
عَلَى قَبْرَيْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي اَسَدٍ كَانَا نَدِيمَيْهِ اَحَدُهُمَا
خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ الْاَفْقَعَسِيُّ وَالْاٰخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ
فَقَالَ مَا اَنَا بِمَلِكٍ اِنْ خَالَفَ النَّاسُ اَمْرِيْ لَا يَمُرُّ
اَحَدٌ مِنْ وُفُودِ الْعَرَبِ اِلَّا مِنْ بَيْنِهِمَا وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ فِي
السَّنَةِ يَذْبَحُ فِيهِ اَوَّلَ مَنْ يَلْقَاهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ
اِذْ اَشْرَفَ لَهُ عَبِيدٌ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ
مَنْ هٰذَا الشَّقِيُّ فَقَالَ هٰذَا عَبِيدُ بْنُ الْاَبْرَصِ فَاُتِيَ
بِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اَبَيْتَ اللَّعْنَ اُتْرُكْهُ فَاِنِّي اَظُنُّ عِنْدَهُ
مِنْ حَسَنِ الْقَرِيضِ اَفْضَلَ مِمَّا تُدْرِكُ فِي قَتْلِهِ فَاسْتَمِعْ

نظر اليه والى جنبه اخته فقال

ذاك عبيد قد اتى ماويا  يا ليته القحها صبيا

فحملت فوضعت ضاويا

فسمعه عبيد فرفع يده فقال اللهم ان كان ظلمني فلان

ورماني بالبهتان فاذلني منه وانصرني عليه ثم وضع

يده تحت راسه فنام ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر

فزعموا انه اتاه آت في المنام بكتبة من شعر فالقاها

في فيه ثم قال له قم فقام وهو يرتجز ببني مالك

وكان يقال لهم بنو الزنيبة قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لهم حين اتوه من انتم قالوا نحن بنو

الزنيبة فقال بل انتم بنو ارشدة قال وكان

(١) الثقاف الذى تسوى به القناة يقول نحن اذا غمزنا انقلبنا كما ينقلب القناة اذا صلبت ويقال للرجل لا يكسر منه ولا يضعف فيه انه لصلب العود وانه لصلب البدن اى شديد القلب (٢) اوعبوها اسنأ صلوها جدعه الله جدعا وعبا اى مسنا صلدا والياب الحراب عن

ولما يختلط قوم بقوم ... فيطعنوا ويضطربوا اضطرابا

فيا للناس ان قناة قومى ... ابت بثقافها الا انقلابا

هموا جدعوا الانوف فاوعبوها ... وهم تركوا بنى سعد يبابا

تمت وتم الاختيار من شعر بشر انتهى

مختار شعر عبيد بن الابرص الاسدى قال ابو عبيدة معمر بن المثنى كان من حديث عبيد بن الابرص انه كان رجلا محتاجا فاقبل ذات يوم ومعه غنيمة له واخت له تدعى ماوية ليوردا غنمه فمنعه رجل من بنى مالك بن ثعلبة وجهه فانطلق حزينا مهموما للذى صنع به المالكى حتى اتى شجرات فاستظل تحتهن فقال هو واخته فزعموا ان المالكى

هَوَى فِي مُلْحِدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ ... كَفَى بِالْمَوْتِ نَايًا وَاغْتِرَابَا

رَهِينَ بِلًى وَكُلُّ فَتًى سَيُبْلَى ... فَأَذْرَى الدَّمْعَ وَانْتَحَى انْتِحَابَا

مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ ... إِذَا يُدْعَى لِمَيْتَتِهِ أَجَابَا

فَإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرَ فَرُبَّ رَجْفٍ ... يُشَبِّهُ نَقْعُهُ رَهْوًا ضَبَابَا

سَمَوْتُ لَهُ لِأَلْبَسَهُ بِرَجْفٍ ... كَمَا لَفَّتْ شَآمِيَةٌ سَحَابَا

عَلَى رَبَذٍ قَوَائِمُهُ إِذَا مَا ... شَأَتْهُ الْخَيْلُ يَنْسَرِبُ انْسِرَابَا

شَدِيدِ الْأَسْرِ يَحْمِلُ رِيحَيًّا ... أَخَا ثِقَةٍ إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا

صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي ... إِذَا مَا الْحَرْبُ بَرْزَتِ الْكِعَابَا

وَطَالَ تَشَاجُرُ الْأَبْطَالِ فِيهَا ... وَأَبْدَتْ نَاجِذًا مِنْهَا وَنَابَا

يُعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا ... وَلَمَّا أَلْقَ كَعْبًا أَوْ كِلَابَا

وَلَمَّا أَلْقَ خَيْلًا مِنْ نُمَيْرٍ ... تَضَبَّبُ لِثَاتُهَا تَبْغِي ذُبَابَا

(١) الرهو الساكن وقيل السير بين المتابع (٢) الناجذ السن بين الناب والضرس كلها نواجذ (٣) الأضرس كلها كلاب أبناء عامر وهم قتلوا الشرا (٤) فضرب لثاتها مثل يقال لكل من اشتد حرصه وفي فوه وان لثته لتضرب وصف الخيل بشدة شهوتها للقاء والمعنى لا صحابها

ابْنَ صَعْصَعَةَ وَاَنَّ بِشْرًا اَسَرَ الْوَائِلِيَّ ثُمَّ اَيْقَنَ بِشْرٌ اَنَّهُ
مَيِّتٌ فَاَطْلَقَ الْغُلَامَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَالَ انْطَلِقْ
وَاَخْبِرْ اَهْلَكَ اَنَّكَ قَتَلْتَ بِشْرَ بْنَ اَبِي خَازِمٍ ثُمَّ اجْتَمَعَ
اِلَيْهِ اَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ اَوْصِ فَقَالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ

## وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ

| | |
|---|---|
| اَسَائِلَةً عُمَيْرَةَ عَنْ اَبِيهَا | خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا |
| تُرَجِّي اَنْ اَؤُوبَ لَهَا بِنَهْبٍ | وَلَمْ تَعْلَمْ بِاَنَّ السَّهْمَ صَابَا |
| وَاَنَّ اَبَاكِ قَدْ لَاقَاهُ قِرْنٌ | مِنَ الْاَبْنَاءِ يَلْتَهِبُ الْتِهَابَا |
| وَاَنَّ الْوَائِلِيَّ اَصَابَ قَلْبِي | بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يَكْسَا لُعَابَا |
| فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي اِيَابِي | اِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيُّ آبَا |
| فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ | فَاِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بَابَا |

(١) اعترف الرجل القوم سألهم عن خبر (٢) اللعاب ان ليعيف والريش يطوف بها والقوام اتفاق القذذ وهو احجد ما يكون ان يلي بطن القناة الاصمعي والفراء فيها الصواب ان القوام في قذذ الاخرى وهو احجد ما يكون فاذا التقى بطنان اظهرت فهو لقاب ولقب ابو عبيدة اللعاب الفاسد الذي لا يحبس وعلة فعل قوله ينشد تكسا لعابا ويروى عنه خرج يطلب العرفط فلم يرجع الى اهله فضربته الريح فمات وكل شيء يغوث فدوريح الجبل الواحدة ردحة وبشر دفن في هذا المكان (٤)

(١) اى يجمع الشفير وذكر فى بعض الحواشى ان الشفير ما حول السفن (٢) السخرات السفن شبه بخيل تجرى فى البحر (٣) اى تكن اصبارا فوقها كوى ذلك ان الرجل اذا احله عينه وقوله على جوانبها وكان بنى الكوى فى شقوق عليه وقوله فى قعر عليه

اراد بالخيل والدوخ السفن لانها تجرى فى البحر كالخيل فى البر والشفير حرف السفينة وهو ما يقعد عليه الملاح

اِذَا قَطَعَتْ بِرَاكِبِهَا خَلِيجًا ... تَذَكَّرَ مَا لَدَيْهِ مِنْ جُنَاحِ

يَمُرُّ الْمَوْجُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ ... يَلِينُ الْمَاءُ بِالْخَشَبِ الصِّحَاحِ

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ ... نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ

وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَرَنْدٍ ... وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ وَمِنْ سِلَاحِ

فَطَابَتْ رِيحُهُنَّ وَهُنَّ جُونٌ ... جَوَاجِئُهُنَّ فِي اللُّجَجِ مِلَاحِ

والغطاء للسفن كالغطاء للعين

فتحتها والقماح العطاش الرافعة رؤسها (٤) اى ترفع رؤسها يعنى الخيل واللغط للسفن يقول نحن على خيلنا ونرجع مثل السفن والقسط وعن نحتقبل السلاح والرند ضرب من الرجاء (٥) اى جواجئهن صدور هن والجة الماء الذى لا يرى له طرف والجة البحر معظمه وملح ملح ومياه ملاح ٥

كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْأَبْنَاءِ رَمَى بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْخَنَهُ وَالْأَبْنَاءُ وَائِلَةُ وَمُرَّةُ وَمَازِنٌ وَعَاضِرَةُ وَسَلُولُ بَنُو صَعْصَعَةَ فَكُلُّ وَلَدِ صَعْصَعَةَ غَيْرَ عَامِرٍ يُسَمَّوْنَ الْأَبْنَاءَ وَأَمَّا سَلُولُ فَهِيَ ابْنَةُ شَيْبَانَ ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ تَزَوَّجَهَا مُرَّةُ بْنُ صَعْصَعَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرًا فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ سَلُولُ وَالْغُلَامُ مِنْ بَنِي وَائِلَةَ

وَمَفْرِقٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا ... عَلَى سَنَنٍ يَمُدُّ فَعَ الصُّدَاحِ

تُحَاوِبُ هَامَهَا فِي غَوْرِيَتَهَا ... إِذَا الْحِرْبَاءُ أَوْفَى بِالْبَرَاحِ

وَخَرْقٍ قَدْ قَطَعْتُ بِذَاتِ لَوْثٍ ... أَمُومٍ مَا تَشَكَّى مِنْ جِرَاحِ

مُضَبَّرَةٍ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا ... وَأَجْلَادِي عَلَى لِهَقٍ لَيَاحِ

وَمُعْتَرَكٍ كَأَنَّ الْخَيْلَ فِيهِ ... قَطَا شَرَكٍ تَشَبُّ مِنَ النَّوَاحِي

شَهِدْتُ وَمِحْجَرٍ نَفَسَتْ عَنْهُ ... رِعَاعُ الْخَيْلِ تَخْطِفُ فِي الصِّبَاحِ

وَخَيْلٍ قَدْ لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ ... فَوَارِسُهَا بِعَجْلَزَةٍ وَقَاحِ

يُشَبِّهُ شَخْصُهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو ... هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخَاءِ الْجَنَاحِ

إِذَا خَرَجَتْ يَدَاهَا مِنْ قَبِيلٍ ... أَيَمَّمَهَا قَبِيلًا ذَا سِلَاحِ

أَجَالِدُ صَفَّهُمْ وَلَقَدْ أَرَانِي ... عَلَى زَوْرَاءَ تَسْجُدُ لِلرِّيَاحِ

مُعَبَّدَةِ الْمَدَاخِلِ حِينَ تَسْمُو ... مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحِ

---

(١) المفرق الشعر المفروق الى الاذنين اقتفيت من الاثر يقال اقتفيت على طريق فلان اى سلكت على طريقه ووجهه على سنن على طريق السنن خلف عن سنن عن طريقه (٢) والصداح واد ومنفذ الهامة حيث يندفع ماؤه ذكر الهوم وغورها ما جاباها (٣) المرق البعيد من الارض والبراح الارض الشاسعة والاموز التي يؤمن عثارها (٤) المضبرة الموثقة الخلق والجلد شبه بالمضبر من الخيل وهو الذي تداني قصبه اى تضم وكذلك الاضبار (٥) والرداح الضخمة الاليتين وكذلك الرداح من النساء والرداح الذكر ايضا موضع القتال المعترك موضع الخيل هي تختلف فيه وقيل شبه بالمضبر من الخيل وهو الذي تداني قصبه اى تضم وقيل شبه بالمضبر من الخيل وهو الذي تداني قصبه اى تضم وقيل شبه بالمضبر من الخيل وهو الذي تداني قصبه اى تضم (٦) ورعاع الخيل المتفرق وروى رعاع الناس سفلتهم وقيل رعاع الناس سفلتهم والرعاع الخيل المتفرقة الشاذة (٧) الفواتح الصبلة الواسعة الشاذ وروى بجمع خيل على اضافة جمع الى خيل (٨) تهفو تعدو وتهفو طارت وقد هفا فتخاء الجناح تشبه شخصها بالطائر اذا تهفو (٩) الغيل الموضع الظاهر بالشجر والكفر (١٠) اى على فرس كهذا فرسا قوما الذين يريد بالزوراء سفينة تتخذ (١١) قد وصف السفينة لما ذكرها

تغيرت المنازل من سليمى[1] — برامة فالكثيب الى بطاح

فاودية اللوى فبراق خبت — عفتها العاصفات من الرياح

ديار قد تحل بها سليمى — هضيم الكشح[2] جائلة الوشاح

ليالي تستبيك[3] بذي غروب — يشبه ظلمه خضل الاقاح

كأن نطافة[4] شيبت بمزن — هدوا في ثناياها براح

سلي ان كنت جاهلة بقومي — اذا ما المخيل فنن[5] من الجراح

نحل بجو كل حمى وثغر[6] — وما بلد نأيه بمستباح

بكل طمرة[7] واقب نهد — شديد الاسر طرف ذي مراح

وما حي تحل بعقوتيهم[8] — من الحرب العوان بمستراح

اذا ما شمرت[9] حرب سمونا — سمو البزل في العطن الفساح

على الحق ايا طلهن[10] قب — يثرن النقع بالشعث الصباح

فَلَيْتَنِي قَدْ رَأَيْتُ الْعِيسَ تَرْمِي ... بِأَيْدِيهَا الْمَفَاوِزَ عَنْ شَرَافِ

عَوَامِدَ لِلْمَلَا وَجُنُوبِ سَلْمَى ... عَلَى أَعْجَازِهَا دَكْنُ الْعِطَافِ

إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ ... لِرَبِّكَ فَاعْمِلَنْ إِنْ لَمْ تَخَافِي

فَمَا صَدَعٌ بِجُبَّةِ أَوْ بِشَرْجٍ ... عَلَى زِلَّقٍ وَالِقَ ذِي كَهَافِ

تَزِلُّ لِلْقُوَّةِ الشَّعْوَاءِ عَنْهَا ... مَخَالِبُهَا كَأَطْرَافِ الْأَشَافِي

بِأَحْرَزَ مَوْئِلًا مِنْ جَارِ أَوْسٍ ... إِذَا مَا ضِيمَ جِيرَانُ الضِّعَافِ

وَمَا لَيْثٌ بِعَثَّرَ فِي غَرِيفٍ ... تَغَنَّيْهِ الْبُعُوضُ عَلَى النِّطَافِ

مُغِبٌّ مَا يَزَالُ عَلَى أَكِيلٍ ... يُنَاغِي الشَّمْسَ لَيْسَ بِذِي عِطَافِ

بِأَبْأَسَ سَوْرَةً بِالْقِرْنِ مِنْهُ ... إِذَا دُعِيَتْ نَزَالِ لَدَى النِّقَافِ

وَمَا أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ ... بِغُمْرٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا مُضَافِ

وَقَالَ بِشْرٌ

إِذَا لَرَثَيْتُ لِي وَعَلِمْتَ أَنِّي ... بُوُدِّي غَيْرُ مُطْرِفِ التِّصَافِي

فَسُلِّ طِلَابَهَا وَتَعَزَّ عَنْهَا ... بِنَاجِيَةٍ تَخَالُ بِالرِّدَافِ

عَلَى أَنِّي عَلَى هِجْرَانِ لَيْلَى ... أُمَنِّيهَا الْمَوَدَّةَ فِي الْقَوَافِي

وَخُلَّتِ أَلِفٍ بَدَّلْتُ هَجْرًا ... إِذَا هَمَّ الْقَرِينَةُ بِانْصِرَافِ

بِخُرُوجٍ يَبِيطُ النِّسْعُ فِيهَا ... أَطِيطَ السَّمْهَرِيَّةِ فِي الثِّقَافِ

كَأَنَّ مَوَاضِعَ الثِّفِنَاتِ مِنْهَا ... إِذَا بَرَكَتْ وَهُنَّ عَلَى تَجَافِ

مُعَرَّسُ أَرْبَعٍ مُتَقَابِلَاتٍ ... يُبَادِرْنَ الْقَطَا سَمَلَ النِّطَافِ

فَأَبْقَى الْأَيْنُ وَالتَّهْجِيرُ مِنْهَا ... شُجُوبًا مِثْلَ أَعْمِدَةِ الْخِلَافِ

تُخَرِّفُ لَهَا وَلَهَا يَنُوءُ ... مِنَ الْمَعْزَاءِ مِثْلُ حَصَى الْحَذَافِ

كَأَنَّ السَّوْطَ يَقْبِضُ جَنْبَ طَاوٍ ... بِأَجْمَادِ اللُّبَيْنِ مِنْ جُفَافِ

شَجَحْتُ بِهَا إِذَا الْأَرْآمُ قَالَتْ ... رُؤُسَ اللِّمَعَاتِ مِنَ الْفَيَافِي

فليتتبع

فامتدحه فاكثر قال ابو محمد الاخفش
مدح بشرا اوسا واهل بيته مكان كل قصيدة هجاهم
بها قصيدة وكان هجاهم بخمس فمدحهم بخمس

## فمن ذلك قوله

| | |
|---|---|
| كفا بالنأي من اسماء كافِ | وليس لحبها ان طال شافِ |
| بلى ان العزاء له دواءٌ | وطول الشوق ينسيك القوافي |
| فيا لك حاجة ومطال شوقٍ | وقطع قرينة بعد ائتلافِ |
| كان الاخيمية قام فيها | لحسن دلالها رشأ موافِ |
| من البيض الخدود بذي سديرٍ | ينشن الغض من ضالٍ قضافِ |
| او الادم الموشحة العواطي | بايديهن من سلم النعافِ |
| وانك لو رايت غداة بنتم | خشوعي للتفرق واعترافي |

(١) الاخيمية ثياب اليمن المواني المشرف ينظر ما قال اوفى بعد في ايفاء وواو بواو ويتاو ولين من شعر دقيق المعان الذي تتنا ول بايديها عطلت تمطو وذلك ان تدفع بيديها فتضمهما على الغصن (٤) الاعتراف الصبر

| | |
|---|---|
| أبشر بوقع مثل شؤبوب الرهم | وقطع كفيك وبثنى بالقدم |
| وبالسان بعدها وبالأشم | إن ابن سعدى ذو عقاب ونقم |

فلما أتى به قال له هجوتنى ظالما فاختر بين قطع لسانك وحبسك فى سرب حتى تموت وبين قطع يديك ورجليك وتخلية سبيلك ثم دخل على أمه سعدى وقد سمعت كلامه فقالت له يا بنى لقد مات ابوك فرجوتك لقومك عامة فاصبحت والله لا ارجوك لنفسك خاصة ازعمت انك قاطع رجل هجاك فمن يجو اذا ما قال فيك قال فما اصنع به قالت تكسوه حلتك وتحمله على راحلتك وتأمر له بمائة ناقة حتى يغسل مديحه هجاءه ففعل

فامتدحه

فَارْسَلَ بِشْرٌ فَجَيَّاهُ وَاللهِ الْفِدَآءُ وَبَادَرَهُمْ اَوْسٌ فَاَحْسَنَ اِلَيْهِ
وَكَسَاهُ الْيَمْنَةَ وَغَيْرَهَا وَحَمَلَهُ عَلٰى نَجِيبِهِ الَّذِي كَانَ يَرْكَبُ
وَسَارَ مَعَهُ حَتّٰى بَلَغَ اَدَانِيَ غَطْفَانَ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ
صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ حَمَلَ بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ عَلٰى هِجَاءِ اَوْسٍ فَفَعَلَ
ثُمَّ اَسَرَ بِشْرٌ فَوَجَّهَ اَوْسٌ فَاشْتَرَاهُ فَدَفَعَ اِلٰى رَسُولِهِ
فَقَالُوا لَهُ غَنِّنَا فَكَانَ قَدْ تَغَنَّى النَّاسُ بِمَا يَصْنَعُ بِكَ
اَوْسٌ يَتَهَدَّدُونَهُ بِذٰلِكَ فَزَجَرَ الطَّيْرَ فَرَاٰى مَا يُحِبُّ فَقَالَ

اَمَا تَرَى الطَّيْرَ اِلٰى جَنْبِ النِّعَمْ  وَالْعَيْرَ وَالْعَانَةَ فِي وَادٍ سَلَمْ

سَلَامَةٌ وَنِعْمَةٌ مِنَ النِّعَمْ

فَقَالَ بَعْضُ الرُّسُلِ

اِنَّكَ يَا بِشْرُ لَذُو هَمٍّ وَهَمْ  فِي زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلٰى اِثْرِ النَّدَمْ

وَقِيلَ فِي جِلْدِ كَبْشٍ ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى جَفَّ عَلَيْهِ فَصَارَ فِيهِ
كَأَنَّهُ عُصْفُورٌ فَبَلَغَ ذٰلِكَ أُمَّهُ سُعْدَى بِنْتَ حِصْنٍ وَهِيَ
مِنْ طَيِّءٍ مِنْ سَادَتِهِمْ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ مَا تُرِيدُ أَنْ
تَصْنَعَ فَقَالَ أُحْرِقُ هٰذَا الَّذِي شَتَمَنَا فَقَالَتْ قَبَّحَ اللّٰهُ
قَوْمًا يَسُودُونَكَ أَوْ يَقْتَبِسُونَ مِنْ رَأْيِكَ وَاللّٰهِ لَكَأَنَّمَا أَخَذْتَ
بِهِ زَهْدَنَا وَالزَّهْدَنُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ أَمَا تَعْلَمُ
مَا مَنْزِلَتُهُ فِي قَوْمِهِ أَوْ مَا تَعْلَمُ أَنَّهُ هُجَاءٌ فِي بَنِي بَدْرٍ خَلِّ
سَبِيلَهُ وَأَكْرِمْهُ فَإِنَّهُ لَا يَغْسِلُ عَنْكَ مَا صَنَعَ غَيْرُهُ وَايْمُ
اللّٰهِ لَوْ فَعَلْتَ مَا اسْتَقَلَّتْهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ أَبَدًا فَاحْتَبَسَهُ
عِنْدَهُ وَدَاوَى جِرَاحَهُ وَكَتَمَهُ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ بِهِ وَقَالَ
ابْعَثْ إِلَى قَوْمِكَ لِيَفْدُوكَ فَإِنِّي قَدِ اشْتَرَيْتُكَ بِمِائَتَيْ بَعِيرٍ

(١) الغرام اللزوم
الخيانة الجراءة المخالفة
فيها خطوط حمراء
قوم رووا خراد الانفس
وقد رأيت نفسه تذوب (٢)

| | |
|---|---|
| ويوم النسار ويوم الجفار | كانا عذابا وكانا غراما |
| فاما تميم تميم بن مرة | فألفاهم القوم روبى نياما |
| واما بنو عامر بالنسار | غداة لقوناكانوا نعاما |

قال ابو محمد الاخفش غزا بشر بن ابي خازم طيئا
فاغار على بني نبهان فجرح فاثخن وهو يومئذ يحمي
اصحابه وانما كان في بني والبة فاسرهم بنو انبهان فجنوا
كراهة ان يبلغ خبره اوس بن حارثة فسمع اوس
انه عندهم فكتموه فالى ان يدفعوه اليه وكانوا يخافون
ان يقتله فلما ابوا عليه اعطاهم مائتي بعير واخذه
واوقد له نارا ليحرقه قال وحدثني بعض بني اسد قال
لم يكن نار ولكنه ادخله في جلد بعير حين سلخه وقيل

ذكرت بها الحي اذ هم بها … فاسبلت العين مني سجاما
أبكي بكاء اراكية … على فرع ساق تنادي حماما
سراة الضحى ثم هيجتها … مروح الضحى تستحق الزماما
كأن قتودي على احقب … يريد نحوصا تدق السلاما
شتيم تربع في عانة … حيال يكادم عنها كداما
فسائل بقومي غداة الوغا … إذا ما العذارى حلون الخداما
بنا كيف نقتص آثارهم … كما يستخف الجنوب الجهاما
وكعبا فسائلهم والرباب … وسائل هوازن عنا اذا ما
لقيناهم كيف نعليهم … بواتر يفرين بيضا وهاما
على كل ذي ميعة سابق … يقطع ذو ابهرية الحزاما
وجرداء شقاء خيفانة … كظل العقاب تلوك اللجاما

(١) سجمت العين سجوما وسجاما اذا سالت دموعها (٢) اراكية حمامة على شجر الاراك والفرع اعلاها والساق عودها (٣) سراة النهار ارتفاعه هيجها سراة الضحى وهي فرخ في ذلك (٤) الاحقب حمار الوحش الابيض الحقوين وقيل الدقيق الحقوين والانثى حقباء (٥) الاتان التي في بطنها ولد (٦) تستخفه تسوقه وتطرده كعب من بني عامر بن صعصعة والرباب قبائل منهم تيم وعكل وضبة (٧) الافراء القطع والشق في افساد والفري في اصلاح (٨) الابهر عرق مستبطن الصلب متصل بالقلب والبهر التنفس (٩) طويلة

هُمُ ضَرَبُوا قُرَانِسَ خَيْلِ حُجْرٍ (١) بِجَنْبِ الرَّدْهِ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ
وَهُمْ تَرَكُوا عُتَيْبَةَ فِي مَكَرٍّ (٢) بِطَعْنَةِ لَا أَلَفَّ وَلَا هَيُوبِ
وَهُمْ تَرَكُوا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ شُرَيْحًا بَيْنَ ضِبْعَانٍ وَذِيبِ
وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ بَطَلٍ نَجِيبِ
وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي (٣) عَلَى مِثْلِ الْمُوَلَّعَةِ الطَّلُوبِ
وَحَيَّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا (٤) بِأَرْمَاحٍ كَأَشْطَانِ الْقَلِيبِ
إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا سُمُوَّ الْبُذْلِ فِي الْعُطُلِ الرَّحِيبِ

## وَقَالَ يَفْتَخِرُ

غَشِيتَ لِيَلَى بِشَرْقٍ مُقَامَا فَهَاجَ لَكَ الرَّسْمُ مِنْهَا سَقَامَا
بِسَقْطِ (٦) الْكَثِيبِ إِلَى عَسْعَسٍ تَحَالُ مَنَازِلَ سَلْمَى وَشَامَا
تَحَرَّمَ (٧) مَنْ بَعْدَ عَهْدِي بِهَا سِنُونَ تُعَفِّيهِ عَامًا فَعَامَا

(١) حجر بن الحارث ابو امرئ القيس (٢) عتيبة بن الحرث بن شهاب طعنه ثم ندم (٣) الاسدى والالف للتمثيل يقال فلان لفف اى ثقل (٤) المولعة العقاب فيها سواد وبياض والطلوب تطلب الصيد (٥) القليب البئر الذى لا ماء فيه شبه بها الرماح فى طولها (٦) سقط الكثيب منزلها الذى اقامت به والمقام الموضع الذى يقوم فيه وقت ما والمقام الموضع الذى كانت تقيم فيه والمقام الاقامة (٧) تحرم اى تنقض والرسم ما استوفاها وتعفيه يغطيه والوشام جمع وشم والوشم النقش بخالجرم الاربعين اذا

## وقال يهجوه

تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالْكَثِيبِ ... وَغَيَّرَ آيَهَا نَسْجُ الْجَنُوبِ

وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُهَا وَدَمْعِي ... عَلَى الْخَدَّيْنِ فِي مِثْلِ الْغُرُوبِ (١)

نَأَتْ سَلْمَى فَغَيَّرَهَا التَّنَائِي ... وَقَدْ يَسْلُو الْمُحِبُّ عَنِ الْحَبِيبِ

فَإِنْ تَكُ قَدْ نَأَتْنِي الْيَوْمَ سَلْمَى ... وَصَدَّتْ بَعْدَ أُلْفٍ عَنْ مَشِيبِي

فَقَدْ أَهْوَى إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا ... إِلَى بَيْضَاءَ آنِسَةٍ لَعُوبِ

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي لُؤْمٍ رَسُولًا ... فَبِئْسَ مَحَلُّ رَاحِلَةِ الْغَرِيبِ

إِذَا عَقَدُوا لِجَارِهِمُ أَخْفَرُوهُ ... كَمَا غَرَّ الرِّشَاءُ مِنَ الذَّنُوبِ (٢)

وَمَا أَوْسٌ وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ ... بِمَحْشِيِّ الْعُرَامِ (٣) وَلَا أَرِيبِ

أَتُوعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بْنَ سَعْدٍ ... وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخُطُوبِ

وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٌ ... مُبِنٌّ (٤) بَيْنَ شُبَّانٍ وَشِيبِ

---

(١) الغروب الدموع من حمية في غربين (٢) غر الرجل فقط والذنوب الدلو الضخمة (٣) العرام الشر والأريب العاقل (٤) مبن مبغض

حلفت لتأتينهم قوافٍ ... لها من بعد هلكهم بقاء

فإنكم ومدحكم بجيرًا ... أبا الجاء كمادح الآلاء

يراه الناس أخضر من بعيد ... ويمنعه المرارة والإباء

وحولي من بني أسد حلوك ... كمثل الليل ضاق بها الفضاء

هم وردوا المياه على تميم ... كورد قطا نأت عنه الحساء

فظل لهم بنا يوم طويل ... لنا في عرض حوزتهم نداء

وجمع لا يرام إذا تهاى في ... وليس يخون رقيبهم الضراء

له سلف تندّ الوحش عنه ... عريض الجانبين له رهاء

صبحناه لنلبسه بزحف ... شديد الركن ليس له كفاء

بشيب لا يخم عن المنادي ... ومرد لا يروعها اللقاء

على شعث تحبّ على وجاها ... كما خبت مجوعة ضراء

(١) ويروى ما قد ذاقوه من عشنا القوافي (٢) الآلاء نعم الله التي يشنع عليه بها وأبو رياش ومن طعن (٣) الإباء بالهمز وتركه لغتان (٤) الدرياب ان يربأ على القوم ويعلو على ما تحته من كثيب الرمل (٥) ويروى عرضها للسفر اي عرضة للزوج وما تعرض للسفر (٦) اعجابه والرقيب الطليعة (٧) لنلبسه نغلبه والزحف للبيش والركن الجانب والكفاء المثل (٨) لا يخم عن المنادي لا يجبن عن الوجال ان يجد الفرس في حافره وجعا يظلع منه

الطَّائِيَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ حَمَلَ بِشْرٌ عَلَى هِجَاءِ
أَوْسٍ وَجَعَلْتُ لَهُ فِي ذٰلِكَ جَعَالَةً فَقَالَ

تَعَنَّى الْقَلْبَ مِنْ سَلْمَى عَنَاءٌ ... فَمَا لِلْقَلْبِ إِذْ بَانَتْ شِفَاءُ

وَأَذْنَ الْيَوْمَ سَلْمَى بِارْتِحَالٍ ... فَمَا لِلْقَلْبِ إِذْ ظَعَنُوا عَزَاءُ

هُدُوءًا ثُمَّ لَأْيًا مَا اسْتَقَلُّوا ... لِوَجْهَتِهِمْ وَقَدْ تَلِعَ الضَّحَاءُ

فَلَمَّا أَذْنَوْا ذَرَفَتْ دُمُوعِي ... وَهَلْ مِنْ ذِي الشَّبِيبِ لَهُ الْبُكَاءُ

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا ... نَخِيلٌ مُحْلِمٌ فِيهَا انْحِنَاءُ

وَفِي الْأَظْعَانِ أَبْكَارٌ وَعُونٌ ... كَعِينِ الرَّمْلِ أَوْجُهُهَا وَضَاءُ

عَفَا مِنْهُنَّ جِزْعٌ عُرَيْنَاتٍ ... فَصَارَةُ فَالْفَوَارِعُ فَالْحِسَاءُ

فَيَا عَجَبًا عَجِبْتُ لِآلِ لَأْمٍ ... فَلَيْسَ لَهُمْ إِذَا عَقَدُوا وَفَاءُ

وَأَنْكَاسٍ إِذَا اسْتَعَرَتْ ضُرُوسٌ ... تَخَلَّى مِنْ مَخَافَتِهَا النِّسَاءُ

(١) فعنى القلب لزمه
والعناء المشقة (٢)
هدوا حين هدأت الليل
اى نامت والضحاء الضحى
وتلع ارتفع (٣) الحمولة
الابل التى عليها النساء
محلم ذو لبن فيها العناء
اى ما تقلة الاعذاق (٤)
فيه الحساء الذين لا خير
من السهم اذا اقلب نصله
والضمير للحب ويقال
لناقة السيئة الخلق ضمر
من ضمانها اى ولادها
من الفرع

(١) الخاض الى عظمت بطونها وردت ولادتها ويقال ناقة مخاض

(٢) اى بجبل الشمس احابى بالخضوع نفسه ارض قبرها بها

(٣) يقول لا عطيه يعني فبقيت لى يد والصفاء الخالص من الاخاء

(٤) حلها انزله ويركب الهول يسير والصفا من الحجارة مقصوده اخاه

| | |
|---|---|
| إِذَا انْفَذُوا زَادًا يَكُونُ عَطَاءَهُ | صَفَايَا الْعِشَارِ وَالْمَخَاضُ الْمَطَافِلُ |
| تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا | كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُ |
| أُحَابِي بِهِ مَيْتًا بِنَخْلٍ وَابْتَغِي | إِخَاءَكَ بِالْقِيلِ الَّذِي أَنَا قَائِلُ |
| أُحَابِي بِهِ مَنْ لَوْ سُئِلْتَ مَكَانَهُ | يَمِينِي وَلَوْلَا مِتُّ عَلَيْهِ الْعَوَاذِلُ |
| لَعَشْنَا ذَوَا يَدٍ ثَلَاثًا وَإِنَّمَا الْـ | ـحَيَاةُ قَلِيلٌ وَالصَّفَاءُ التَّبَاذُلُ |
| وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بُغْيَةٌ | وَلَيْسَ لِرَحْلٍ حَلَّهُ اللهُ حَامِلُ |
| إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْصُرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا | أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ |

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَاسْمُ أَبِي خَازِمٍ عَمْرُو بْنُ عَوْفِ
ابْنِ حِمْيَرِيِّ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ وَالِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ وَهُوَ
عَمْرُو بْنُ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ

فلما بدت ساق الجوار وصارة ... وفرش وحماواتهن القوابل

طربت وقال القلب هل دون اهلها ... لمن جاورات الاليال قلائل

تهون بعد الارض عني فريدة ... كناز البضيع سهوة المشي بازل

كان بضاحي جلدها ومقدها ... نضيح خيل اعقدته المراجل

واني لهند من ثناء ومدحة ... الى ماجد يبغي لديه الفواضل

من الاكرمين منصبا وضريبة ... اذا ماشتى تاوي اليه الارامل

فما مخدر ورد عليه مهابة ... يصيد الرجال كل يوم ينازل

باوشك منه ان يساور قرنه ... اذا شال عن خفض العوالي السوافل

فيبداه بضربة او يشكه ... بنافذة تصفر منها الانامل

ابت لابن سلمى خلتا ان اصطفاها ... وغزو فما ينفك في الارض طاويا

قتال اذا يلقى العدو وناكل ... تقلقل افراس به وراواحل

(١) يقول ظهرت هذه الاوصاف حما واتمن حما الرجل واحد منها يحمي الفرائص

(٢) اي يقابل بعضهم بعضا البضيع القطع

(٣) فريدة لا مثل منه سهوة سهوة الناقة كناز المجتمعة

(٤) الباذل من البوازل الذي قطع نابه اي انشق وذلك السنة التاسعة وما بين الاذنين من خلف الخد والكلل ما بين الاذنين والمنصب الاصل

(٥) اخدر وخدر فهو خادر اذا استتر

وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ ... رَشَدْتَ فَلَا غُرْمٌ عَلَيْكَ وَلَا غُرْمُ

عَلَى مِكْثِرِيهِمْ حَقُّ مَنْ يَعْتَرِيهِمُ ... وَعِنْدَ الْمُقِلِّينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَيْ يُدْرِكُوهُمُ ... فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَدَعُوا وَلَمْ يَأْلُوا

فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا ... تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ ... وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

## وَقَالَ يَمْدَحُ هَرِمًا

لِسَلْمَى بِشَرْقِيِّ الْقَنَانِ مَنَازِلُ ... وَرَسْمٌ بِصَحْرَاءِ اللِّبَيْنِ حَائِلُ

تَحَمَّلَ عَنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَتْ لَهَا ... سِنُونَ فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَمَاثِلُ

كَأَنَّ عَلَيْهَا نَقْبَةً حِمْيَرِيَّةً ... يُقَطِّعُهَا بَيْنَ الْحُفُونِ الصَّيَاقِلُ

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلُ

نَشَزْنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ يَقْطَعْنَ وَسْطَهَا ... شَقَائِقُ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ خَمَائِلُ

(١) قال الاصمعي اذا قام قائم منهم فالحمالة دعا له القاعد بالرشد وليس عليه غرم (٢) اذا دعاه المطلب عنده وليس له فقد اعتداه (٣) قال قوم شجة الامعي وقال الاصمعي هذا خطأ انما اراد وهل ينبت القنا الا القنا (٤) والوشيج القنا حامل لدن جيد لين الانبوب والمائل المنصب النقمة تقرب تليينه المرة بعد المرة ومعوجه يرد لاكمله الى صحيح نسبه الى اشباه يريد الجملة الرملة اللينة ومنه نشزن ارتفعن (٥) والشقيقة من الرمل ما انقاد وجاء من ناحية

بِلَادٌ بِهَا عَزُّوا مَعَدًّا وَغَيْرَهَا ... مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا ثُمَّلُ

هُمُ خَيْرُ حَيٍّ فِي مَعَدٍّ عَلِمْتُهُمْ ... لَهُمْ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ

فَرِحْتُ بِمَا أُخْبِرْتُ عَنْ سَيِّدَيْكُمُ ... وَكَانَا أَمْرَيْنِ كُلُّ شَأْنِهِمَا يَعْلُو

جَزَى اللّٰهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ ... فَأَبْلَاهُمُ خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا ... وَذُبْيَانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... سَبِيلُكُمَا فِيهَا إِذَا اخْتَرْتُمَا سَهْلُ

إِذَا السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ ... وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدَ بُيُوتِهِمْ ... قُطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ

هُنَالِكَ إِنْ يَسْتَجْدُوا الْمَالَ يُجْدِلُوا ... وَإِنْ يَسْأَلُوا يُعْطَوْا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوهُهَا ... وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ

وان قام

عليها اسود ضارياتٌ لبوسهم ... سوابغ بيضٌ ما اخترقها النبل

وان يقتلوا فيشتفى بدمائهم ... وكانوا قديمًا من منايا هم القتل

وان لقحت حربٌ عوانٌ مضرةٌ ... ضروسٌ تهر الناس انيابها عصل

قضاعيةٌ او اختها مضريةٌ ... يحرق في حافاتها الحطب الجزل

يكونوا على ما كان منهم ازاءها ... وان اهلك المال الجماعات والارل

يحشونها بالمشرفية والقنا ... وفتيان صدقٍ لاضعافٌ ولا اكل

تهامون نجديون كيدًا ونجعةً ... لكل اناسٍ من وقائعهم سجل

هم ضربوا عن فرجها بكتيبةٍ ... كبيضاء حرسٍ في طوائفها الرجل

متى يشتجر قومٌ يقل سراتهم ... هم بيننا فهم رضًى وهم عدل

هم جددوا احكام كل مضلةٍ ... من العقم لا يلفى لامثالها فصل

ولست بلاقٍ بالحجاز مجاورًا ... وذا سفرٍ الا له منهم جبل

(١) فيشفى بدمائهم اشراف اذا راى همو اشراف قاتلهم اى قتلوا انهم اردى كرائمهم

(٢) ما جنت والجان التى كانت قبلها حطب الضروس والمضرس عصل ضربه مثله والعصل اذا اسن

(٣) هذه حرب قضاعة ومضر فاسندت حرب قضاعة الى مضر لانها خلت من اكثر قضاعة

(٤) ازاءها والازل ما هو ازاء يقال ازل ازاما اى جمع

(٥) من خوف العدو وفلان يحشى حربه اى يوقدها والنصل يوقد بالحشاء

(٦) الكلد الكسب والنجعة ابتغاء الكلاء والمحل النصب بالكلاء

(٧) الجبل الخلق من الحبال

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة ... مضت واجمت حاجة الغد ما تحلو

وكل محب اعقب النأي قلبه ... سلو فؤاد غير لبك ما يسلو

تأوبني ذكرى الاحبة بعدما ... هجعت وفي قلة الحزن فالرمل

فاقسمت جهدا بالمنازل من منى ... وما سحقت فيه المقاديم والقمل

لارتحلا بالفجر ثم لاذابا ... الى الليل الا ان يعرجني طفل

الى معشر لم يورث اللؤم جدهم ... اصاغرهم وكل فحل له نجل

تربص فان يقوى المروءات منهم ... ودراتها لا يقومنهم اذا نخلو

فان يقويا منهم فان محجرا ... وجزع الحسا منهم اذا قل ما يخلو

بلاد بها نادمتهم والفتهم ... فان اوحشت منهم فانهم بسل

اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم ... طوال الرماح لا قصار ولا عزل

بخيل عليها جنة عبقرية ... جديرون يوما ان ينالوا فيستعلو

(١) يقول لو جئتها تشتهي ... وروى لو جئتها تشتهي

(٢) روى ما عبر الفتى ... وروى ما تحتوي ما تنفض

(٣) الحلان ... الحلات

(٤) الدرات جمع دارة ... وروى داودارة

(٥) ومكان ومكانة ... ومنزل ومنزلة

(٦) الوادي وهو ... منعطف الوادي

(٧) الصوح والشق ... كلم اي لا يطمع فيهم

(٨) الفزل الذين لا سلاح معهم ... عبقر اسم موضع معروف

(٩) الجن اي ملوكهم ان يناالوا ... من عدوهم ويعلو عليه

فَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِي حِيَادَهُ ... بِأَرْسَانِهِنَّ وَالْحِسَانَ الْجَوَالِيَا

وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقُرَى ... بِغَلَّاتِهِنَّ وَالْمِئِينَ الْغَوَالِيَا

وَأَيْنَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ جِفَانَهُ ... إِذَا قُدِّمَتْ أَلْقُوا عَلَيْهَا الْمَرَاسِيَا

رَأَيْتَهُمُ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ ... مَنِيَّتَهُ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا هِيَا

سِوَى أَنَّ حَيًّا مِنْ رَوَاحَةَ أَقْبَلُوا ... وَكَانُوا قَدِيمًا يَتَّقُونَ الْمَخَازِيَا

يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ بَابِهِ ... ثِقَالَ الرَّوَايَا وَالْهِجَانَ الْمَتَالِيَا

فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِمُ ... وَوَدَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ ... وَكَانَ إِذَا مَا أَخْلَوْلَجَ الْأَمْرُ مَاضِيَا

(١) أخلولج الأمر: شدد على صاحبه الأمر وعلا شرفه

(٢) ا

وَقَالَ لِسِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ وَلِلْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّيَّيْنِ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو ... وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَالِيَ فَالثَّقْلُ

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا ... عَلَى صِيرِ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْلُو

بدا لي أن الله حق فزادني ... إلى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ... ولا سابقا شيئا إذا كان جائيا

وما إن أرى نفسي تقيها كريمتي ... وما إن تقي نفسي كريمة ماليا

ألا لا أرى على الحوادث باقيا ... ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا

ألا السماء والبلاد وربنا ... وأيامنا معدودة والليالي

ألم تر أن الله أهلك تبعا ... وأهلك لقمان بن عاد وعاديا

وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى ... وفرعون ذي الجنود والنجاشيا

ألا لا أرى ذا إمة أصبحت به ... فتتركه الأيام وهي كما هيا

ألم تر للنعمان كان بنجوة ... من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

فغير عنه رشد عشرين حجة ... من الدهر يوما واحدا كان غاويا

فلم أر مسئولا له مثل قرضه ... أقل صديقا معطيا أو مواسيا

(١) هو عاد بن عاد بن عاد وكنيته أبو الغيث
(٢) النجوة اسم رجل من عاد وقصته مذكورة فيما نقع من الأرض

مِنْ كِسْرَى وَلَمْ تَدْخُلْهُ طَيِّئٌ جَبَلَهَا لَقِيَهُ بَنُو
رَوَاحَةَ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّونَ وَقَالُوا اقْدَمْ
فِينَا فَإِنَّا نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا فَقَالَ
لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكِسْرَى فَسَارُوا مَعَهُ فَأَتَى

عَلَيْهِمْ خَيْرًا فِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى ... مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا
بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ تَفْنَى نُفُوسُهُمْ ... وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا
وَأَنِّي مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً ... أَجِدْ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا
أَرَانِي إِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوًى ... فَثَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا
إِلَى حُفْرَةٍ أَهْوِي إِلَيْهَا مُقِيمَةٍ ... يَحُثُّ إِلَيْهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِيَا
بَدَا لِي أَنِّي عِشْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً ... تَبَاعًا وَعَشْرًا عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا

(١) لعل الكلمة مصحفة من يكان بمعنى اشرف الاراضي
(٢) اي بت على ما هواه
(٣) وحاجة اريدها اراد بالسائق الاجل

وَرْدٍ عُرَاضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدِ ... لِدِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ عُثْرِ

أُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا ... خَلَفْتَ فِي النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرِ

لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ ... كُنْتَ الْمُنَوَّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

وَقَالَ يَذْكُرُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ طَلَبَهُ كِسْرَى

لِيَقْتُلَهُ فَفَرَّ فَأَتَى طَيِّئًا وَكَانَتْ بِنْتُ أَوْسِ بْنِ

حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ عِنْدَ النُّعْمَانِ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوهُ

جَبَلَهُمْ وَيُؤْوُوهُ فَأَبَوْا ذٰلِكَ خَوْفًا مِنْ كِسْرَى

وَكَانَتْ لَهُ فِي بَنِي عَبْسٍ يَدٌ لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ زِنْبَاعٍ

كَانَ أَسَرَهُ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ وَكَلَّمَ فِيهِ عَمْرَو

ابْنَ هِنْدٍ عَمَّهُ فَأَطْلَقَهُ وَكَسَاهُ النُّعْمَانُ وَحَمَلَهُ

فَكَانَ بَنُو عَبْسٍ يَشْكُرُونَ ذٰلِكَ لَهُ فَلَمَّا هَرَبَ

(١) ورد تعلوه حمرة الخجلة والشباعة والشدة والنجدة (٢) الشرز الشديد الملاء والشرز رجل بجد الملاء وانه لذو شرز وانه لذو شرك

(١) الاعتراك الازدحام والقتال (٢) الذمار ما يجب عليك حفظه والمحامات ما يجب حفظه والمحامي المدافع عنه (٣) الدرك هنا ابن العم والضريك الفقير (٤) السنتر مثل علانية وهو الصدر اى ضعيف الصدر (٥) الاسيسة من السأة وهي الجفنة والاسيسة من الفرس ما صلا العنق (٦) الغمة ما دار على الفم من اللجام والذي قبله ما على الانف

| | |
|---|---|
| اَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الْجِيَاعِ اِذَا | حُبَّ الْقَتَارُ وَسَابِغُ الْخُمُرِ |
| وَلَنِعْمَ مَاوَى الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا | اِنْ عَضَّهُمْ جُلٌّ مِنَ الْاَمْرِ |
| وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ اَنْتَ اِذَا | دُعِيَتْ نَزَالِ وَلَجَّ فِي الذُّعْرِ |
| حَامِي الذِّمَارِ عَلَى مَحَافِظَةِ الْـ | ـحُلَّى اَمِينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ |
| خَدِبٌ عَلَى الْمَوْلَى الضَّرِيكِ اِذَا | مَا نَابَ بَعْضُ نَوَائِبِ الدَّهْرِ |
| وَمُرَهَّقِ النِّيرَانِ يُطْعِمُ فِي الْـ | ـاَوْآءِ غَيْرَ مُلَعَّنِ الْقِدْرِ |
| اَلسِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا | يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ |
| عُظِمَتْ دَسِيعَتُهُ وَفَضَّلَهُ | جَزُّ النَّوَاصِي مِنْ بَنِي بَدْرِ |
| اَيَّامَ ذُبْيَانَ مُرَاغِمَةٌ فِي | حَرْبِهَا وَدِمَاؤُهَا تَجْرِ |
| وَلَاَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ | ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي |
| وَلَاَنْتَ اَشْجَعُ حِينَ تَتَّجِهُ الْـ | ـاَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ اَبِي اَجْرِ |

وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ ... وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبُوهُ ... إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَزُومُ

عَظِيمَةُ مَغْرَمٍ أَنْ يَحْمِلُوهَا ... تُهِمُّ النَّاسَ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ

لِيَنْجُوَ مِنْ مَلَاوِمِهَا وَكَانُوا ... إِذَا شَهِدُوا الْعَظَائِمَ لَمْ يُلِيمُوا

كَذَلِكَ خِيمُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ ... إِذَا مَسَّتْهُمُ الضَّرَّاءُ خِيمُ

## وَقَالَ يَمْدَحُهُ

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ ... أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرِ

لَعِبَ الرِّيَاحُ بِهَا وَغَيَّرَهَا ... بَعْدِي سَوَافِي الْمُورِ وَالْقَطْرِ

قَفْرًا بِمُنْدَفِعِ النَّجَائِبِ مِنْ ... صَفْوَاءَ وَلَّاتِ الضَّالِ وَالسِّدْرِ

دَعْ ذَا وَعُدَّ الْقَوْلَ فِي هَرِمٍ ... خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضْرِ

تَاللَّهِ ذَا قَسَمًا لَقَدْ عَلِمَتْ ... ذُبْيَانُ عَامَ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ

(١) القنة الجبل او ما حمر الحجر والشهود التي يحل بفنائها ويشهد بها (٢) النجائب الابل المعدودة من صفوى اي من نجابتي والواحد صفا (٣) عد القول اصرفه (٤) ذا ما وصلته بالقسم كما قالوا ايمن الله ذا قسما والحبس اي بحبسون في الحبس من الخوف والاصر الضيق وقيل الاصر ما أصر اذا حبسه

لِمَنْ طَلَلٌ بِرَامَةَ لَا يَرِيمُ ... عَفَا وَخَلَا لَهُ حُقَبٌ قَدِيمُ

تَحَمَّلَ أَهْلُهُ عَنْهُ فَبَانُوا ... وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ

يَلُوحُ كَأَنَّهُ كَفَّا فَتَاةٍ ... تُرَجِّعُ فِي مَعَاصِمِهَا الْوُشُومُ

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ ... فَأَكْنِبَةُ الْعَجَائِزِ فَالْقَصِيمُ

تُطَالِعُنَا خَيَالَاتٍ لِسَلْمَى ... كَمَا يَتَطَلَّعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا هَرِمُ بْنُ سَلْمَى ... بِمُلْحِيٍّ إِذَا مَا اللُّؤْمُ آلِيمُوا

وَلَا سَاهِي الْفُؤَادِ وَلَا عِيِيٌّ ... لِسَانٌ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ

وَلَكِنْ عِصْمَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... يَطِيفُ بِهِ الْمُخَوَّلُ وَالْعَدِيمُ

مَتَى تَسْدُدْ بِهِ لِهَوَاتِ ثَغْرٍ ... يُشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمُ

مَخُوفٍ بَأْسُهُ يَكْلُوكَ مِنْهُ ... قَوِيٌّ لَا الْفَتَا وَلَا سَؤُومُ

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُمُّ صِدْقٍ ... وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومُ

(١) عفا درس وعفاه كذا وخلا وهو من الاضداد وخلا بمعنى مضى والمقبل حاضر

(٢) العرصة الاحتياب وسط الدار وهو الباحة والنالة

(٣) القصيم منابت الغضا

(٤) الترتمل خيالات مثل جمام وجمامات وقد جاء الشعر خيالة قال

ليست بنازل الا الملث ... رجال وخيالتها الكازر

وقوله يتطلع فلان ضيعته يقول يتطلعها ويتعهدها (٥) يملحي من القشف يقال لحاه اي قشف (٦) تشاجرت اختلفت (٧) الخول الذي له خول اي الخول الذي والفقير ليس بغنى (٨) من الالف الى الياء آلمة لغة الطائيين وهم اكثر العرب

اعصمته اعتصمت به ومنه العصمة في النكاح والعصمة الالف الثقيل والسؤوم الملول (٩) اي له في سلفه اصل صدق والارم والارم والنث والشفى والبقية كل ذلك الاصل

حَيْثُ تَرَى الْخَيْلَ بِالْأَبْطَالِ جَائِلَةً ... يَنْهَضْنَ بِالْهُنْدُوَانِيَّاتِ وَالْجُنَنِ

حَتَّى إِذَا مَا الْتَوَى الْجَمْعَانِ وَاخْتَلَفُوا ... ضَرْبًا كَنَخْتِ جُذُوعِ النَّخْلِ بِالسَّنَنِ

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... يَمِيلُ فِي الرِّمْحِ مَيْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنِ

تَاللَّهِ قَدْ عَلِمَتْ قَيْسٌ إِذَا قَذَفَتْ ... رِيحُ الشِّتَاءِ بُيُوتَ الْحَيِّ بِالْعَنَنِ

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الْحَيِّ الْجِيَاعِ إِذَا ... جَاءَ السَّفِيرُ وَمَأْوَى الْبَائِسِ الْبَطِنِ

مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ النَّصِيبِ إِذَا ... زَارَ الشِّتَاءُ وَعَرَّتْ أَمْثُنُ الْبَدَنِ

يَطْلُبُ بِالْوِتْرِ أَقْوَامًا فَيُدْرِكُهُمْ ... حِينًا وَلَا يُدْرِكُ الْأَعْدَاءُ بِالدِّمَنِ

وَمَنْ يُحَارِبْ بِجَدِّهِ غَيْرَ مُضْطَهِدٍ ... يُرْبِي عَلَى بُغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطِّبَنِ

إِنْ مُؤْنِةُ النُّصْحِ يُوجَدْ لَا يُضَيِّعُهُ ... وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدِرْ وَلَمْ يَخُنِ

هُنَاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكِنِ

## وَقَالَ يَمْدَحُهُ

(١) السنن القوس الواحدة سنة واختلفوا اضرباي اختلفت الايدي بالضرب فمنهم من يضرب بالسيف ومنهم من يضرب بالرمح

(٢) الذابحو وخفض يده الماء

(٣) كادحين على عياله من الكدح وهو السعي

(٤) الجمعان الخيل والرجل

(٥) المائح الذي ينزل في البئر فيملأ الدلو

(٦) العنن الريح الباردة

(٧) الشتاء وهذا يكون في السفر

(٨) السفير المصلح بين القوم

(٩) الشحم النصيب الذي يعطى الجازر

(١٠) الفطنة غير مضطهد اي غير مقهور يريد بن يزيد والطبن الفطنة يقال طبن له وبن له اذا فطن له قال الاصمعي التبانة الفطانة والشر ويقال رجل طبن وطبن اي فطن ورجل لبن اي فطن منه وهو لبن منا اي فطن منه

(١١) ويروى ان تؤته يضيع لا يفعل صاحبه

## وقال يمدح هرمًا

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَنٍ ... لِآلِ أَسْمَاءَ بِالْقُفَّيْنِ فَالرَّكَنِ

لِآلِ أَسْمَاءَ أَذْهَامَ الْفُؤَادِ بِهَا ... حِينًا وَأَذْهَى لَمْ تَظْعَنْ وَلَمْ تَبِنِ

وَإِذْ كِلَانَا إِذَا كَانَتْ مُفَارِقَةً ... مِنَ الدِّيَارِ طَوَى كَشْحًا عَلَى حَزَنِ

فَقُلْتُ وَالدَّارُ لَحْيَانًا يَشُطُّ بِهَا ... صَرْفُ الْأَمِيرِ عَلَى مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ

لِصَاحِبَيَّ وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ... هَلْ تُؤْنِسَانِ بِبَطْنِ الْجَوِّ مِنْ ظَعُنِ

قَدْ نَكَّبَتْ مَاءَ شَرْجٍ عَنْ شَمَائِلِهَا ... وَجَوْسَلَى عَلَى أَرْكَانِهَا الْيُمُنِ

يَقْطَعْنَ أَمْيَالَ أَجْوَازِ الْفَلَاةِ كَمَا ... تَغْشَى النَّوَاتِي عِمَارَ اللُّجِّ بِالسُّفُنِ

يَخْفِضُهَا الْآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا ... كَالدَّوْمِ يَعْدِلْنَ لِلْأَشْرَافِ وَقُطُنِ

أَلَمْ تَرَ ابْنَ سِنَانٍ كَيْفَ فَضَّلَهُ ... مَا يَشْتَرِي فِيهِ حَمْدَ النَّاسِ بِالثَّمَنِ

وَحَبْسَهُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ... يَكْرَهُهَا الْجُبَنَاءُ الضَّاقَةُ الْعَطِنِ

---

(١) أي وضع كشحها ليشط بها بعدها والامير السيد الذي لا يقطع الحاجة ويجزي الجاني ويجزي بها (٢) الدوم شجر المقل والاشراف جبل ارض وقطن جبل

هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقْ بِشَأْوِهِمَا ... عَلَى تَكَالِيفِهِ فَمِثْلُهُ لَحِقَا

أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهَلٍ ... فَمِثْلُ مَا قَدَّمَا مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا

أَشَمُّ أَبْيَضُ فَيَّاضٌ يَفُكُّ عَنْ ... أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبَقَا

قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرِمٍ ... وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقَا

مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَّاتِهِ هَرِمًا ... يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقَا

وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي نَسَبٍ ... يَوْمًا وَلَا مُعْدِمًا مِنْ خَابِطٍ وَرِقَا

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا ... مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا ... ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

فَضْلُ الْجَوَادِ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءِ فَلَا ... يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا تَرِقَا

لَوْ نَالَ حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَكْرُمَةٍ ... أَفْقَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفُّهُ الْأُفُقَا

هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ يَعْيَا بِخُطْبَتِهِ ... يَوْمًا وَلَا عَائِبًا أَنْ نَاطِقٌ نَطَقَا

(١) على ما كان من مهل اى فقد
(٢) اى من تقدم من شبله اى فقد
اخذ مهلة من الدهر
(٣) اى عند هرم فى حرم اى
عند اكرم من قال هذا
بيت القصيدة
(٤) النزف السريع فى اوله
ما يجرى ثم ينقطع
مثل البزدون هذا
البيت والذى قبله
فى رواية ابن جبر

وقال

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ
مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا

وَخَلْفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشَرَتْ
مِنْهُ الْعَذَابُ تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَا

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرَتْ
عَلَى الْعِرَاقِيِّ يَدَاهُ قَائِمًا دَفَقَا

يَجُولُ فِي جَدْوَلٍ تَجْرِي ضَفَادِعُهُ
حَبَّ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطَقَا

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ
عَلَى الْجُذُوعِ يَخَفْنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقَا

بَلْ ذُكِّرَا خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسَبًا
وَخَيْرَهَا نَائِلًا وَخَيْرَهَا خُلُقَا

وَمَنْ يَفُوقُهُمُ رَأْيًا إِذَا فَرَقُوا
مِنَ الْحَوَادِثِ أَمْرًا نَابَ أَوْ طَرَقَا

الْقَائِدَ الْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا
قَدْ أُحْكِمَتْ حِكَمَاتُ الْقِدِّ وَالْأُبُقَا

غَرَّتْ سِمَانًا فَأَبَتْ ضُمَّرًا أُخُدُجًا
مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُدَّنًا عُقُقَا

حَتَّى يَؤُوبَ بِهَا وَجْيًا مُعَطَّلَةً
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصُّفَقَا

يَطْلُبْ ثَأْرَيْنِ قَدْ مَا حَسَنًا
نَالَا الْمُلُوكَ وَبَذَّا هَذِهِ السُّوقَا

(١) الجبل الصلد والواحد الصفوف (٢) عنى بالرهن قلبه يروى فامسى الرهن فد علقا (٣) يروى فاصبح الرهن فد غلقا (٤) يروى وراى والمغزلة التى معها الخزز وغزال والغزالة الى خذلت الظباء والخذلة الى على ولدها والخرت الا صق بالارض من الفزع والدهش (٥) القلق الطش مثل الاضر (٦) شرورى جبل معروف والخرف جماعات فى قفرف (٧) اى لا يجز ان صار عشقا (٨) بضبعة الخمر وهو الباطية وليسة موضع والطرق الماء الذى قد طرقته الابل وبال فيه وهو الرنق والكدر من غير اوبال ولا اعمار ه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى الْمُزَنِيُّ يَمْدَحُ هَرِمَ بْنَ سِنَانٍ الْمُرِّيَّ

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَانْفَرِقَا ... وَعَلِّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلِقَا

وَأَخْلَفَتْكَ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ مَا وَعَدَتْ ... فَأَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنًا خَلِقَا

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ ... يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى رَهْنُهَا غَلِقَا

قَامَتْ تُبَدِّي بِذِي ضَالٍ لِتَحْزُنَنِي ... وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مَنْ عَشِقَا

بِجِيدِ مُغْزِلَةٍ أَدْمَاءَ خَاذِلَةٍ ... مِنَ الظِّبَاءِ تُرَاعِي شَادِنًا خَرِقَا

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ ... أَيْدِي الرِّكَابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا

دَانِيَةً مِنْ شَرُورَى أَوْ قُفَا أَدَمٍ ... تَسْعَى الْحُدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حُرُقَا

كَأَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ ... مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقَا

شَجَّ السُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا ... مِنْ مَاءِ لِينَةَ لَا طَرْقًا وَلَا رَنِقَا

كان عيني

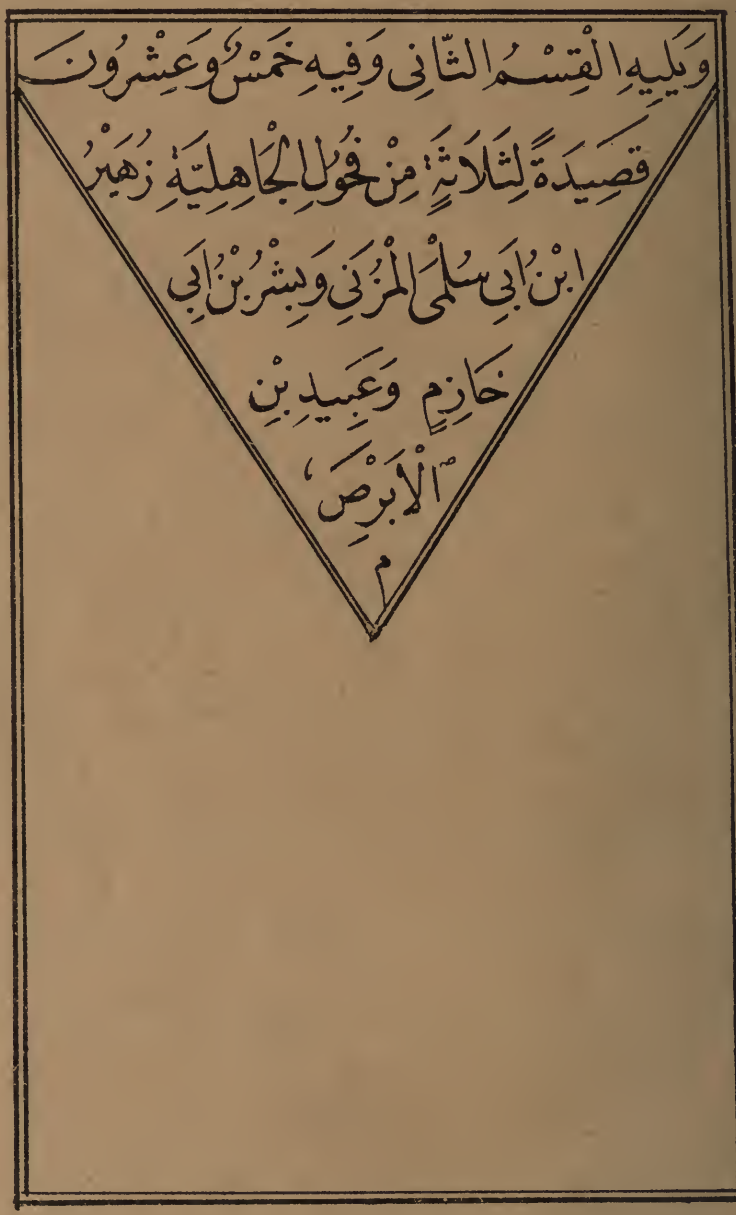
وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّانِي وَفِيهِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ
قَصِيدَةً لِثَلَاثَةٍ مِنْ فُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ زُهَيْرُ
ابْنُ أَبِي سُلْمَى الْمُزَنِي وَبِشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ وَعُبَيْدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ
م

فقلت وقد طال العتاب عليهما ... وأوعدتاني أن نبينا فقضرما

ألا لا تلومانى على ما تقدما ... كفا بصروف الدهر للمرء محكما

فإنكما لا ما مضى تدركانه ... ولست على ما فاتنى متندما

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

ونفسك أكرمها فإنك إن تهن ... عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

أهن فى الذى تهوى الليالى فإنه ... يصير إذا ما متّ نهبا مقسما

ولا تشقيا فيه فيسعد وارث ... به حين تحشى غبر الجوف مظلما

يقسمه غنما ويثرى كرامه ... وقد صرت فى خط من الأرض أعظما

قليلا به ما يحمدنك وارث ... إذا ساق مما كنت تجمع مغنما

متى ترق أضغان العشيرة بالأنى ... وكف الأذى يحسم لك الداء محسما

إذا شئت نازيت امرأ السوء مانزى ... إليك ولا طمت اللئيم الملطما

التلاد والتليد ما كان عندهم قديما وأصل التاء الواو وكأنه من تلد عندهم والطارف والطريف ما استحدثوه ٢ يشرى يبتاع ويشرى يبيع وليس ما شرواه بقسم ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله أى يبيع نفسه ٣ الخط الشق ٤ الأنى والأناء الطين

أتعرف طلالا ونؤيا مهدما ... لخطك في رق كتابا منمنما

اذا عتبه الأرواح بعد أنيسه ... شهورا وايا ما وحولا محرما

فأصبح قد غيرن ظاهر تربه ... وبدلت الأنواء ما كان معلما

وغيرها طول التقادم والبلى ... فما أعرف الأطلال إلا توهما

ديار التي قامت تريك وقد خلت ... واقوت من الزوار كفا ومعصما

ونحرا كجور اللجين يزينه ... توقد يا قوت وشذر امنظما

كجمر الغضا هبت له بعد هجعة ... من الليل ارواح الصبا فتضرما

يضيء لها البيت الظليل خصاصه ... اذا هي ليلا حاولت ان تبسما

اذا انقلبت فوق الحشية مرة ... ترنم وسواس الحلي ترنما

وعاذلتين هبتا بعد هجعة ... تلومان متلافا مفيدا ملوما

تلومان لما غور النجم ضلة ... فتى لا يرى الانفاق في الحق مغرما

١ الخنصر الخمس من الاصابع جمع بينهما لان الخنصر تجمع الاصابع الى الابهام اذا قبض الكف على شيء ٢ الاطلال ما شخص من آثار الديار وقيل ما قابلك منها اذا قمت في وسطها وقيل ما كان شاخصا فوق الارض والنؤي الحفير حول الخباء ٣ الارواح جمع ريح وانما رجعت الياء الى الواو في الجمع لانفتاح ما قبلها وانقلابها الفا في الواحد ٤ الانواء المطر ٥ الاقوت الخلو من الزوار يقال اقوت الدار اذا خلت منهم ٦ الكفل ما انحدر من العجز وارتفع عن الساق ٧ الصبا ريح تهب من مطلع الثريا ٨ الخصاص الفرج بين الشيئين ٩ الوسواس الصوت الخفي ١٠ الهجعة النومة ١١ الضلة الضياع ١٢ الغور ما انخفض من الارض

كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنْفُسَهُمْ ... بِالْيَأْسِ تَمْعَ مِنْ قُدَّامِهِ الْيُشُرُ

لَوْلَمْ تَخُنْهُ نُفَيْلٌ وَهِيَ خَائِنَةٌ ... لَصَبَّحَ الْقَوْمَ وَرْدًا مَالُهُ صَدَرُ

أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ ... هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ لَا يُهْنَى لَكَ الظَّفَرُ

وَزَادَ جَرْبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... كَمَا أَضَاءَ سَوَادُ الظُّخْيَةِ الْقَمَرُ

إِمَّا يُصِبْكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَأَةٍ ... يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ

فَإِنْ جَزِعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا ... وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

إِمَّا سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا ... فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ مُنْتَشِرُ

مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا قَاوَلْتَهُ زَهَقٌ ... وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا يَاسَرْتَهُ عَسَرُ

وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ أَخْزَمَ بْنِ هَرْمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ جَرْوَلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْثِ بْنِ طَيِّءٍ

صوابه عدي بن اخزم بن ابي اخزم وهو هرمة لانه ربيع او ربيع والهرمة الشجة

وتكظم الشول منه حين تبصره ... حتى تقطع في أعناقها الحزر

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها ... من الشواء ويكفي شربه الغمر

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ... ولا يعض على شرسوفه الصفر

لا يغمز الساق من أين ولا وصب ... ولا يزال أمام القوم يقتفر

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه ... وكل شيء سوى الفحشاء يأتمر

مهفهف أهضم الكشحين منخرق ... عنه القميص لسير الليل محتقر

تلقاه كالكوكب الدري منصلتاً ... بالقوم ليلة لا نجم ولا قمر

عشنا بذلك دهراً ثم فارقنا ... كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

أخو حروب ومكساب إذا عدموا ... وفي المخافة منه الجد والحذر

أخو رغائب يعطيها ويسألها ... يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه ... من كل فج وإن لم يغزو ينتظر

يتأرى يتجسس ومنه أرى
الإبل يعلمها العرب حيلة تكون
فيها نفع الإنسان فإذا الصفر
عضت على شرسوفه ٢ والصفر
لا يصعب الأمر إلا قبل ارتكابه فإذا
ركبه سهل عليه ٣

| | |
|---|---|
| اِنّى اَتَتنى لِسانٌ لا اُسَرُّ بِها | مِن عَلْوَ لا عَجَبٌ مِنها وَلا سَخَرُ |
| فَبِتُّ مُرتَقِبًا حَيرانَ اَندُبُهُ | وَكُنتُ اَحذَرُ لَو يَنفَعُ الحَذَرُ |
| وَجاشَتِ النَّفسُ لَمّا جاءَ جَمعُهُم | وَراكِبٌ جاءَ مِن تَثليثَ مُعتَمِرُ |
| يا بى عَلَى النّاسِ لا يَلوى عَلى اَحَدٍ | حَتّى التَقَينا وَكانَت دونَنا مُضَرُ |
| اِنَّ الَّذى جِئتَ مِن تَثليثَ تَندُبُهُ | مِنهُ السَّماحُ وَمِنهُ النَّهيُ وَالاَمِرُ |
| نَعَيتَ مَن لا تُعَبُّ الحَى جَفنَتُهُ | اِذا الكَواكِبُ اَخطانَوءَها المَطَرُ |
| وَراحَتِ الشَّولُ مُغبَرًّا حَوافِرُها | شُعثًا تَغَيَّرَ مِنها النِّيُّ وَالوَبَرُ |
| عَلَيهِ اَوَّلُ زادِ القَومِ اِن نَزَلوا | ثُمَّ المَطِىُّ اِذا ما اَرمَلوا جُزُرُ |
| مَن لَيسَ فى خَيرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ | عَلَى الصَّديقِ وَلا فى صَفوِهِ كَدَرُ |
| طاوى المَصيرِ عَلَى العَزّاءِ مُنصَلِتٌ | بِالقَومِ لَيلَةَ لا ماءٌ وَلا شَجَرُ |
| لا تامِنَ البازِلَ الكَومآءَ ضَربَتُهُ | بِالمُشرِفِىِّ اِذا ما اَخرَوَطَ السَّفَرُ |

اخروط الجلود طال

وتكظم

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقًا ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... عَهْدٌ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا ائْتَمَنُوا

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا لَهَا فَرَحًا ... مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذُنُوا

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعَايِشُهُمْ ... لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ فِيمَا بَيْنَنَا إِحَنُ

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ أَبَدًا ... رَكِبْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي رَكِبُوا

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدُرَةً ... لَوْ يُوزَنُونَ بِرِفِّ الرِّيشِ مَا وَزِنُوا

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمِ ... لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

مَالِي أُسَكِّنُ عَنْ وَهْبٍ وَتَشْتِمُنِي ... وَلَوْ شَتَمْتُ بَنِي وَهْبٍ لَقَدْ سَكَنُوا

كَفَارِزِ رَأْسَهُ لَمْ يَدْنُهِ أَحَدٌ ... بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى لَزَّهُ الْقَرَنُ

وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ يَرْثِي الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ وَمُنْتَشِرٌ مِنَ السَّعَاةِ السَّبَّاقِينَ فِي سَعْيِهِمِ قَتَلَهُ بَنُو نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ

---

أذن اذا استمع ومنه قول الاعشى ان همى فى سمع واذن فى سماع واذا ذكرت منك كذا اى علمته ولا يقال اذا ركبت وقد ذكره المبرد وقيل الركن الظن ٢ العنان بعيران يشد احدهما الى الاخر ٣ للبل الذى يشد اذنه قرن وقرن

وهو عامر بن الطفيل وكنيته ابو عقاقة

حلّت بأبين في حيّ مجاورة ... بيني وبينهم الأحقاد والدمن

واحتلّ أهلك من صرف النوى بهم ... أرضا يحاك بها الكتّان والقطن

أرضا بها الطعن والطاعون ينكؤهم ... كما تخرّق في لباتها البدن

لا نوم إلّا على خوف وزلزلة ... فيها ولا مال إلّا السيف والبدن

وكلّ أسمر عرّاض مهزّته ... كأنّه برجاء عادية شطن

فانظر وأنت بصير هل ترى ظعنا ... تحدي بخدر ومن أنّى لك الظعن

وفي الخدور لوان الدار جامعة ... حور أوانس في أصواتها غنن

هل للعواذل من ناه فيزجرها ... إنّ العواذل منها الجور واللسن

اللائمات الفتى في أمر سفههنّ ... وهنّ بعد ضعيفات القوى وهن

مهلا عواذل قد جرّبت من خلقي ... إنّي أجود لأقوام وإن ضننوا

إذا علا المجد في مالي كسرت له ... والحمد لا يشترى إلّا له ثمن

النوى التحول من دار الى دار والبينة الامر والوجه الذي تنويه وقيل النية والنوى الظاعن كلهن البعد ٢ البدن الذي يتخذ الى بيت الله عز وجل ويحج عليه ٣ عراض مضطرب ٤ الفتنة خرج الكلام بالاتفاق ٥ لست الرجل السنة لسنا اذا اخذ تبلسانك واللسن الفصاحة واللسن اللغة

ما أنفكَّ يحلبُ هذا الدهرُ أشطرَهُ ... يكونُ متبعًا طورًا ومتبعا

حتى استمرَّت على شزرٍ مريرتُهُ ... مستحكمَ الرأيِ لا قحمًا ولا ضرعا

وليسَ يشغلُهُ مالٌ يثمِّرُهُ ... عنكم ولا ولدٌ يبغي لهُ الرفعا

كمالكِ بنِ قنانٍ أو كصاحبِهِ ... عمرٍو القنا يومَ لاقى الحارثينِ معا

إذ عابَهُ عائبٌ يومًا فقالَ لهُ ... دمِّثْ لجنبِكَ قبلَ الليلِ مضطجعا

فشاوروهُ فألفوهُ أخا عللٍ ... في الحربِ لا عاجزًا نكسًا ولا ورعا

لقد بذلتُ لكم نصحي بلا دخلٍ ... فاستيقظوا إنَّ خيرَ العلمِ ما نفعا

هذا كتابي إليكم والنذيرُ لكم ... لمن رأى رأيهُ منكم ومن سمعا

## وقالَ قعنبُ بنُ أمِّ صاحبٍ

بانتْ سليمى فأمستْ دونها عدنُ ... وعلقتْ عندها من قلبكَ الرهنُ

علقتَ سلمى على عصرِ الشبابِ فقد ... أودى الشبابُ وسلمى همُّها الحزنُ

---

١ قولهُ حلب قدن الدهر اشطره ... ٢ الجمل المشتر والفتول الجمل الكبار ... ٣ شدت فتلهُ والمرير الجمل الشديد فتلهُ ... ٤ الضعيف ... ٥ والمكان الذي دمثت وكرن ذا رمل والدماث السهل من الارض ... ٦ الغضل كالدغل والغضاليب الفدن في الحسب ... ٧ لقد بذلت لكم نصحي بلا دخل ... ٨ علق الرهن في يد من رهنه اذا لم يفتك ... ٩ علقت فلانة فلانا تحبب اليه وهويها والعلاقة والعلق الهوى يقال نظره موذ علق

والله ما انفكت الاموال مذ ابد — لاهلها ان اصيبوا مرة تبعا
يا قوم ان لكم من ارث اولكم — مجدا قد اشفقت ان يفنى وينقطعا
ما ذا يرد عليكم عز اولكم — ان ضاع اخرهم او ذل واتضعا
يا قوم لا تامنوا ان كنتم غيرا — على نسائكم كسرى وما جمعا
يا قوم بيضتكم لا تفجعن بها — انى اخاف عليها الازلم الجذعا ١
هو الجلاء الذي يجتث اصلكم — فمن راى مثل ذا رايا ومن سمعا
قوموا قياما على امشاط ٢ ارجلكم — ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا
وقلدوا امركم لله دركم ٣ — رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا ٤
لا مترفا ٥ ان رخاء العيش ساعده — ولا اذا عض مكروه به خشعا
لا يطعم النوم الا ريث ٦ يبعثه — هم يكاد سناه يقصم الضلعا
مسهد النوم تعنيه اموركم — يروم منها الى الاعداء مطلعا

١ الجذع من الابل الذي اتاله خمس ومن الشاة ما تمت له سنة ويقال للمهر في السنة الثانية جذع ويقال للدهر الازلم الجذع لانه جديد ابدا وقوله الفاعل يديه الازلم الجذع يقال اراد الدهر ويقال اراد الاسد ٢ المشط سلامية ظهر القدم وهي عظام الاصابع وواحدها سلامى ٣ الدر اللبن ولله دره اي لله عمله ويقولون في الذم لا در دره اي لا كثر خيره ٤ اضطلع بهذا الامر اي يقوى يضطلع اضلاعه على حمله ٥ الترفة النعمة ٦ الريث الابطاء وريث بطء

وَلَا تَكُونُوا كَمَنْ قَدْ بَاتَ مُكْتَنِعًا ... إِذَا يُقَالُ لَهُ افْرُجْ غُمَّةً كَنَعَا

يَسْعَى وَيَحْسَبُ أَنَّ الْمَالَ مُخْلِدُهُ ... إِذَا اسْتَفَادَ طَرِيفًا زَادَهُ طَمَعَا

فَاقْنُوا جِيَادَكُمُ وَاحْمُوا مَزَارِعَكُمْ ... وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ لَا تَسْتَشْعِرُوا الْجَزَعَا

وَلَا يَدَعْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِنَائِبَةٍ ... كَمَا تَرَكْتُمْ بَاعِلِيَّ بِيشَةَ النَّخَعَا

صُونُوا جِيَادَكُمُ وَاجْلُوا سُيُومَكُمُ ... وَجَدِّدُوا لِلْقِسِيِّ النَّبْلَ وَالشَّرَعَا

اذْكُوا الْعُيُونَ وَرَاءَ السَّرْحِ وَاحْتَرِسُوا ... حَتَّى تَرَى الْخَيْلَ مِنْ تَعْدَائِهَا رُجَعَا

وَاشْرُوا تِلَادَكُمْ فِي حِرْزِ أَنْفُسِكُمْ ... وَحِرْزِ أَهْلِكُمْ لَا تَهْلِكُوا هَلَعَا

فَإِنْ غُلِبْتُمْ عَلَى ضَنٍّ بِدَارِكُمُ ... فَقَدْ لَقِيتُمْ بِأَمْرِ الْحَازِمِ الْفَزَعَا

لَا تُهْلِكُمْ إِبِلٌ لَيْسَتْ لَكُمْ إِبِلُ ... إِنَّ الْعَدُوَّ بِعَظْمٍ مِنْكُمُ قَرِعَا

لَا تَثْمُرُوا الْمَالَ لِلْأَعْدَاءِ إِنَّهُمُ ... إِنْ يَظْهَرُوا يَحْتَوُوكُمْ وَالتِّلَادَ مَعَا

هَيْهَاتَ لَا مَالَ مِنْ زَرْعٍ وَلَا إِبِلٍ ... يُرْجَى لِغَابِرِكُمْ إِنْ أَنْفُسُكُمْ جُدِعَا

---

١ مكتنع مجتمع اكتنع القوم اجتمعوا

وكفت العقاب صمت فزجرها كما الانقضاض والكنع تشنج الاصابع وتقبضها ٢ الاثار الواحدة شرعة ٣ زرع ابيها في السير

الصحاح العظيم

فهم سراع اليكم بين ملتقط ... شوكا واخر يجني الصاب والسلعا

لو ان جمعهم راموا بهدته ... شم الشماريخ من ثهلان لانصدعا

في كل يوم يسنون الحراب لكم ... لا يهجعون اذا ما غافل هجعا

حزر عيونهم كان لحظهم ... حريق غاب ترى منه السنا قطعا

لا الحرث يشغلهم بل لا يرون لهم ... من دون بيضتكم ريا ولا شبعا

وانتم تحرثون الارض عن سفه ... وتلقحون حيال الشول اونة

وتلبسون ثياب الامن ضاحية ... وقد اظلكم من شطر ثغركم

ما لي اراكم نياما في بلهنية ... وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا

فاشفوا غليلي برأي منكم حصد ... يصبح فؤادي له ريان قد نقعا

الصاب والسلع شجران مران
كناية عن السلاح
والشماريخ جبل برضوى
حزر عيونهم خازر قبض
جفنه ليجدد النظر
منكاية عن عقر الدار
القرمة القليلة من المال
قلمة اذا لم يكن مستوطنا
والقوم قالة اي رحلة
البلهنية العيش اللين

وواضح اشنب الانياب ذي اشر ... كالاقحوان اذا ما نوره لمعا

جرت لمابيننا حبل الشموس فلا ... ياسا مبينا ارى منها ولا طمعا

فما ازال على شحط يؤرقني ... طيف تعمد رحلي حيثما وضعا

اني بعيني اذا مت حمولهم ... بطن السلوطح لا ينظرن من تبعا

بل ايها الراكب المزجي مطيته ... الى الجزيرة مرتادا ومنتجعا

ابلغ اياد او خل في سراتهم ... اني ارى الرأي ان لم اعص قد نصعا

يالهف نفسي ان كانت امورهم ... شتى واحكم امر الناس فاجتمعا

اني اراكم وارضا تعجبون بها ... مثل السفينة تغشى الوعث والطبعا

الا تخافون قوما لا ابا لكم ... امسوا اليكم كامثال الدبا سرعا

ابناء قوم تاووكم على حنق ... لا يشعرون اضر الله ام نفعا

اخزار فارس ابناء الملوك لهم ... من الجموع جموع تزدهي القلعا

---

الشنب دقة في الاسنان وعذوبة ٢ والاشر حسن الاسنان وحدة اطرافها وهو ولد البقرة الوحشية ٣ الشموس من الدواب الذي لا يكاد يستقر شمس تشمس اشمسا ٤ الارتياد والنجعة طلب الكلأ وانتجعت ارضا مستنجعة ٥ الوعث ارض مسترخية والطبع الصدأ يكثر على السيف والطبع تدنس العرض وتلطخه ٦ واستعاره هنا للفشل والكدر ٧ ازدهيت فلانا حملته على الهزة

PJ
7631
I26
1888

LIBRARY
OCT 1 1972

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمُرَ الْإِيَادِيُّ يُنْذِرُ قَوْمَهُ غَزْوَ كِسْرَى
إِيَّاهُمْ وَكَانَ لَقِيطٌ كَاتِبًا فِي دِيوَانِ كِسْرَى فَلَمَّا رَآهُ مُجْمِعًا
عَلَى غَزْوِ إِيَادٍ كَتَبَ إِلَيْهِمْ بِهٰذَا الشِّعْرِ فَوَقَعَ الْكِتَابُ
بِيَدِ كِسْرَى فَقَطَعَ لِسَانَ لَقِيطٍ وَغَزَا إِيَادًا فَقَالَ

| | |
|---|---|
| يَا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الْجَرَعَا | هَاجَتْ لِيَ الْهَمَّ وَالْأَحْزَانَ وَالْوَجَعَا |
| تَامَتْ فُؤَادِيَ بِذَاتِ الْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ | مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ الْعَذْبَةِ الْبِيَعَا |
| بِمُقْلَتَيْ خَاذِلٍ أَدْمَاءَ طَاعَ لَهَا | نَبْتُ الرِّيَاضِ تُرَجِّي وَسْطَهُ ذُرَعَا |

١ الذي غزا إياد موسا بن ذوالأكتاف ٢ الجزع والجزع والجزع والجزع والجزع ٣ تامت تيمت أي عبدت وذللت ومنه تيم الله كذا عبدالله ٤ الجزع منعطف الوادي . والخرعبة الشابة الحسنة القوام

هذا ديوان مختارات شعراء العرب رواية العلامة الحبر
البحر الفهامة الفاضل هبة الله بن علي بن
محمد بن حمزة العلوي الحسني رضي
الله عنه وأرضاه
آمين
م

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ 7631 I26 1888

Ibn al-Shajari, Hibat Allah ibn 'Ali
Hadha diwan mukhtarat shu'ara' al-'Arab